شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة رسائل

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 451.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طوق الحمامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

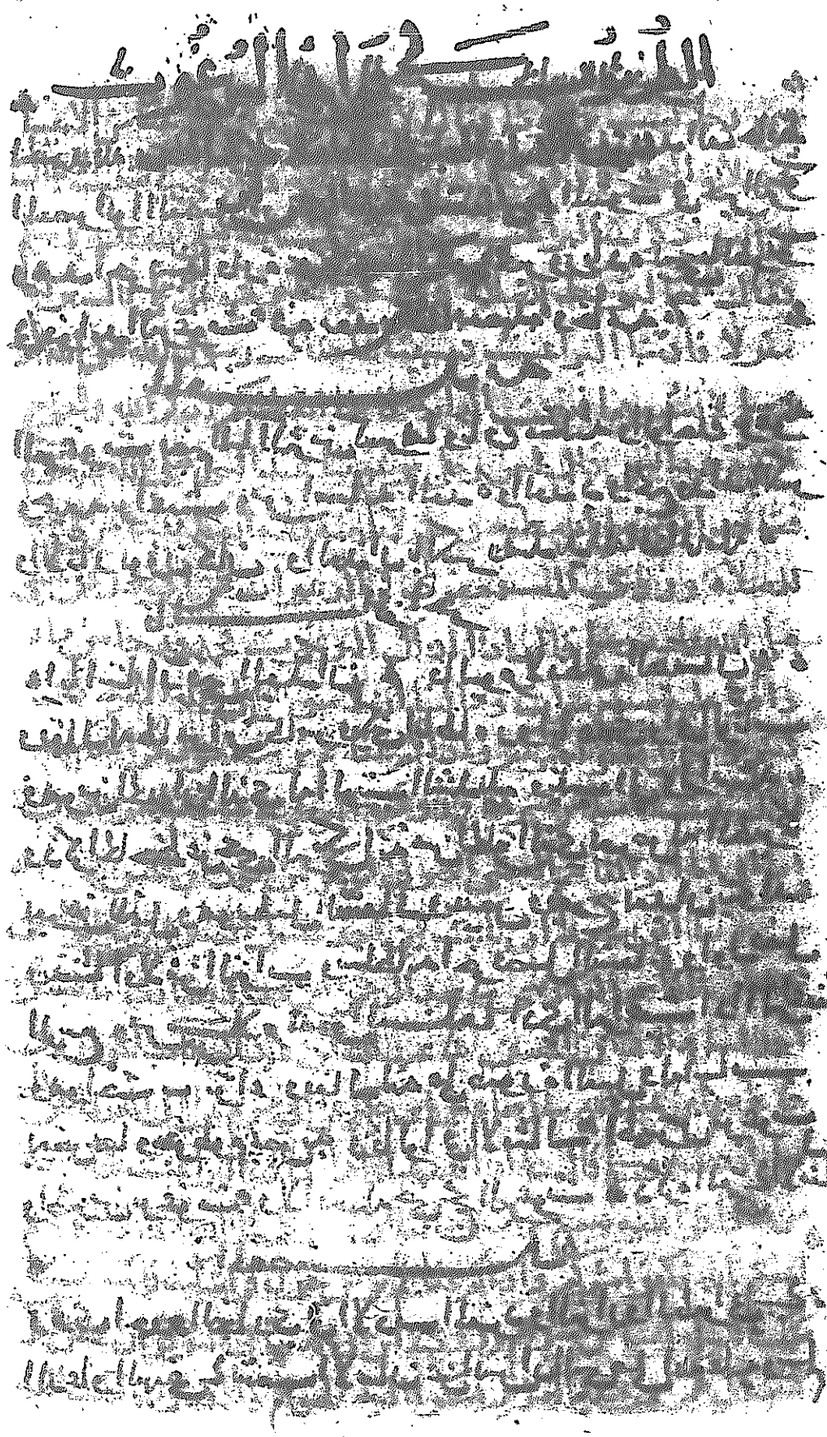

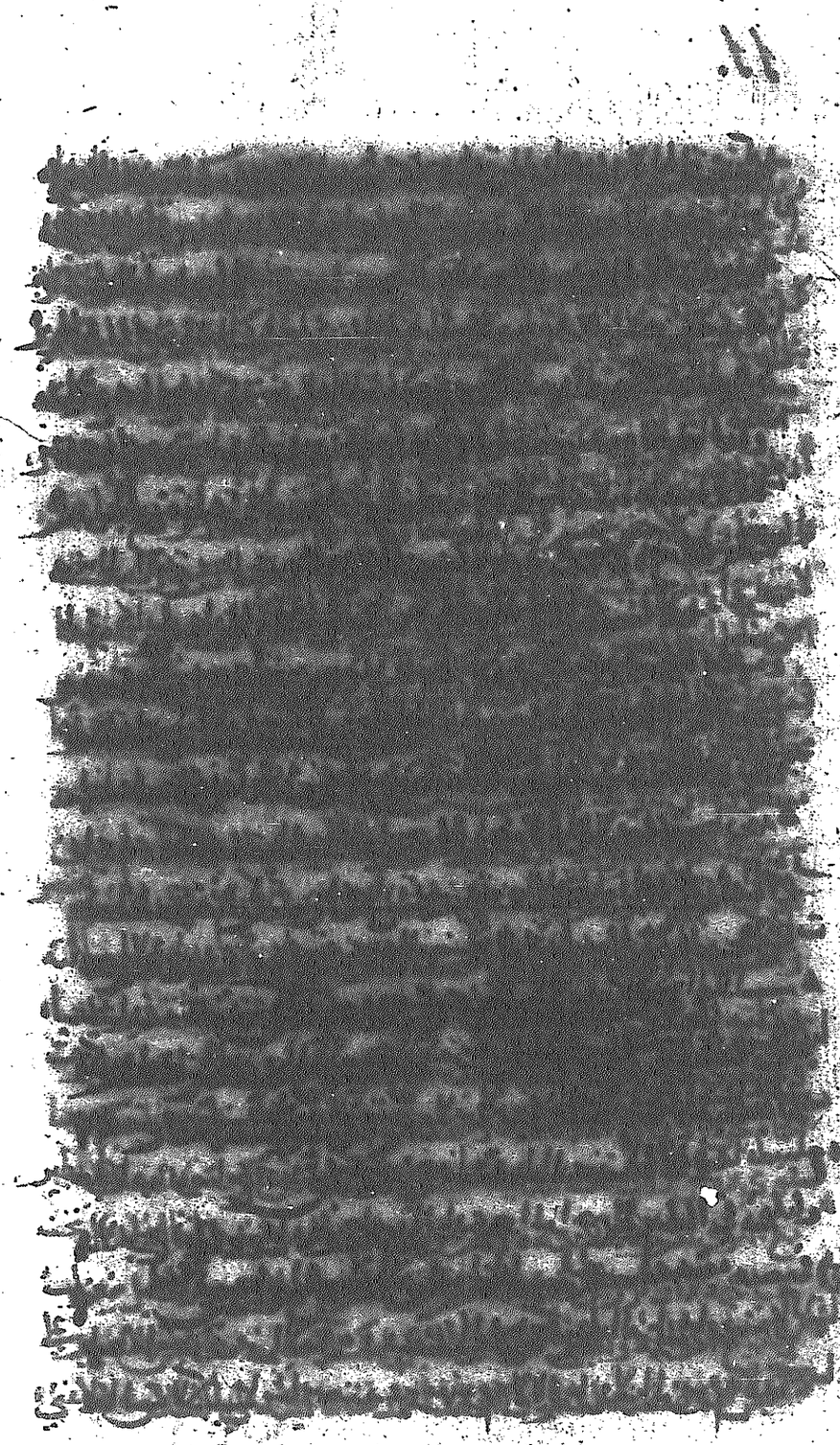

13.

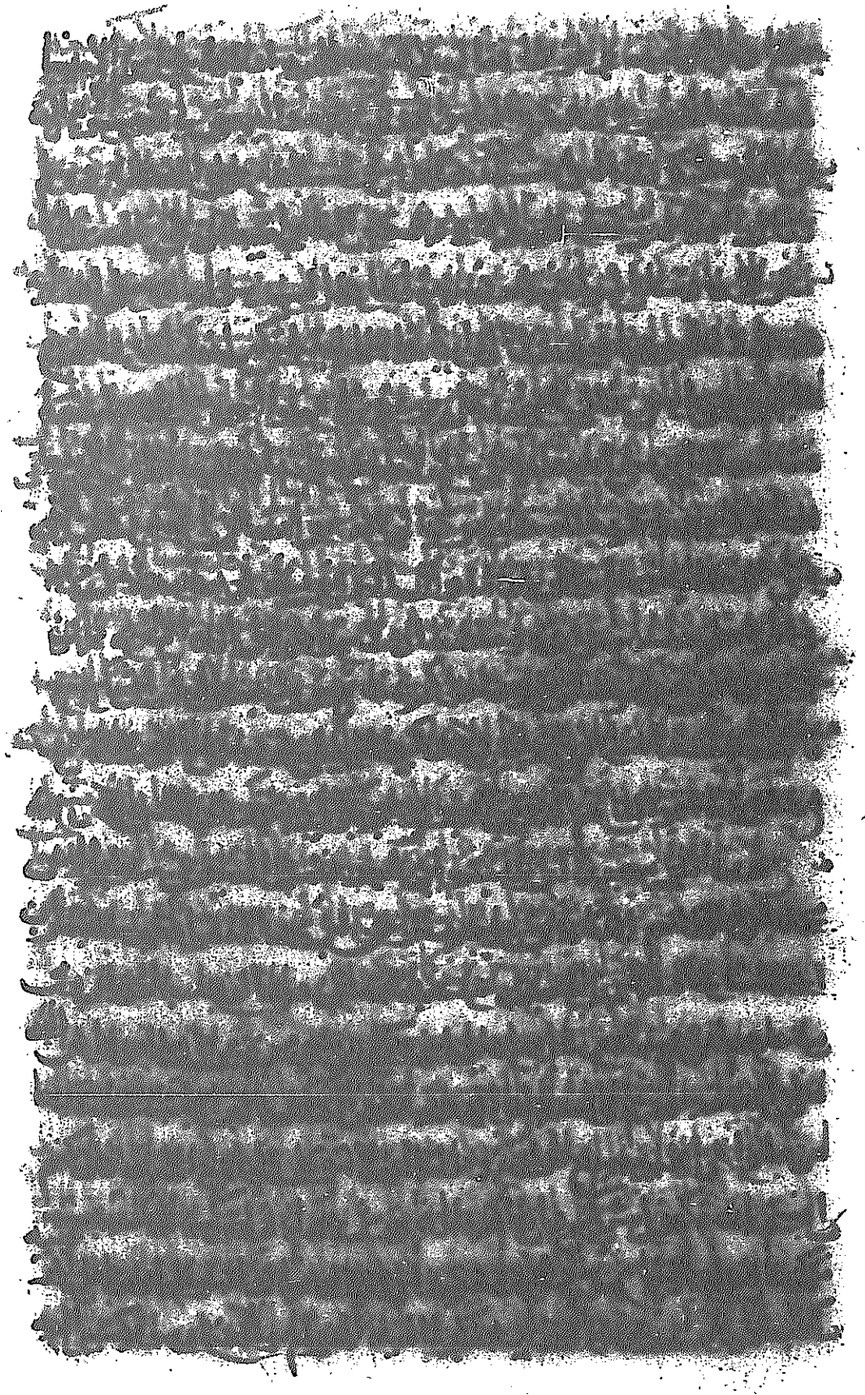

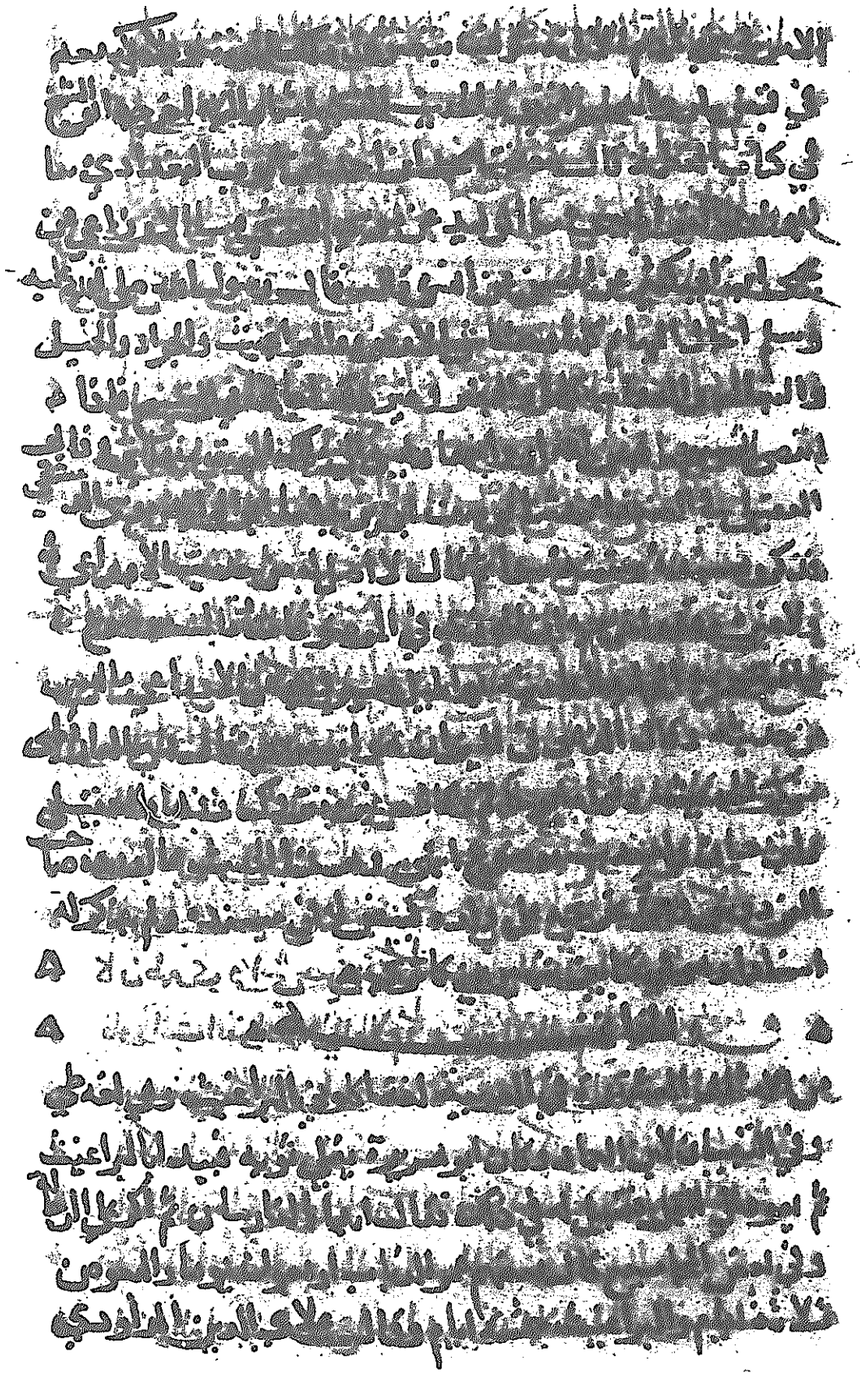

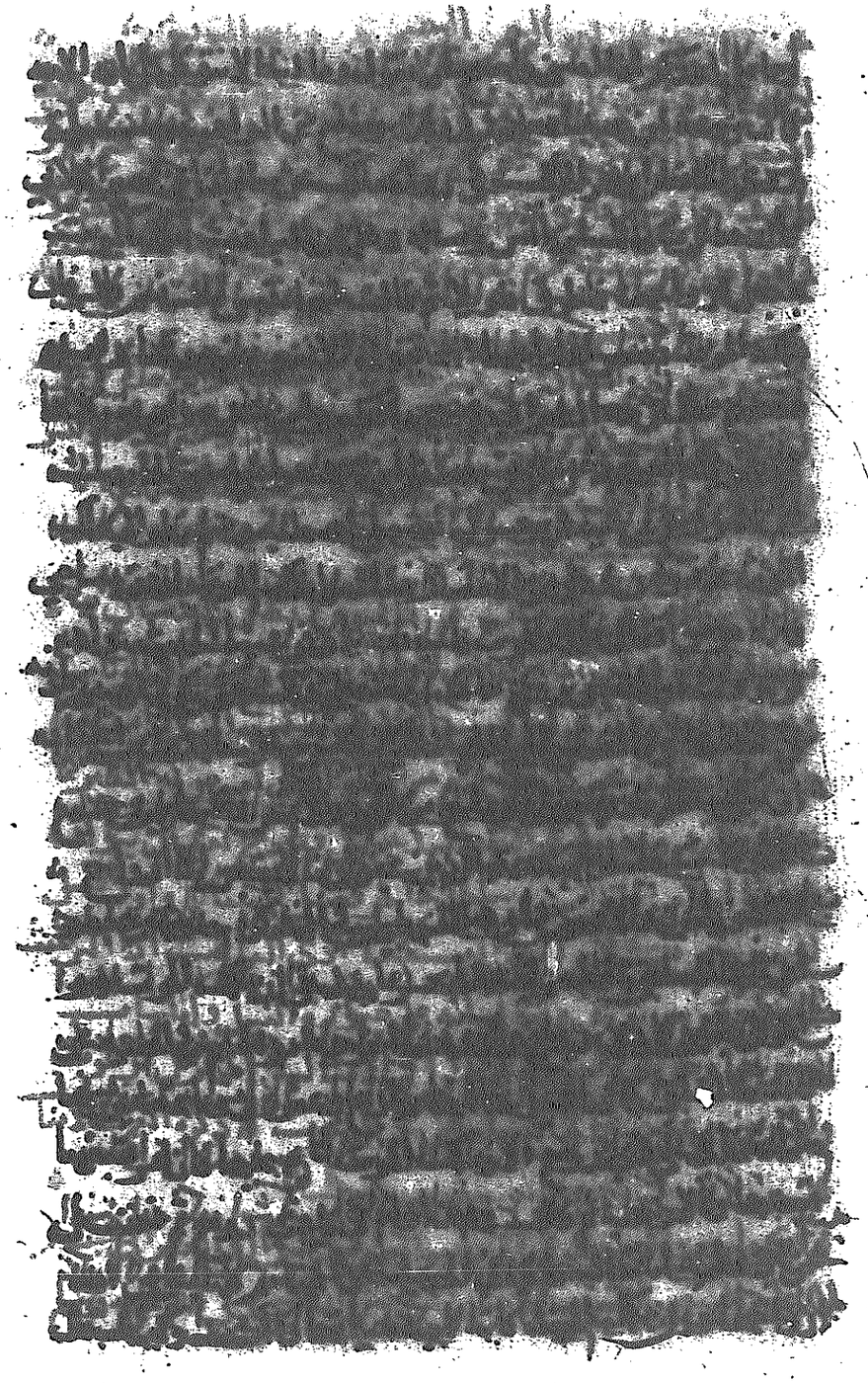

الامر مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

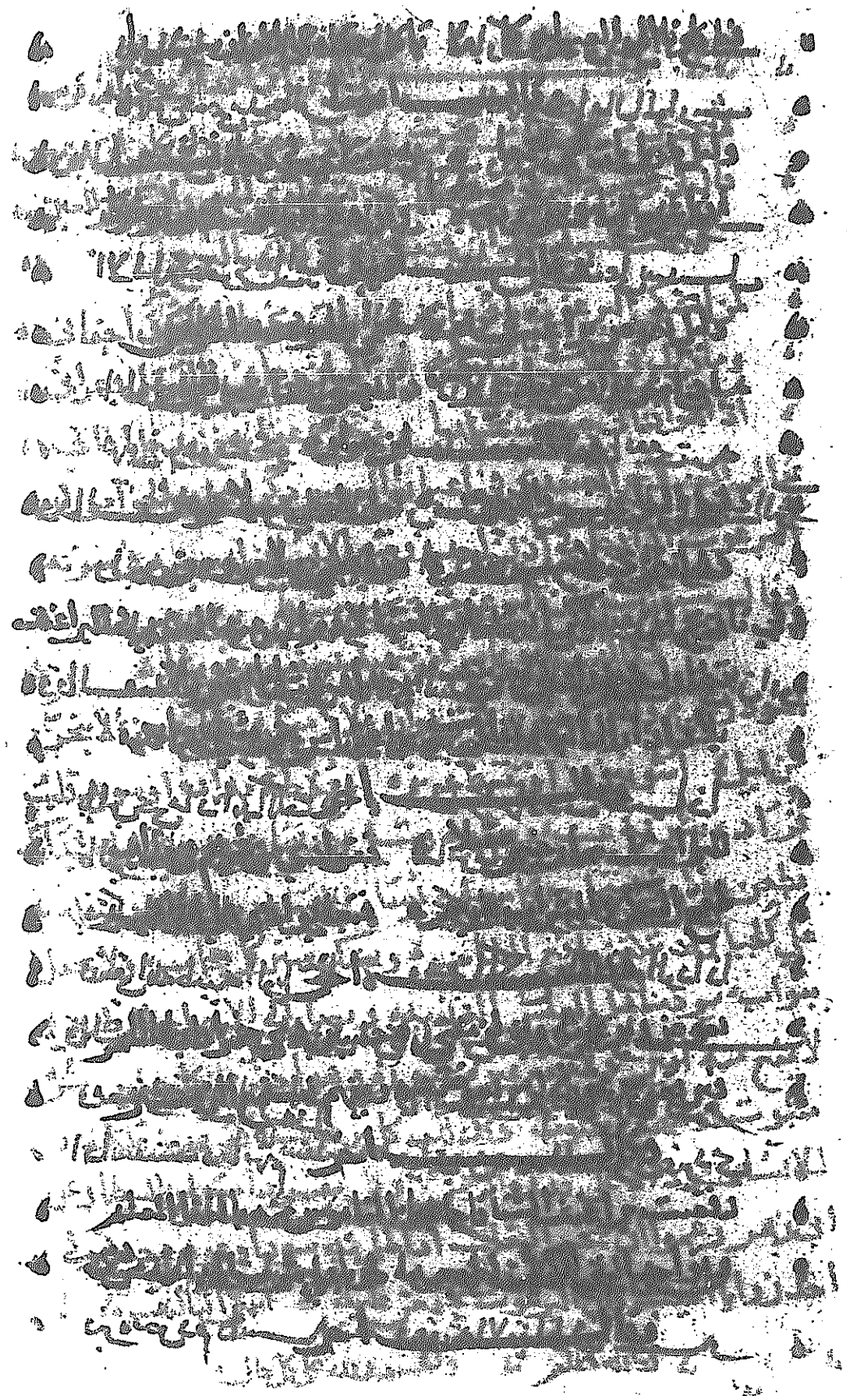

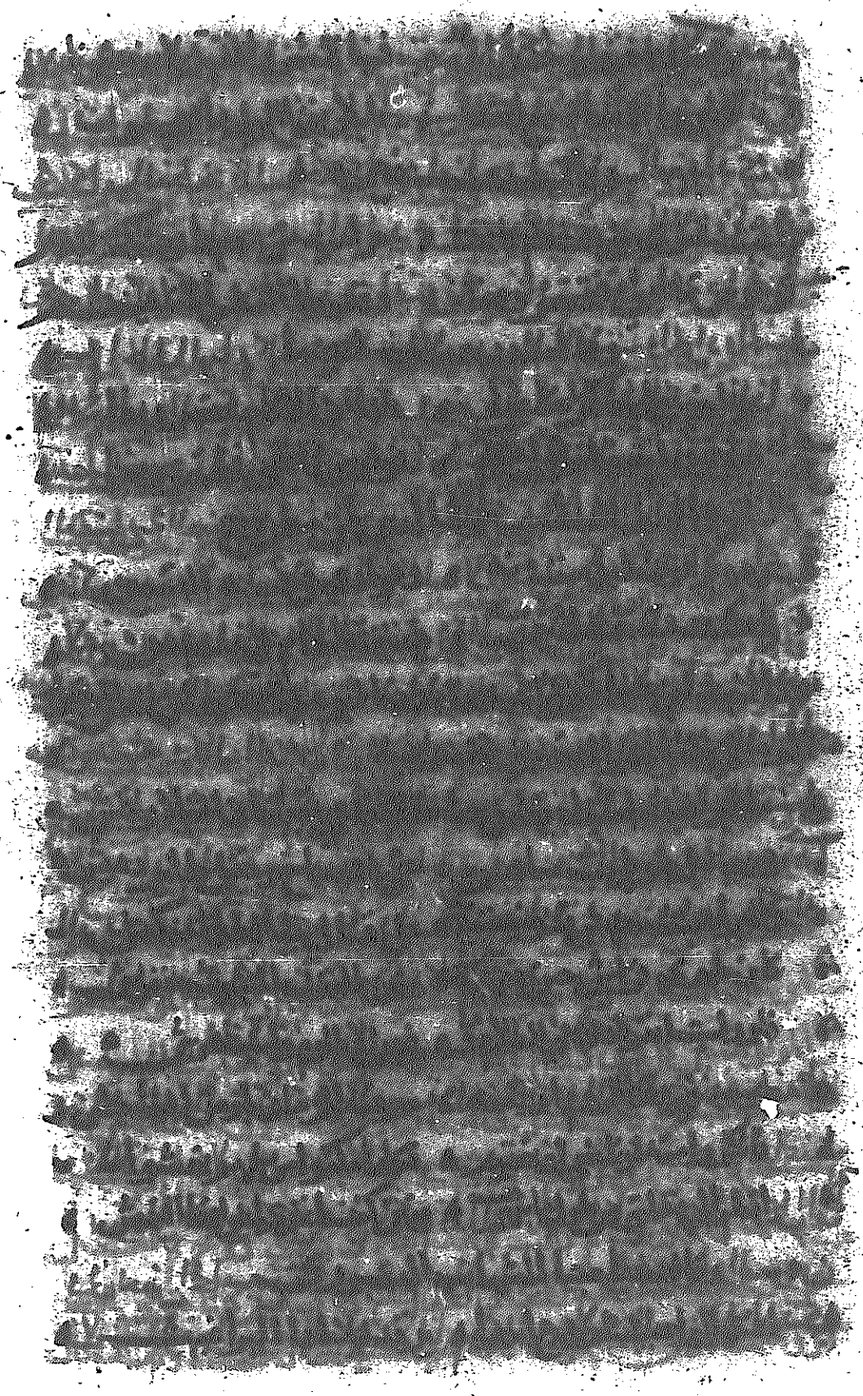

شبكة الألوكة
www.alukah.net

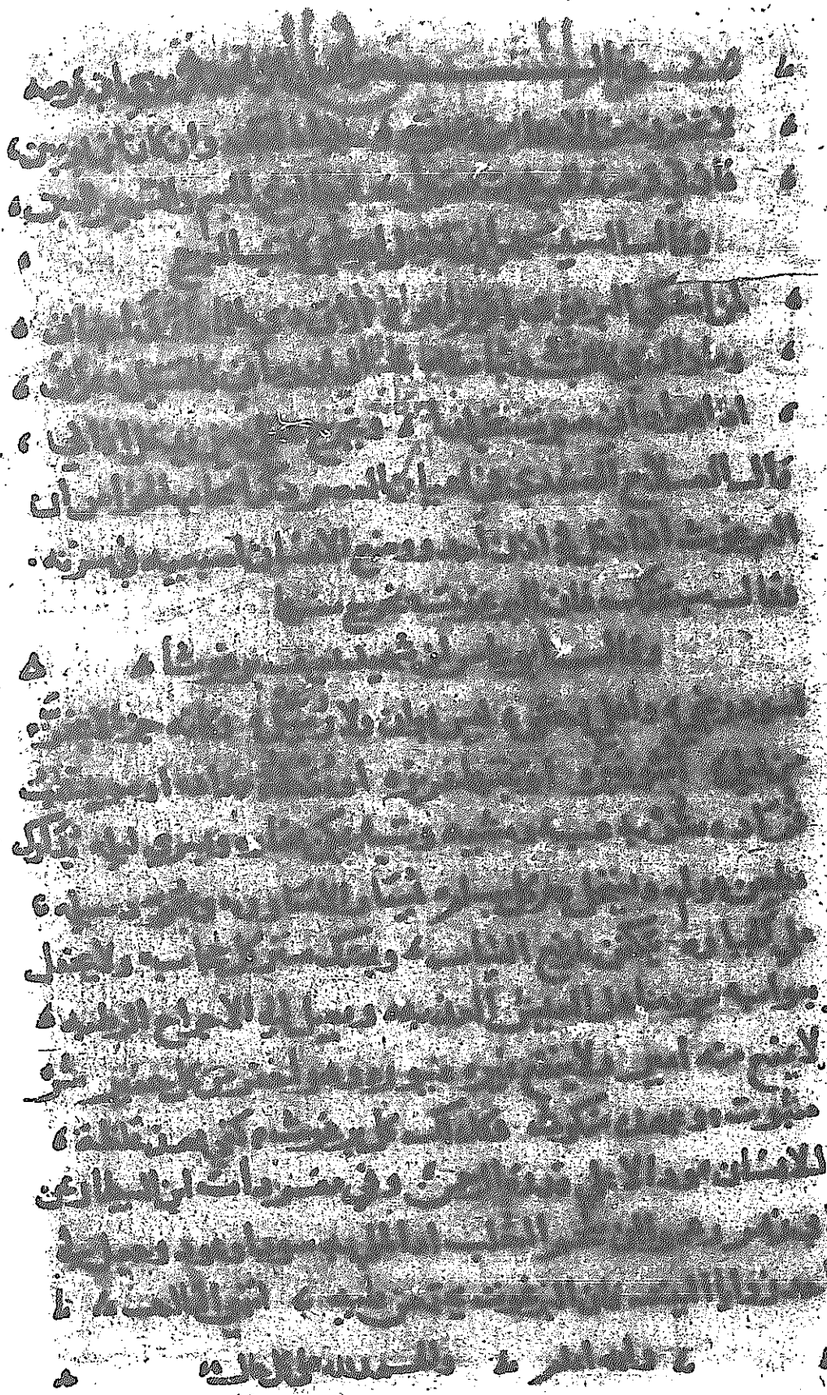

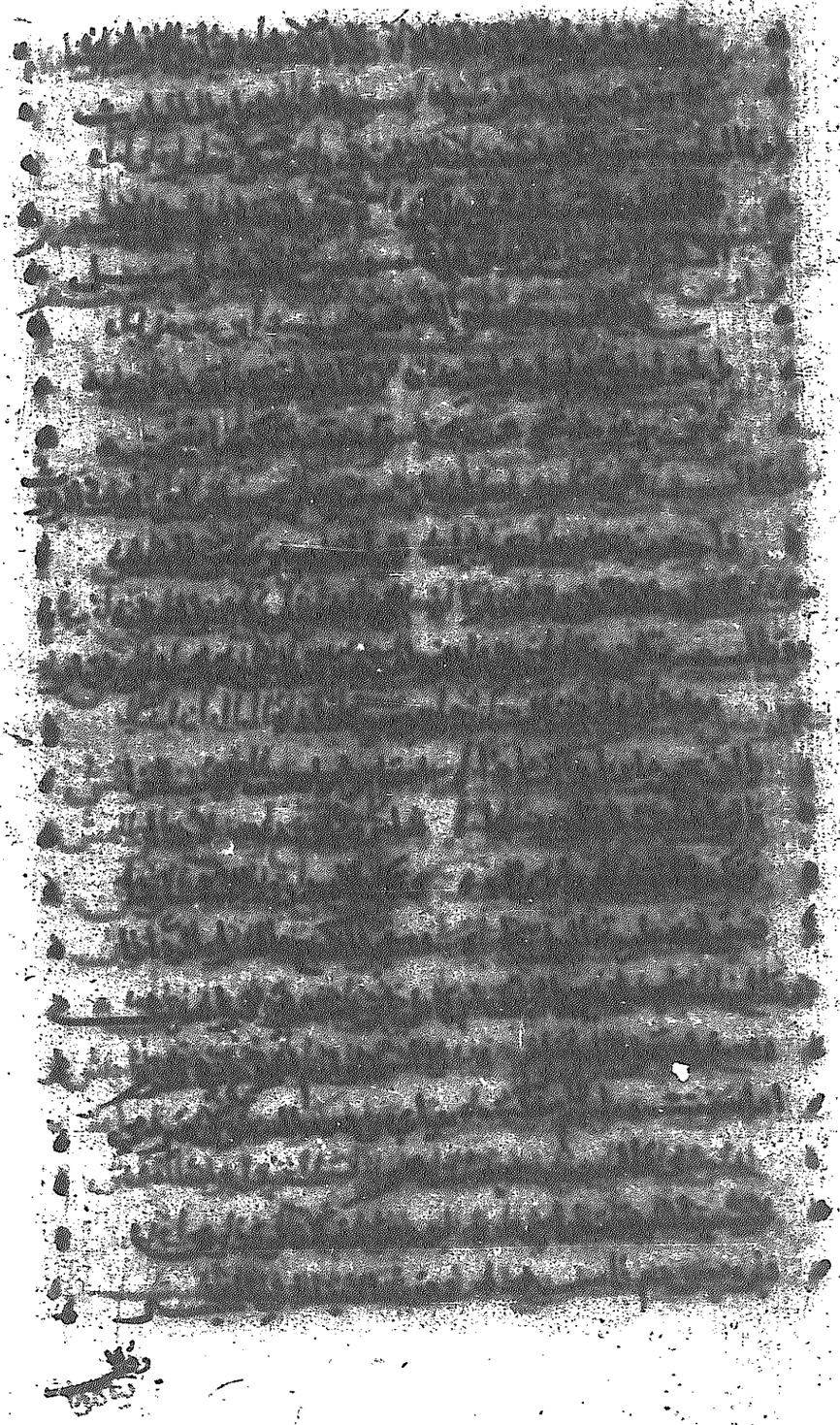

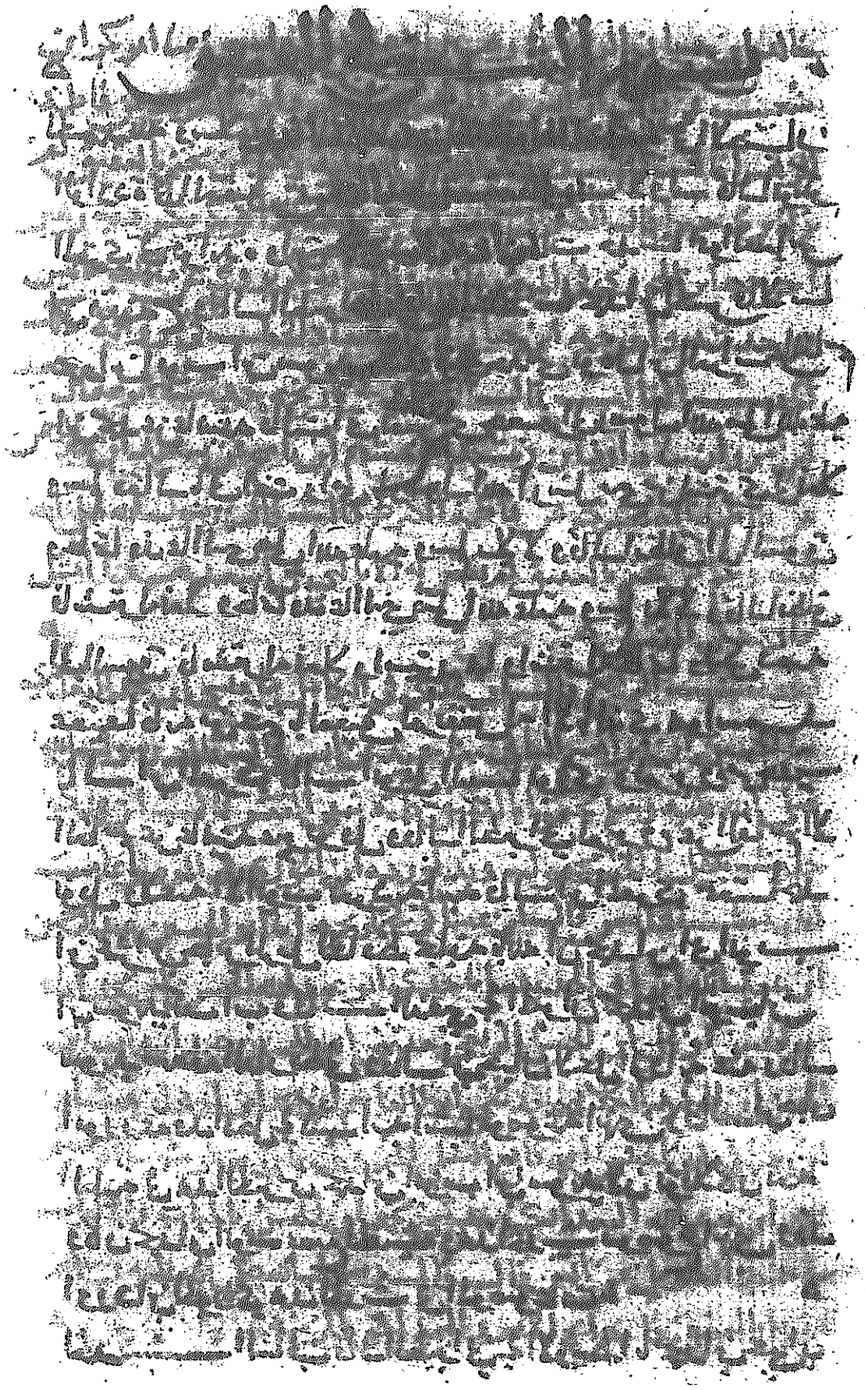

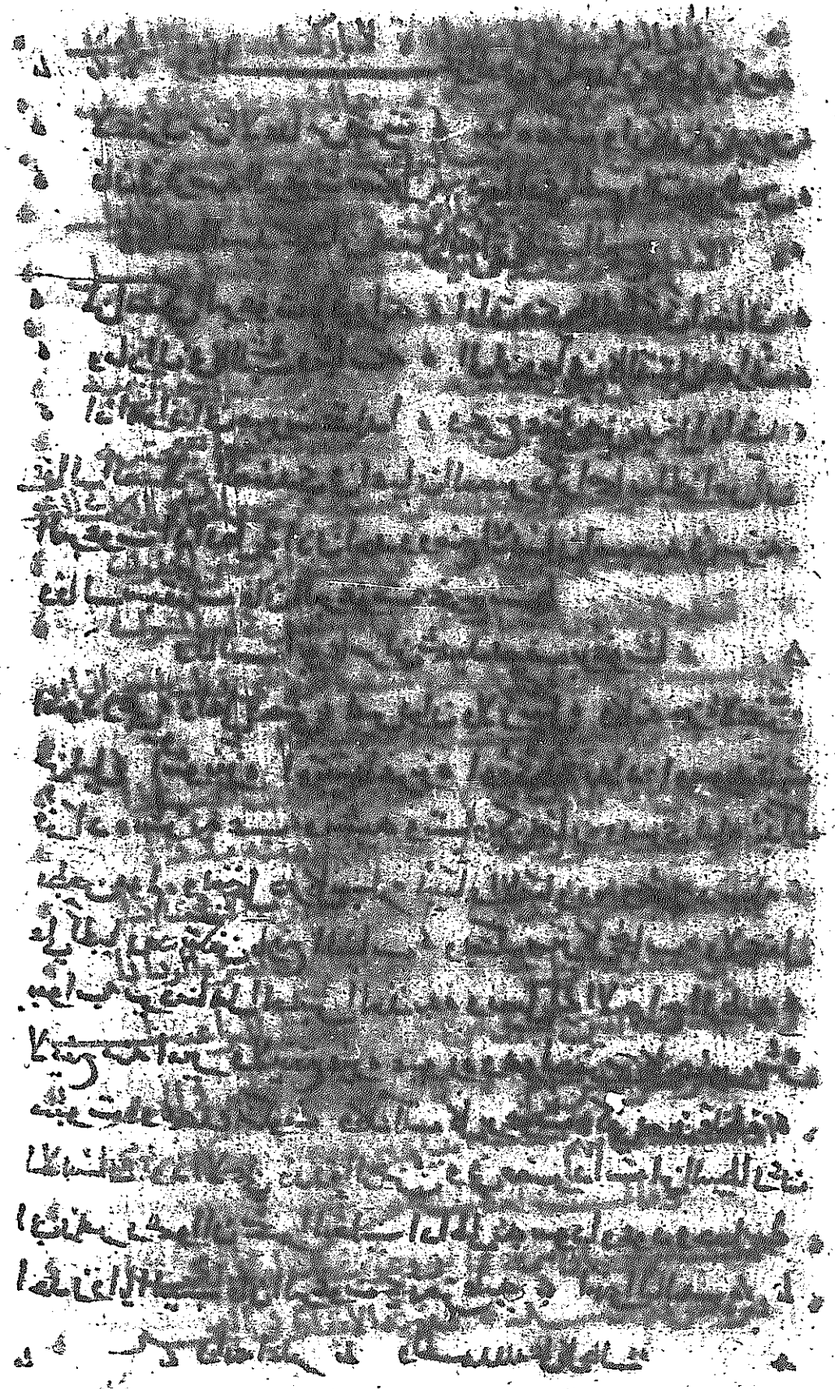

شبكة الألوكة
www.alukah.net

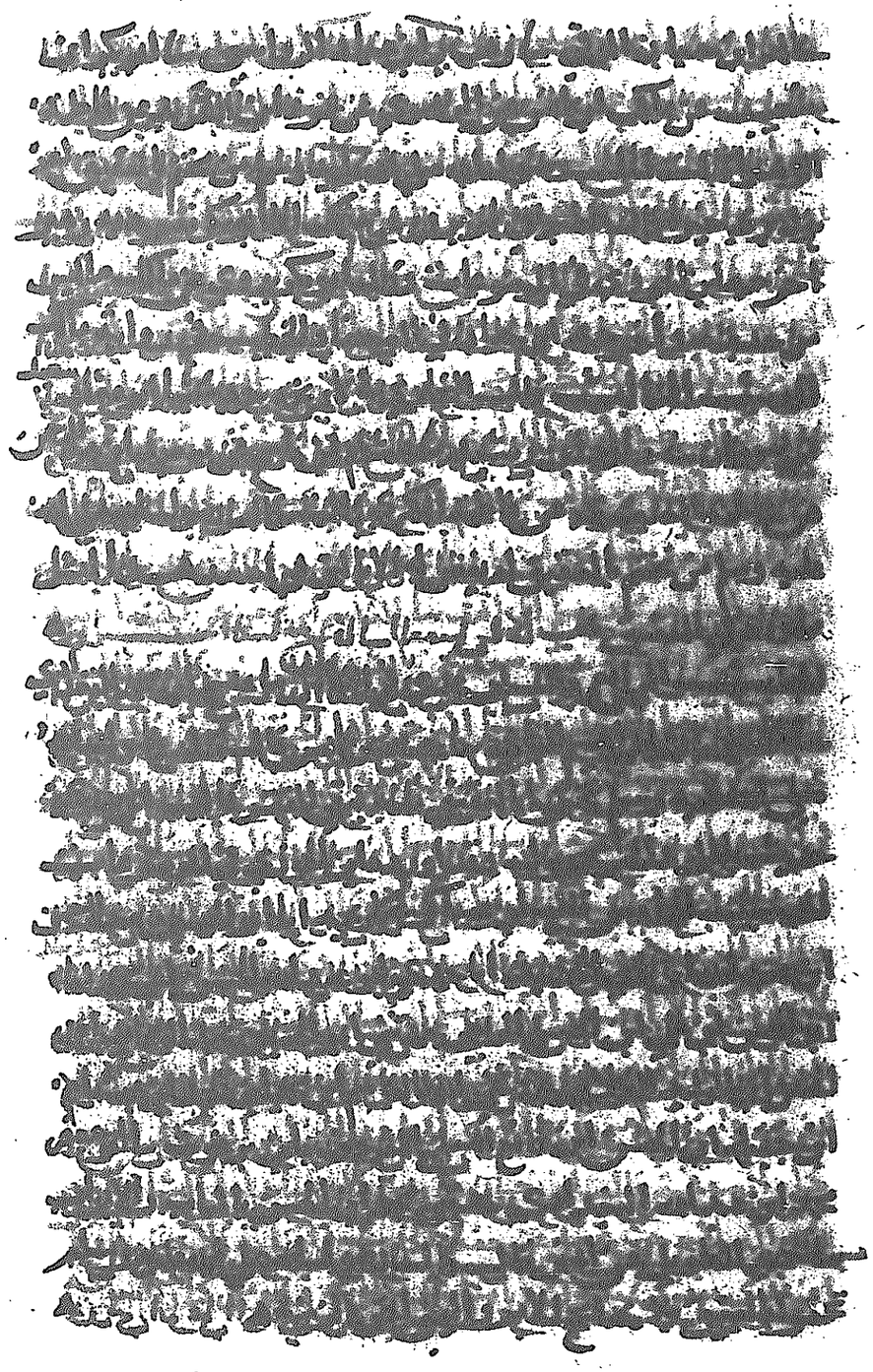

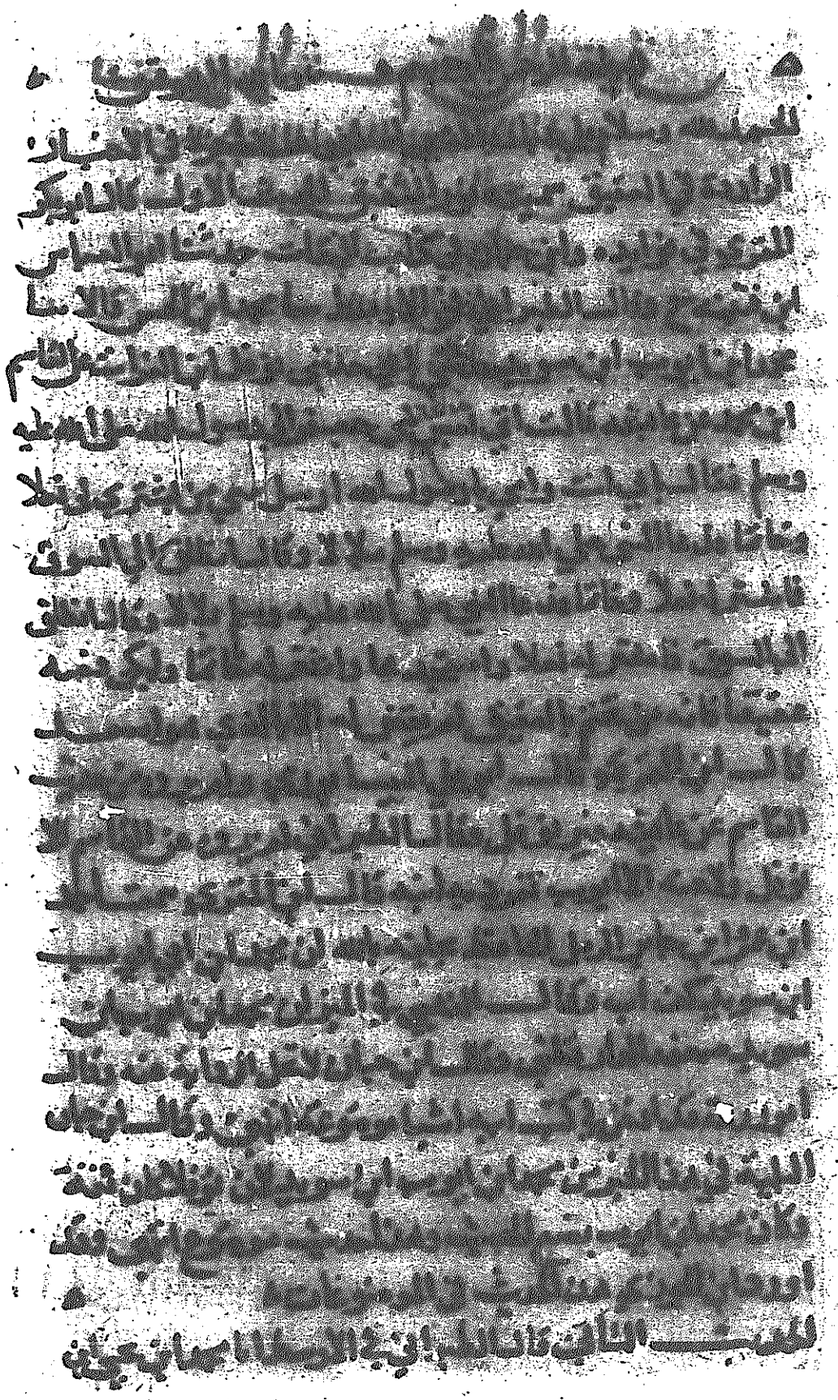

شبكة الألوكة
www.alukah.net

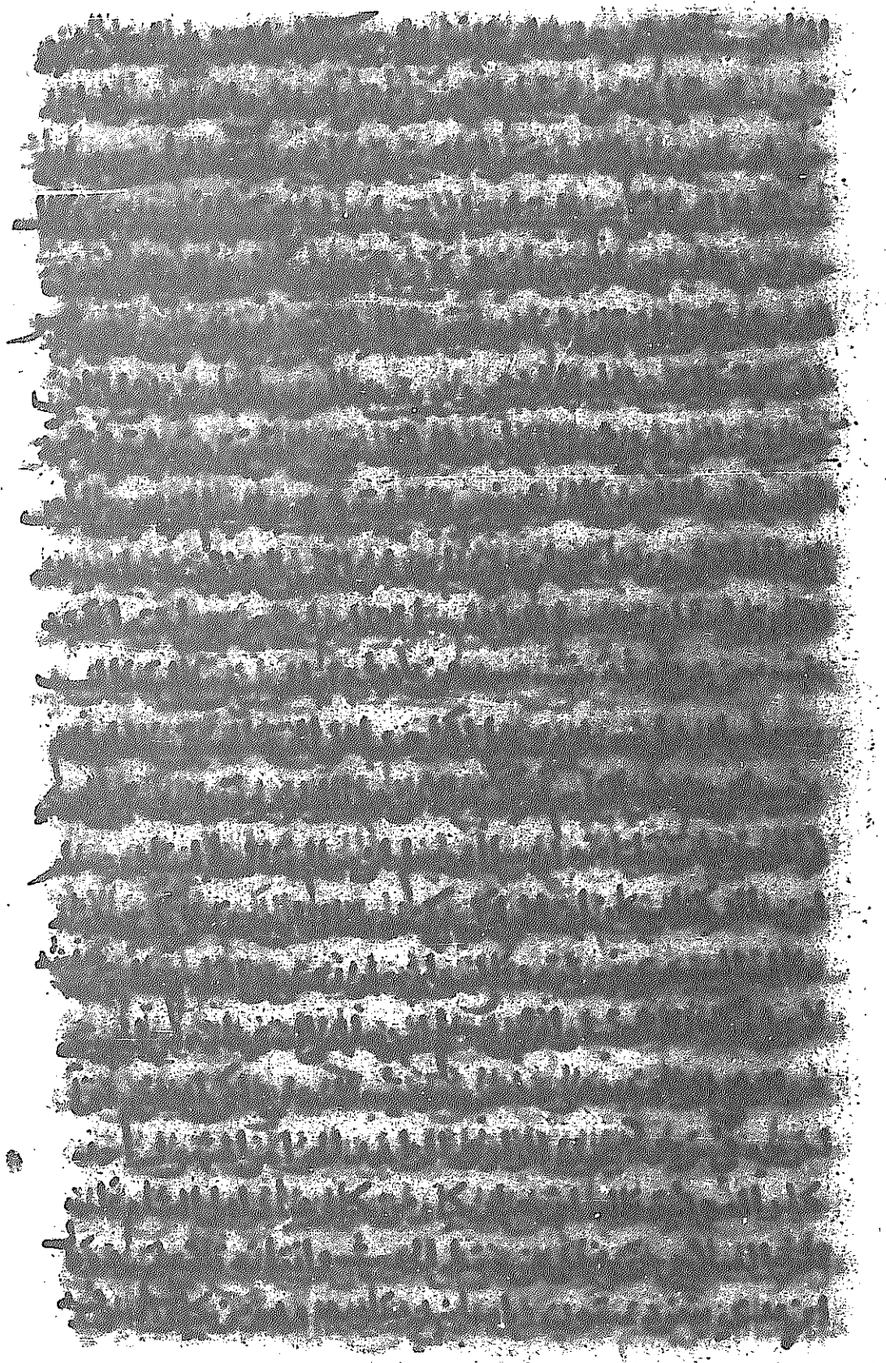

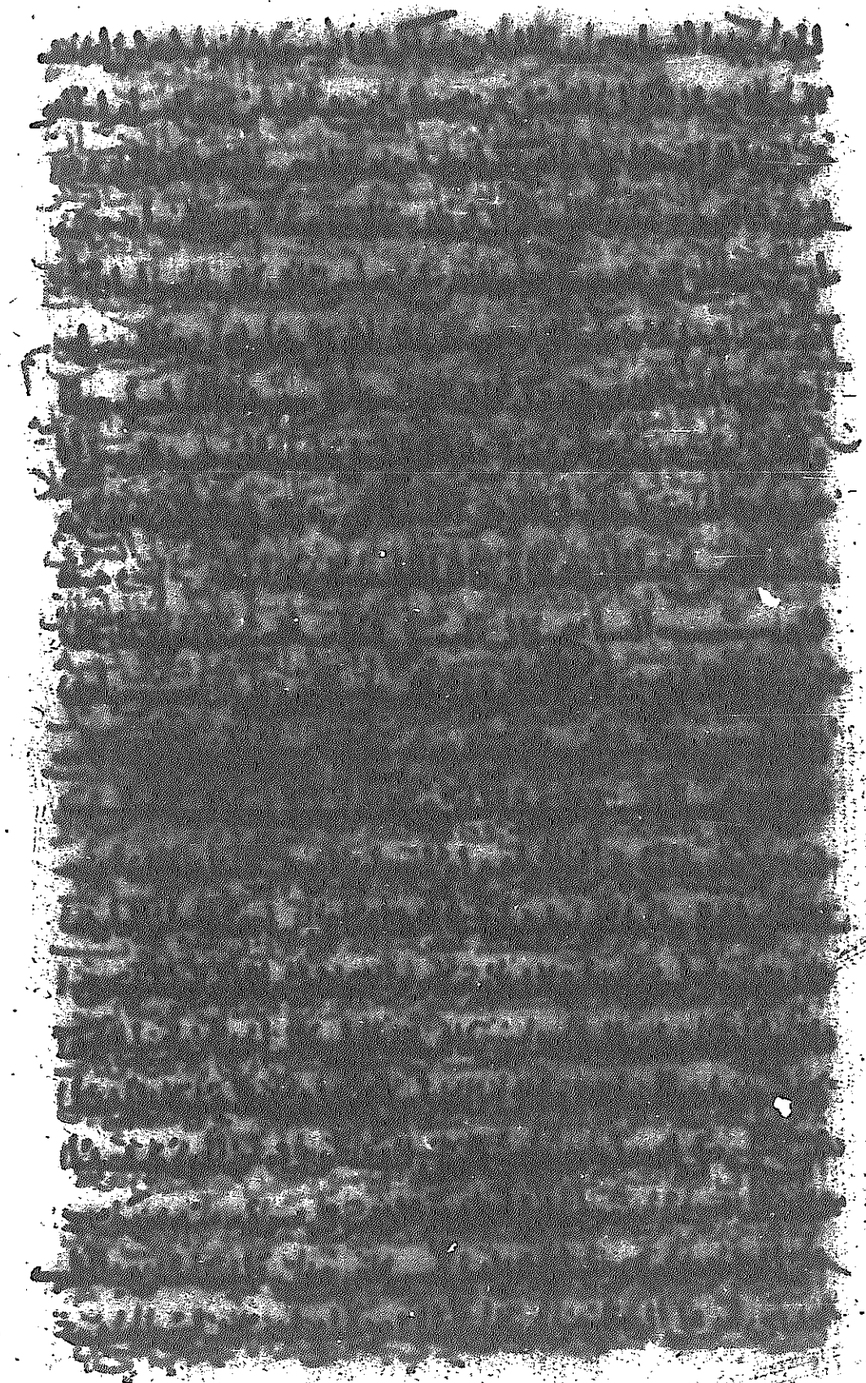

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

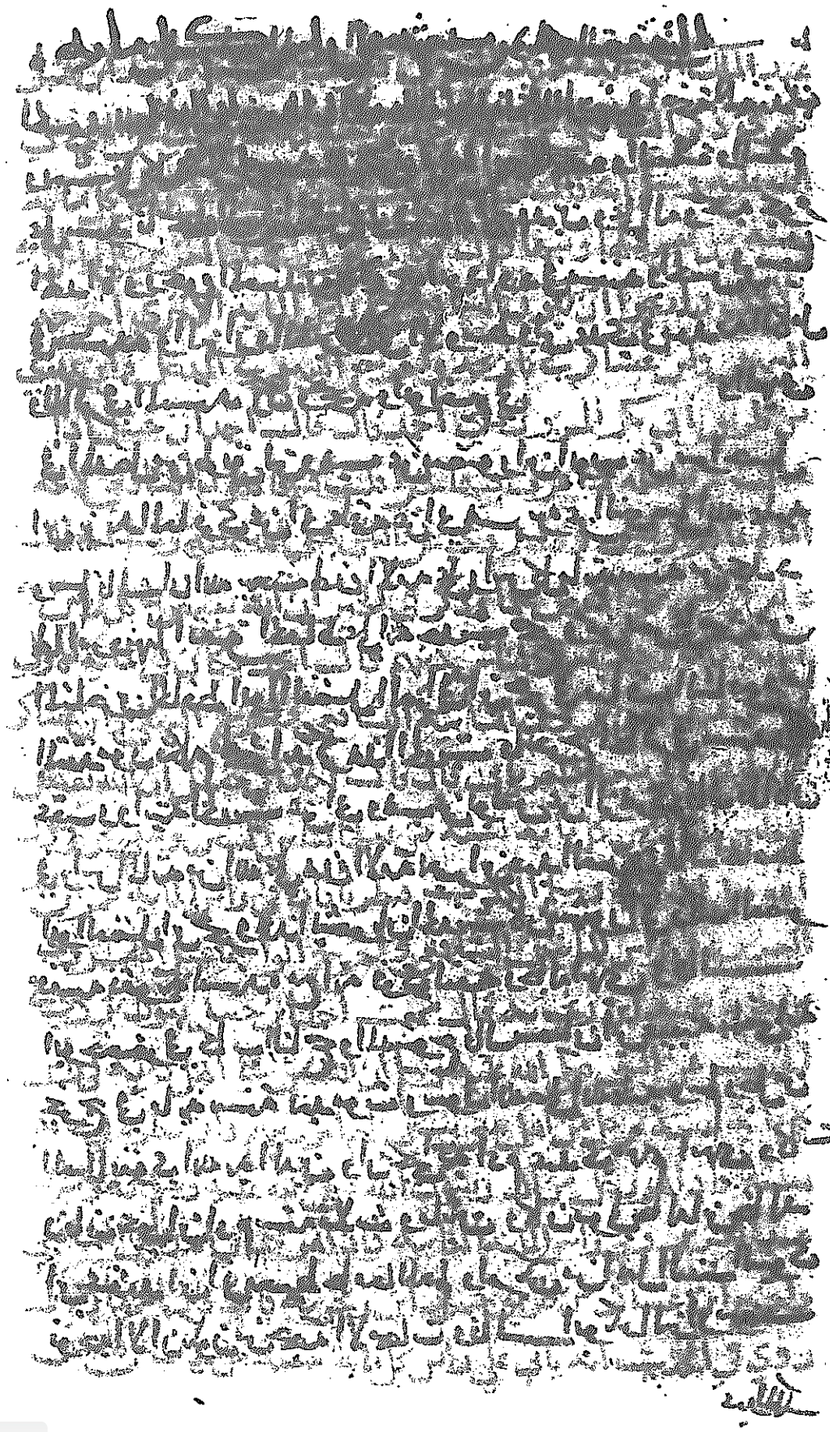

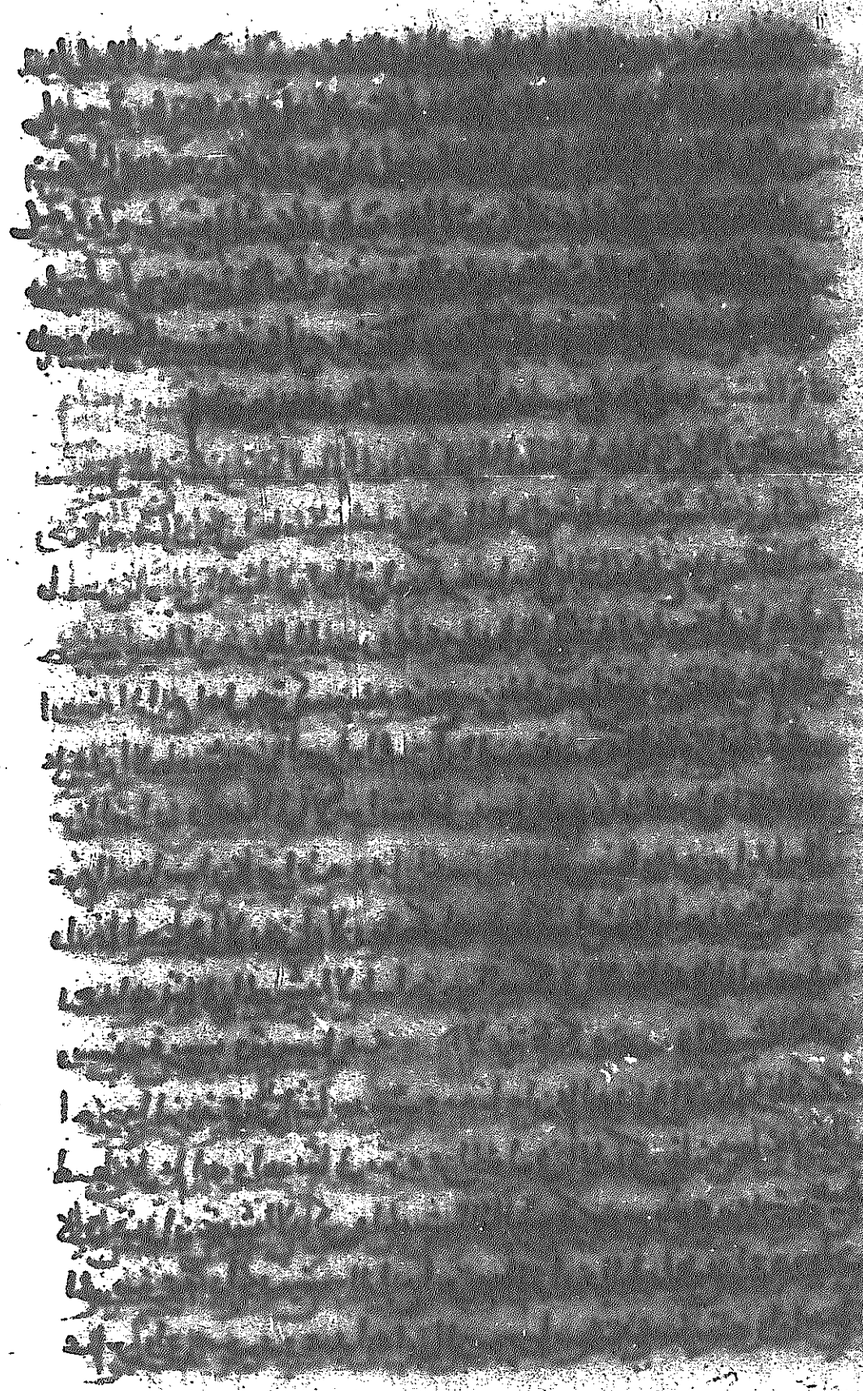

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

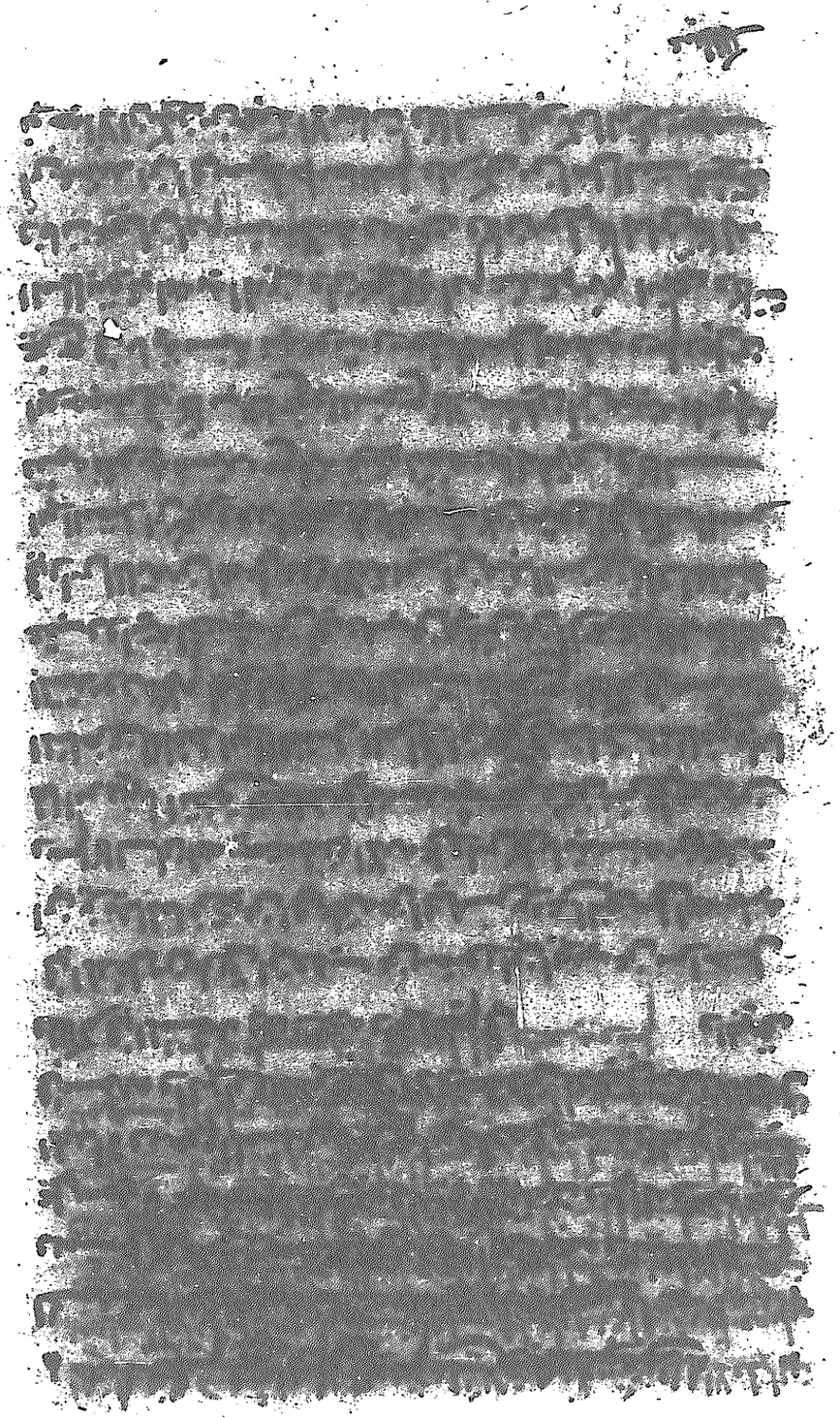

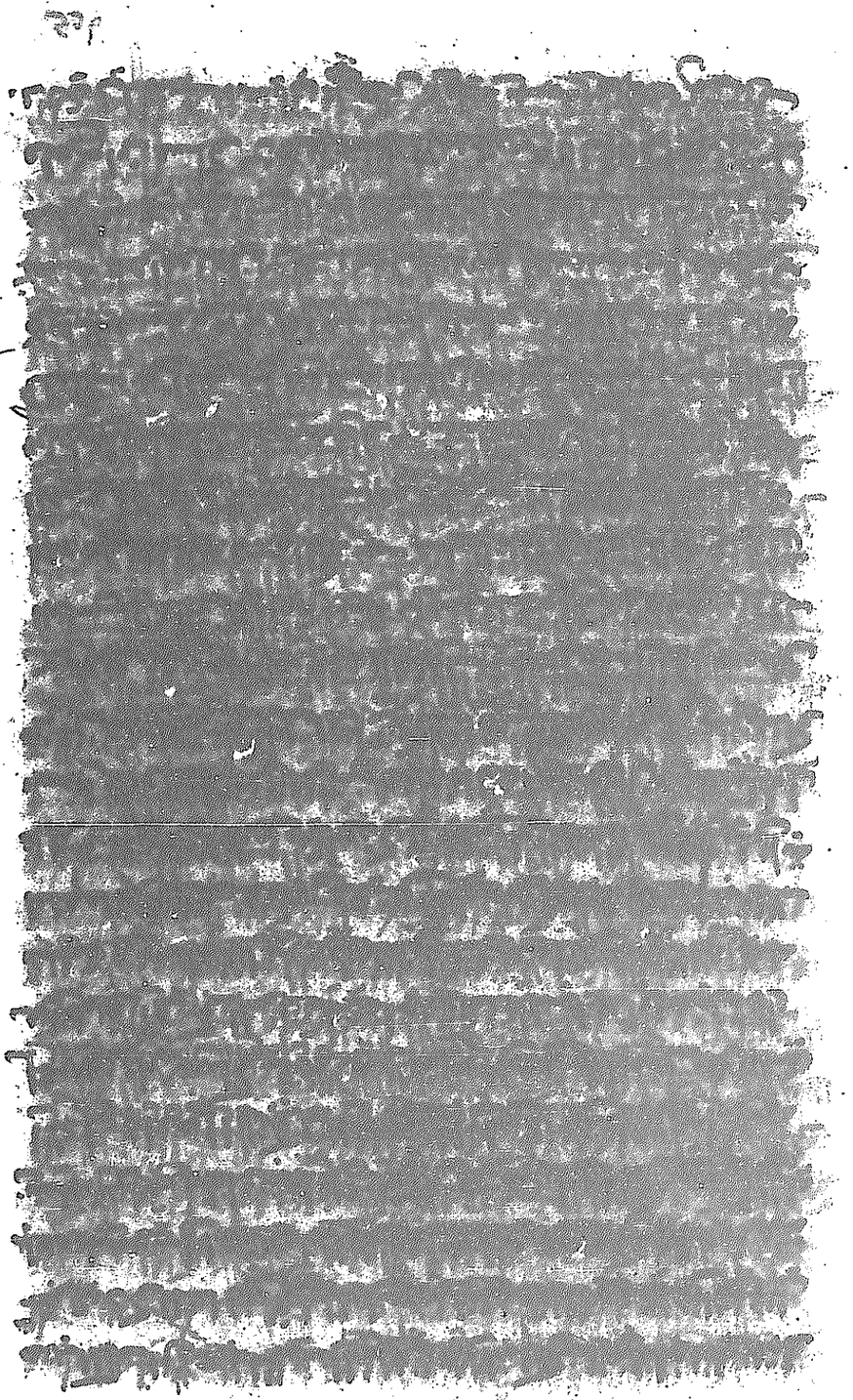

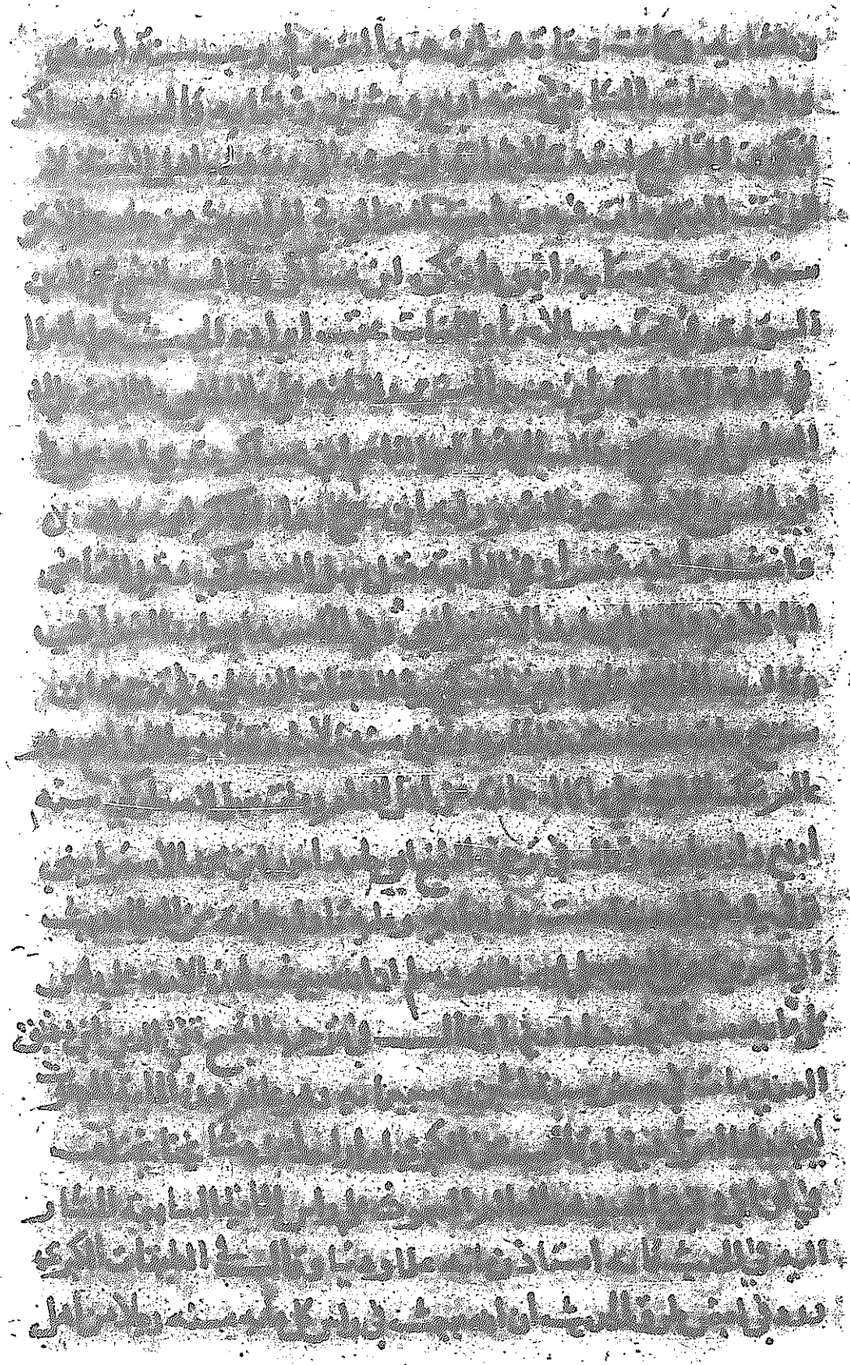

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك موت الامام فخر الدين بسنة ست وستمايه والمظفر في الراية
فاخرت وفاته هكذا مالك والسابع تقي الدين ابن دقيق العيد بامتناع
من ذلك وكان من مشايخنا قال وقد نبهت على الابيات السابقة فقلت

وبقال ان الاشعري الثالث المبعوث للبين المؤيد الايد
والخامس منكر هذا ولا هذا وعلمها امرأن قصيد
هذا العشرة المؤمنين بمحمد كتابين ذلك في فروع محمد
وضرورة الاسلام داعية الى هذا وذاك ليستبين من يعتدي
وقضى اناس لاحمد الاسراء بي رايهم ولاستشهد
تكلا فرد الورى المعدود من حرب الامام الشافعي محمد
والخامس الحبر الامام محمد موجبة الاسلام دون تردد
وابن الخليل اساس للعبد اده هو الشريعة كالنبي موسى
والراقي كشاه او لاخر وته كالاشعري واحد
والمنكر السر الله الجليل من اصابنا فاصغر واسفف ترشد
هذا على ان العبد اسناده اعلى لعلي واخ المستقدي
يا صاحبا اريد جانبه فالعالم الميموت غير مجدد
وضع العتيق بكلكه وبجلة يا ساكن التسكين لا تتقدي

فاقول ولان الرواية المعتمدة بقوله من اهل بيتي وان كانت غير
معروفة السند فان معناها بغير اسناد وقد وقع في اسنادها
في شمس الملك والاخر المسقيه وذلك لم يقدح عليها سفيان
ابن عيينه ولا احد من محدثي الامامية الا انها في غاية الظهور من حيث
المعنى فان القائم في بعض المنصب الشريف جدير باذ يكون من اهل البيت
النبوي وهو ظاهر قول من اشترط في النقيب ان يكون من اهل البيت
لان النقيب من وظائفه تمييز الخناعة عند الظهور فاذا لم يوجد في الظاهر

وكذلك

www.alukah.net

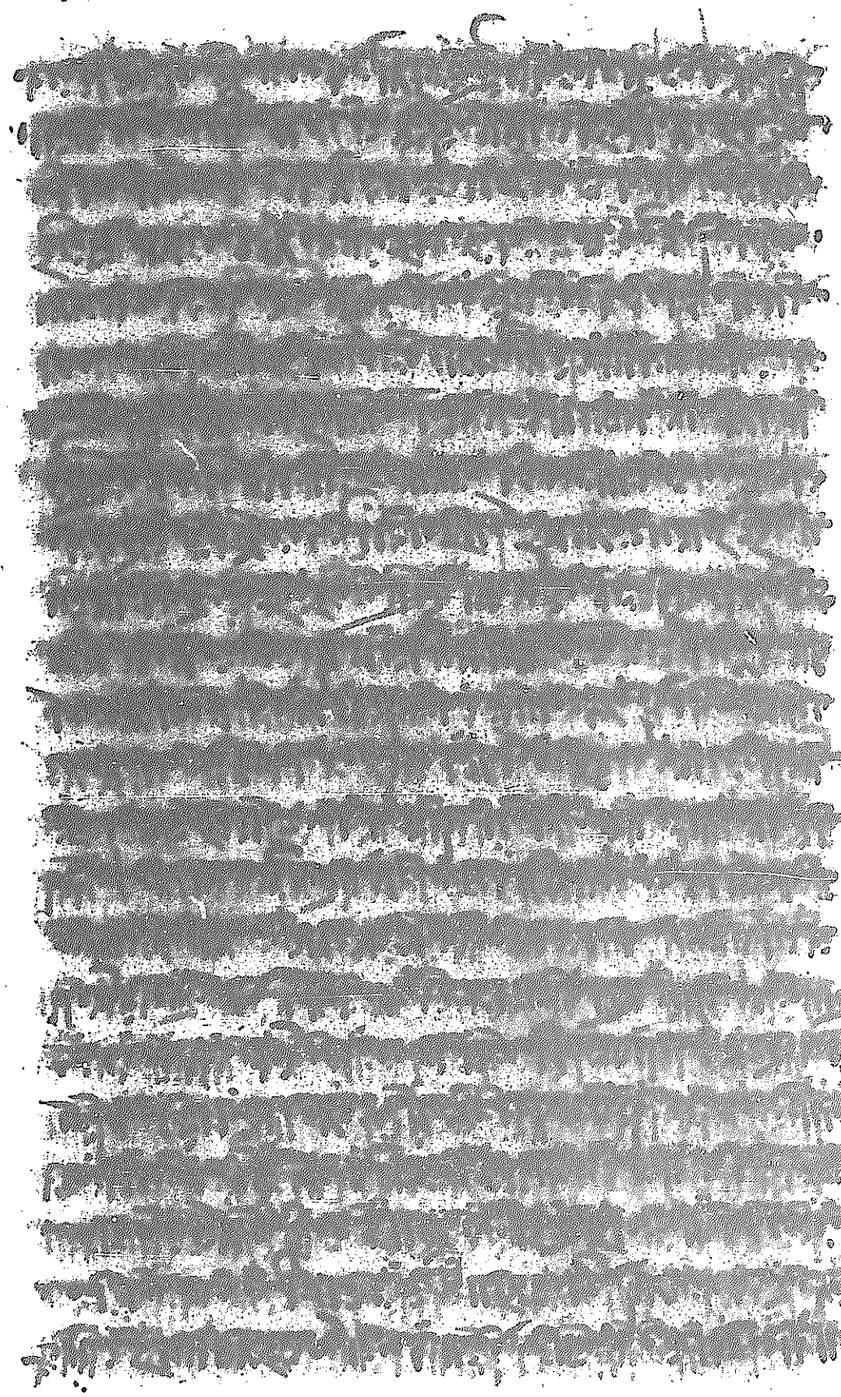

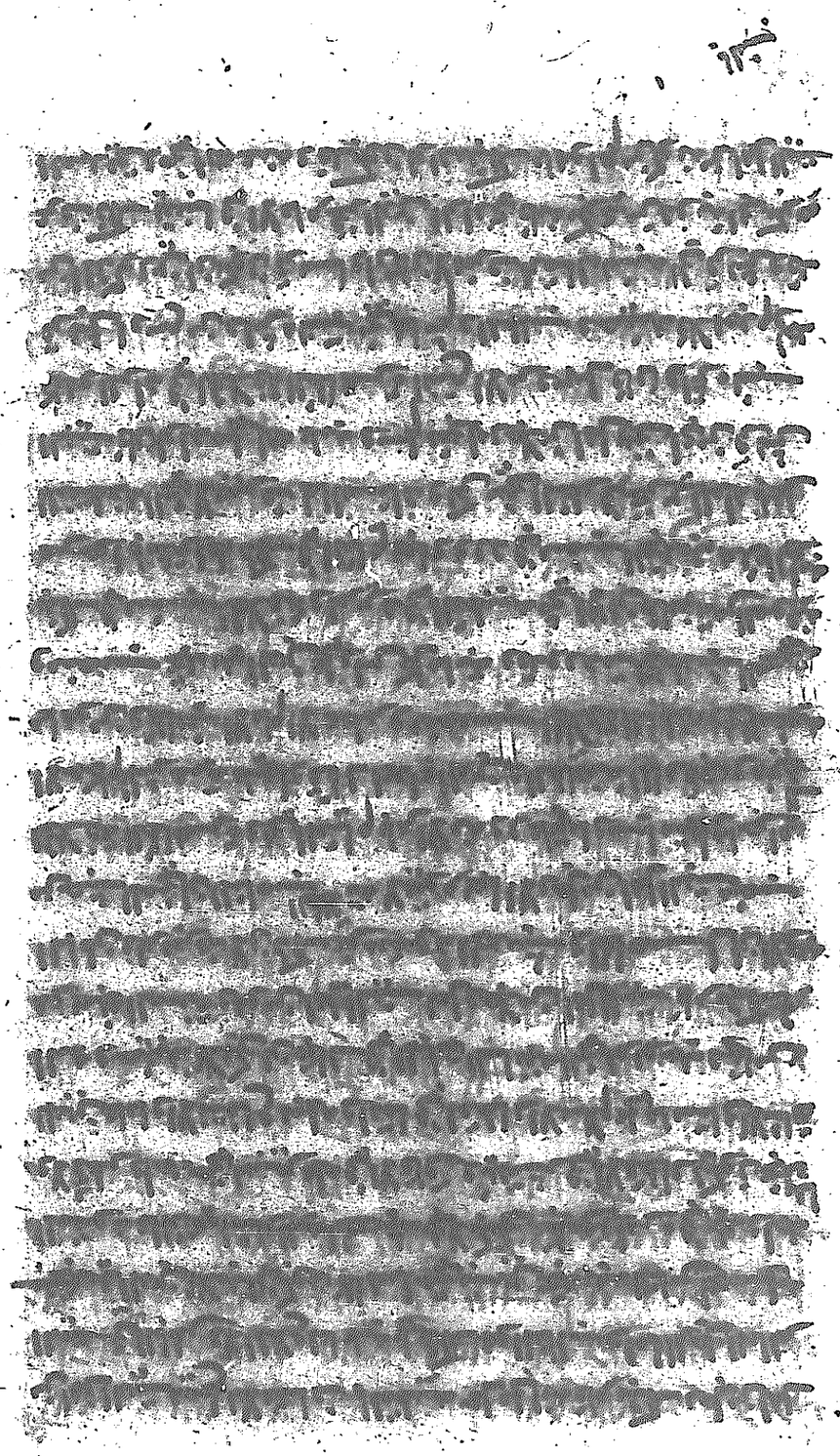

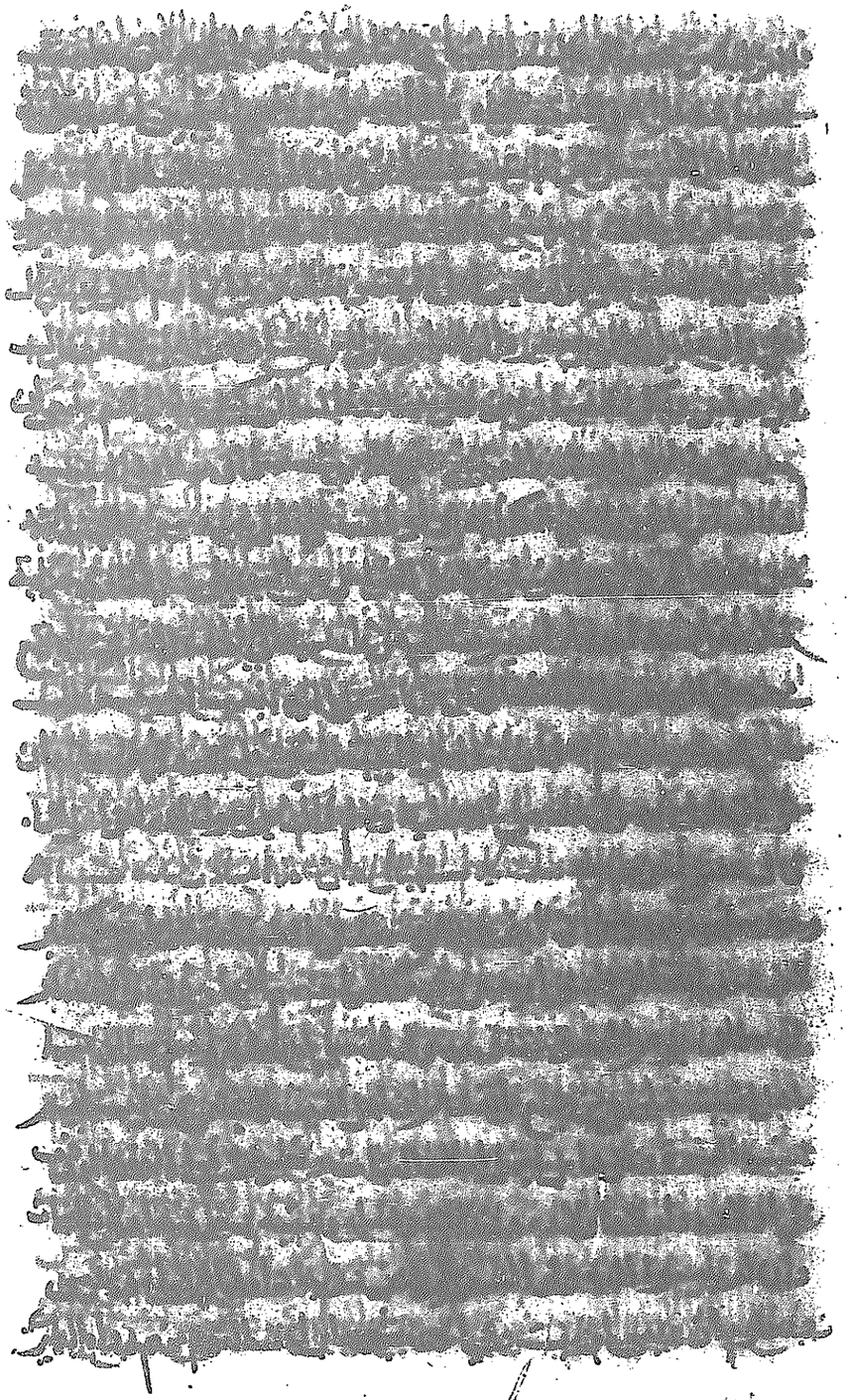

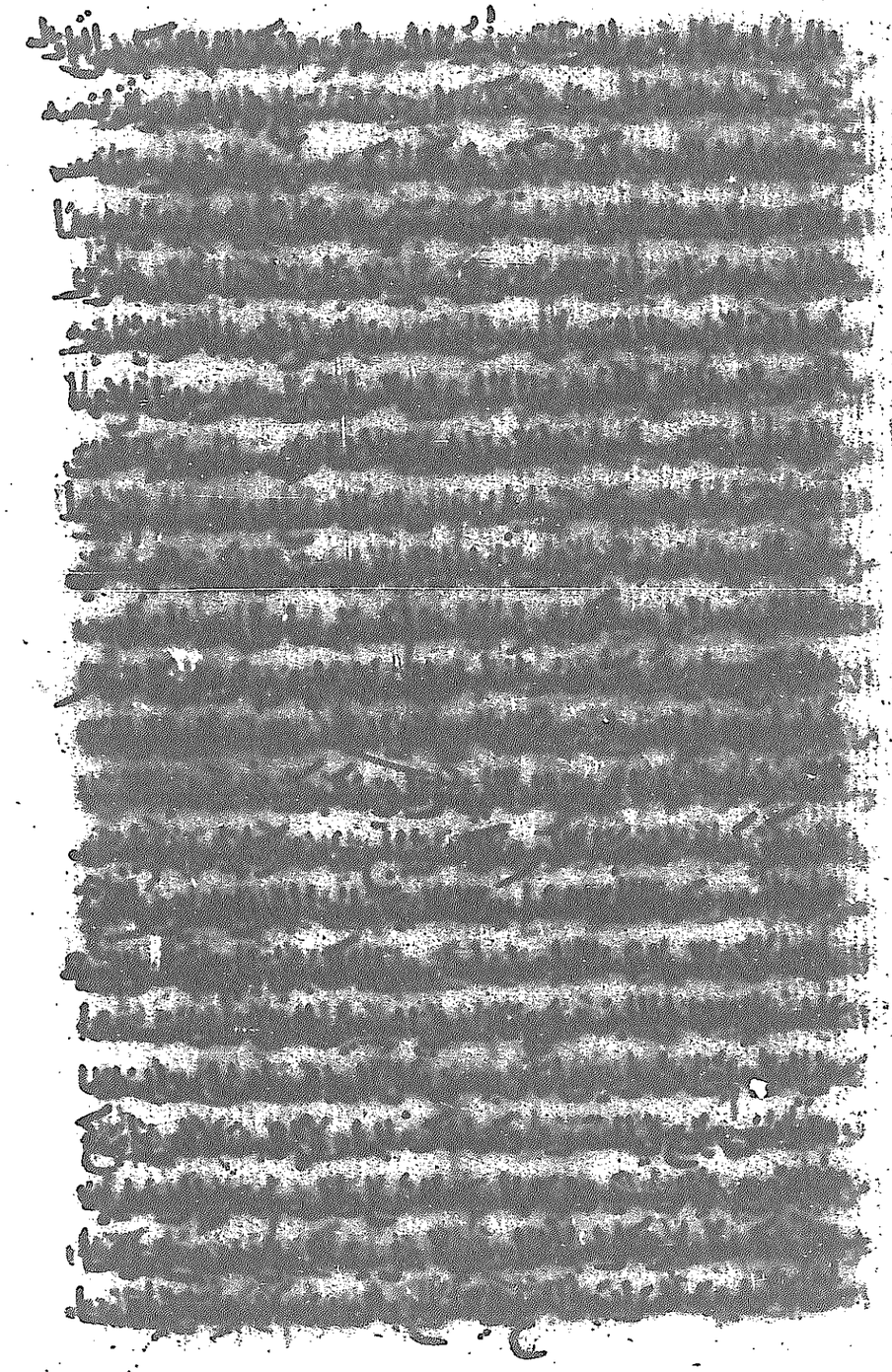

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

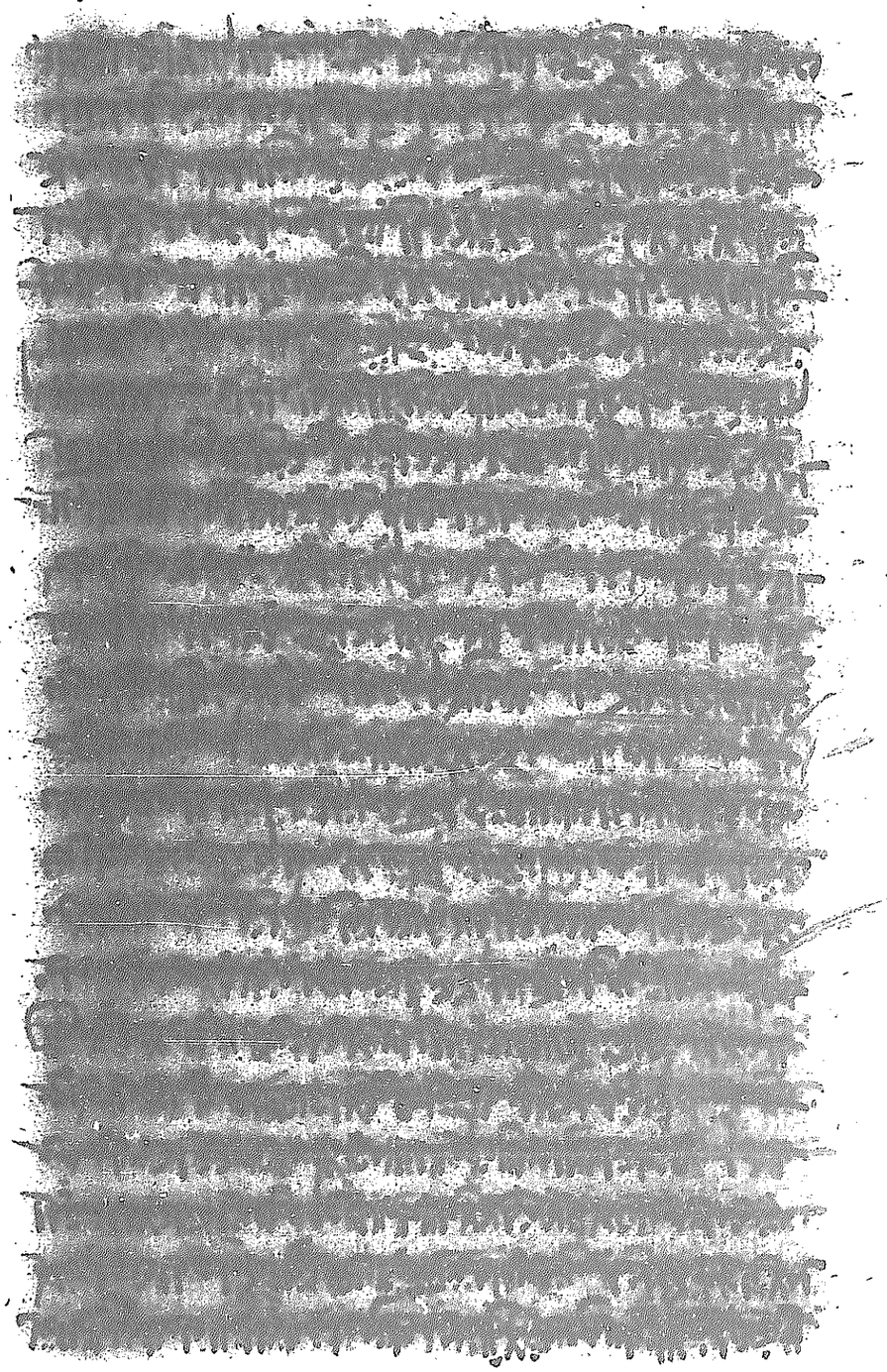

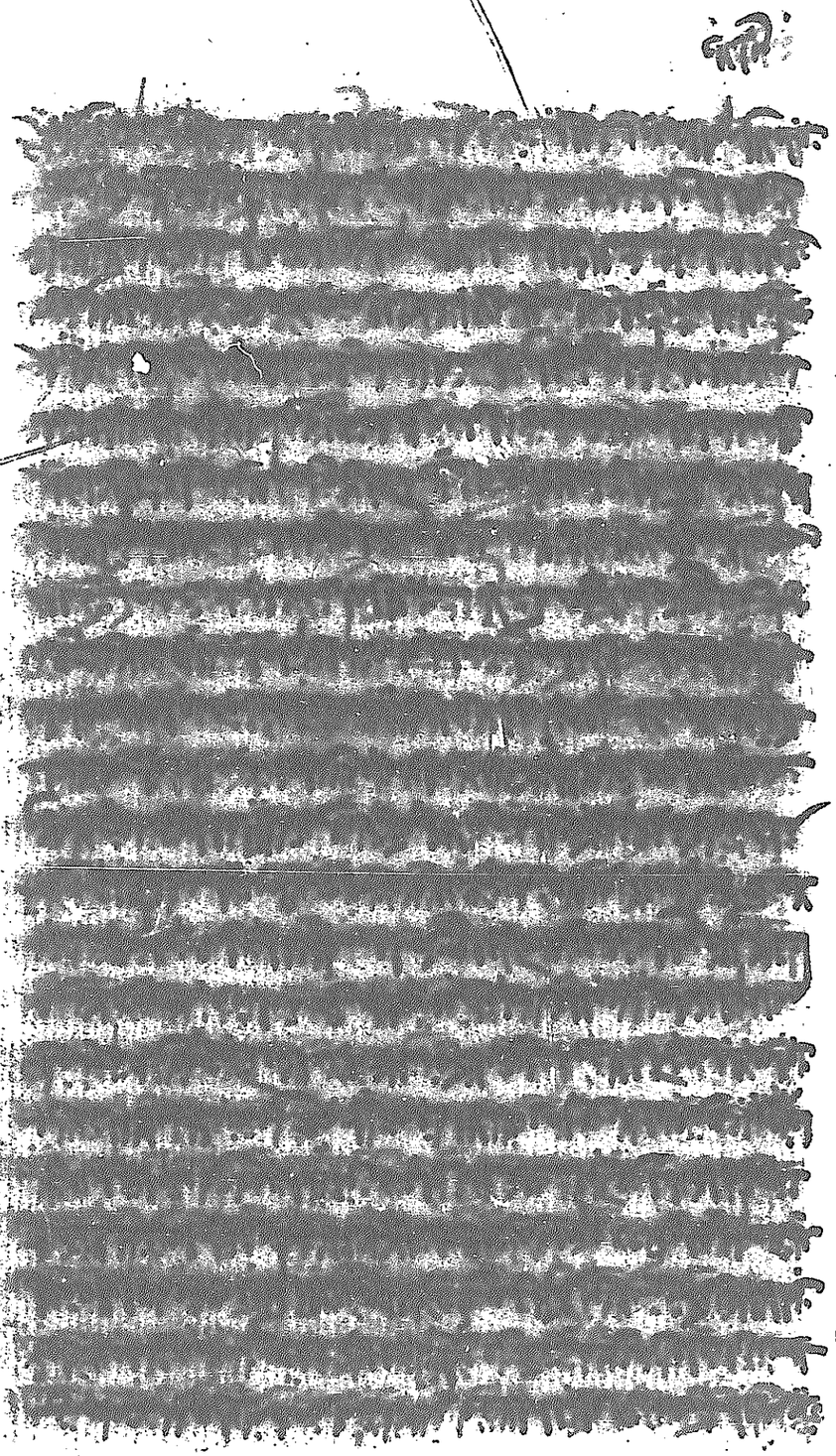

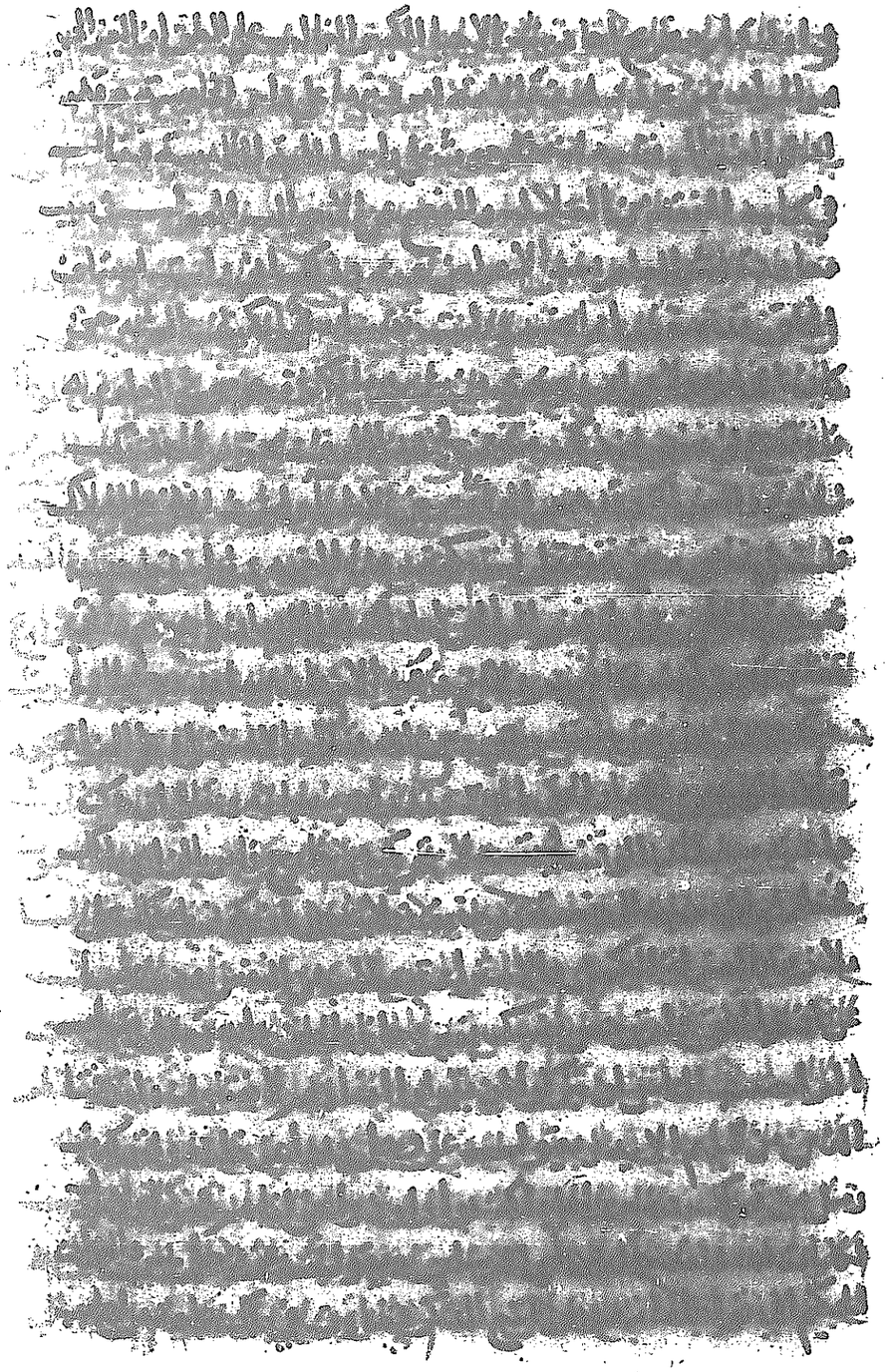

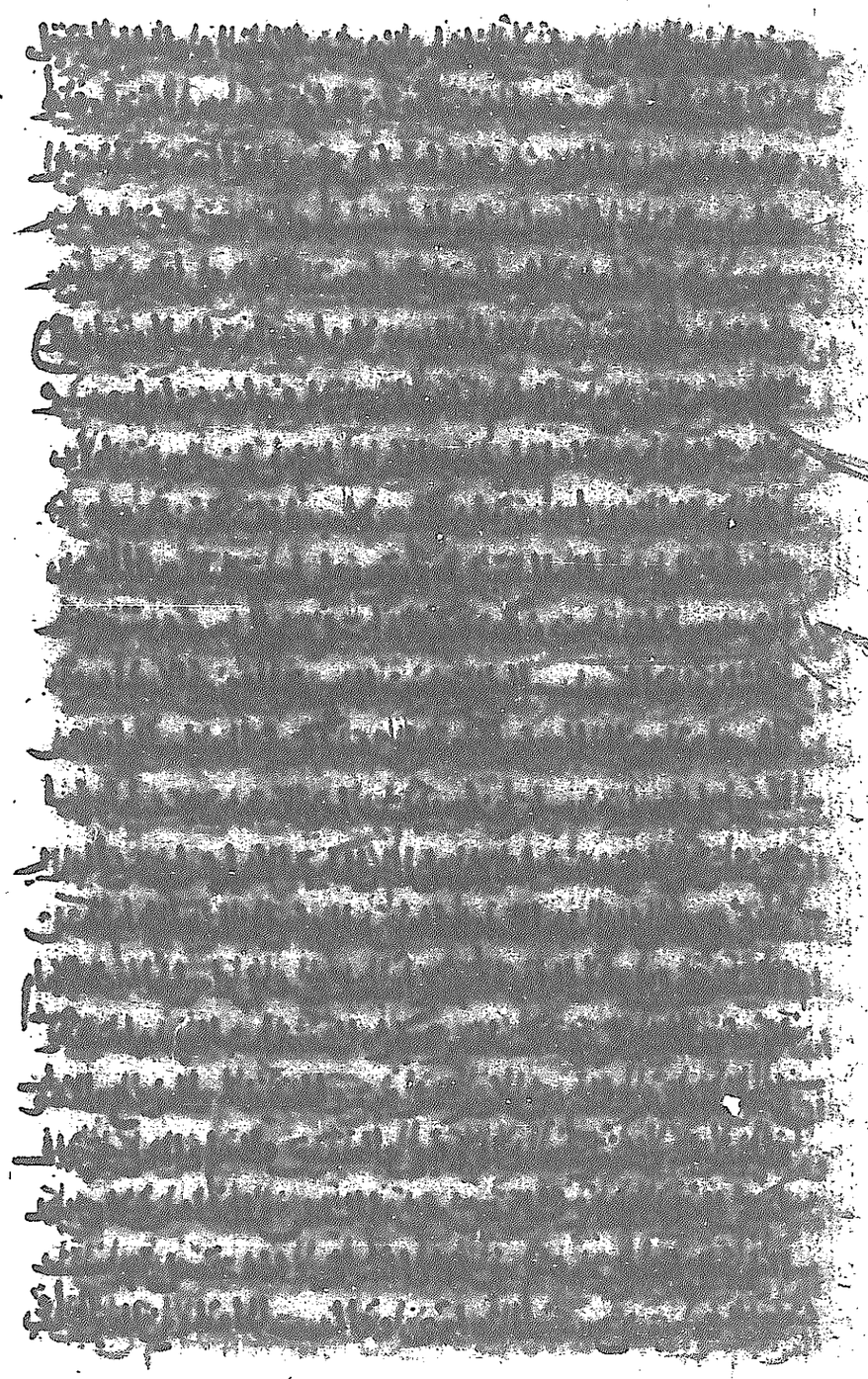

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

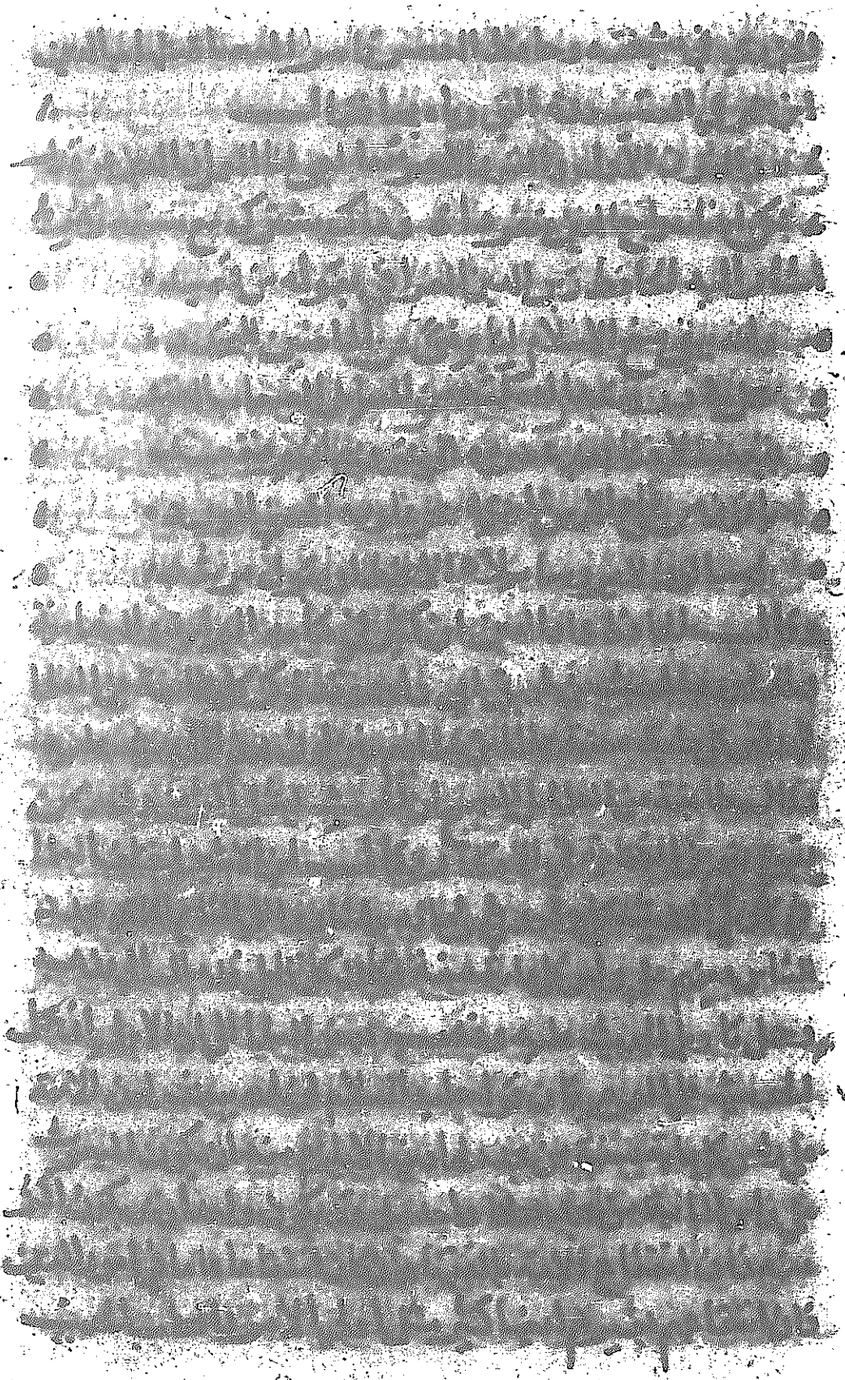

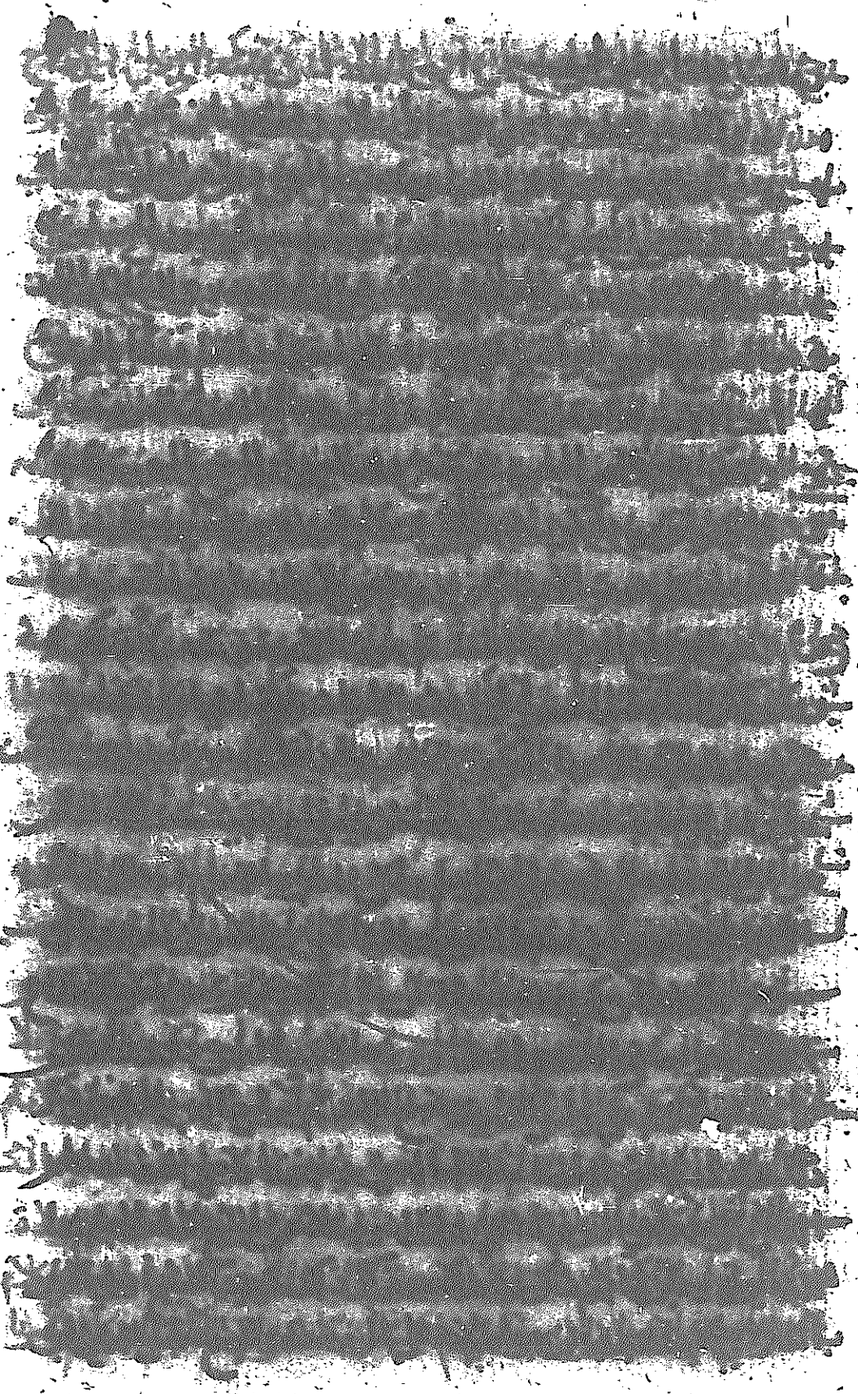

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

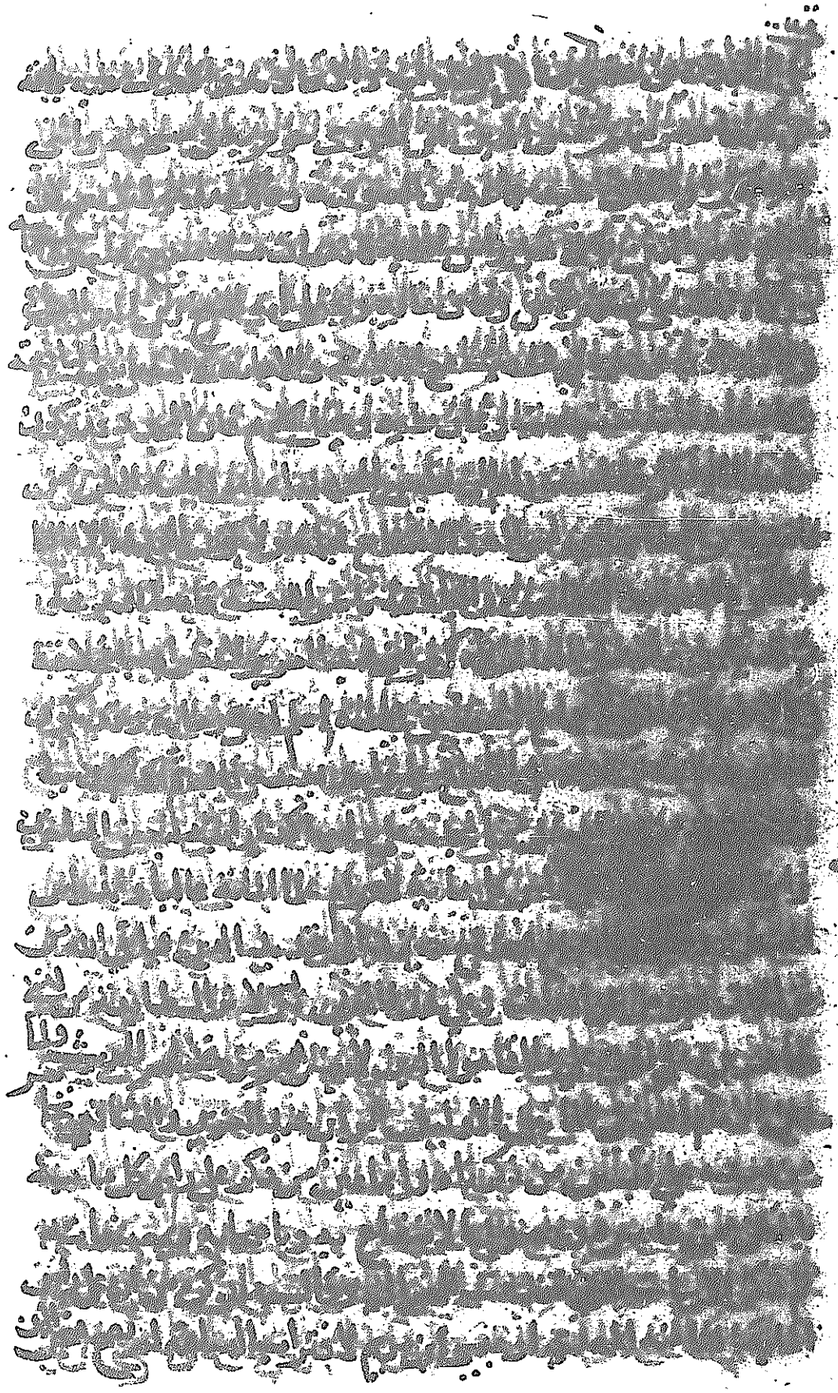

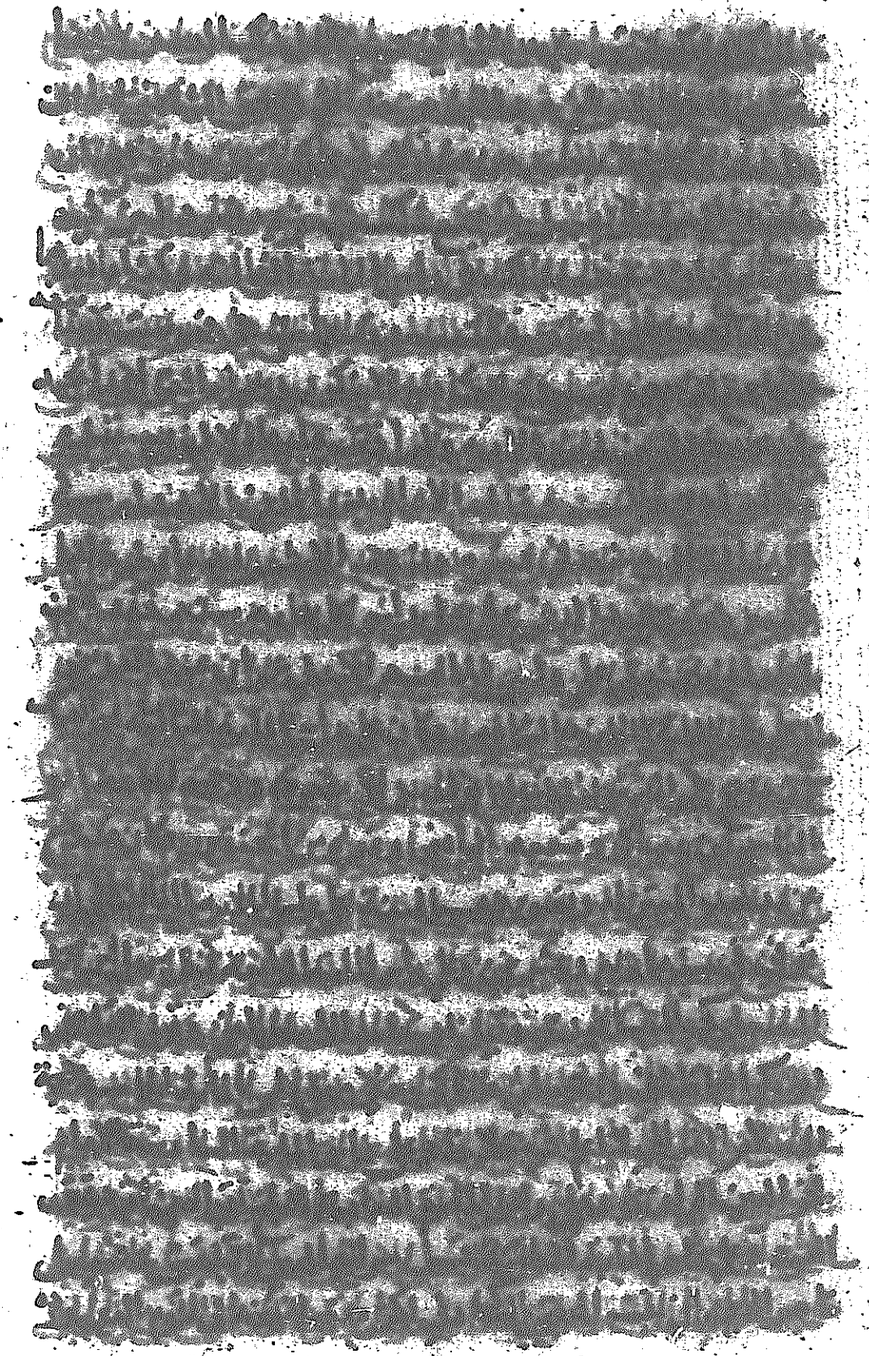

شبكة الألوكة
www.alukah.net

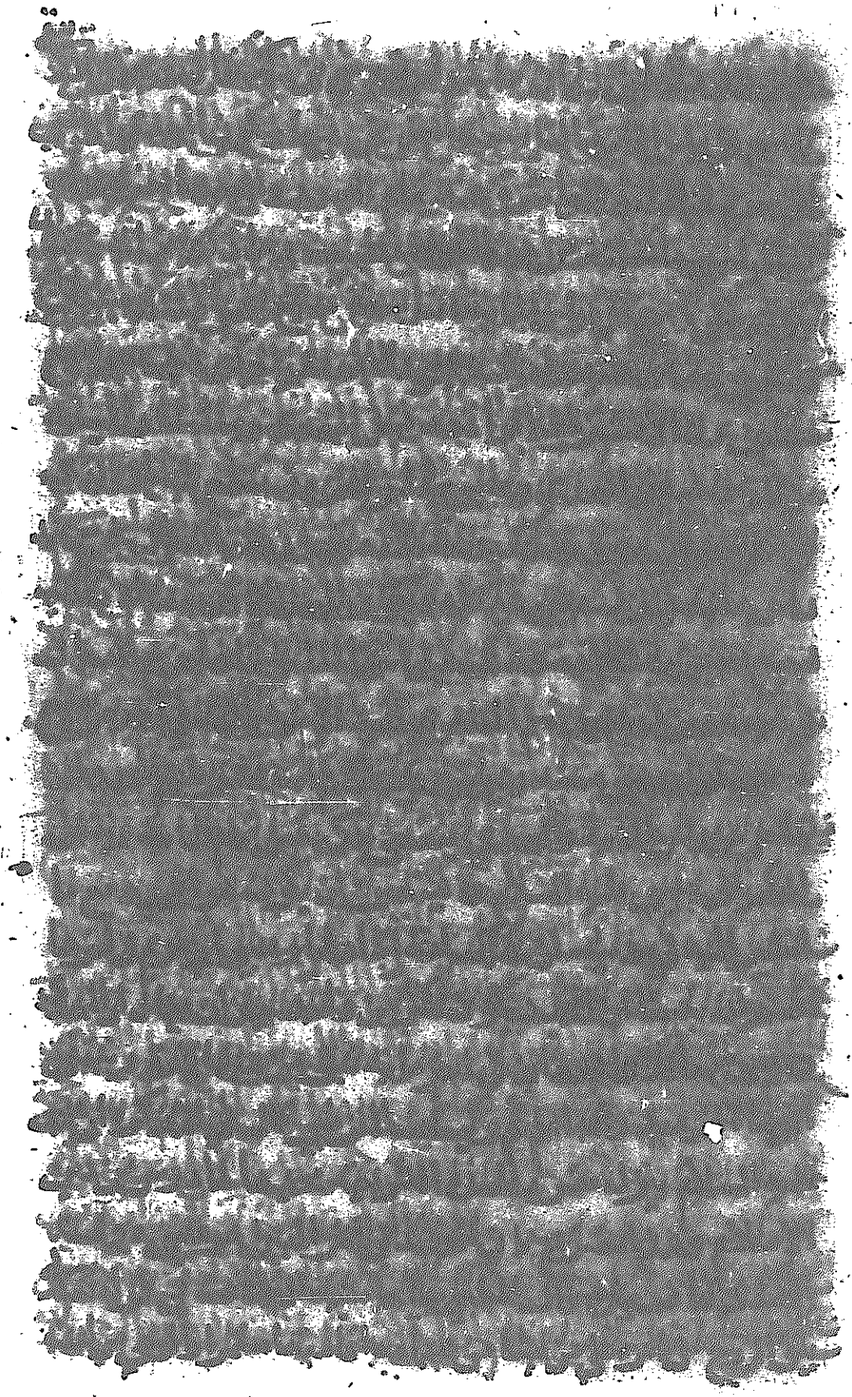

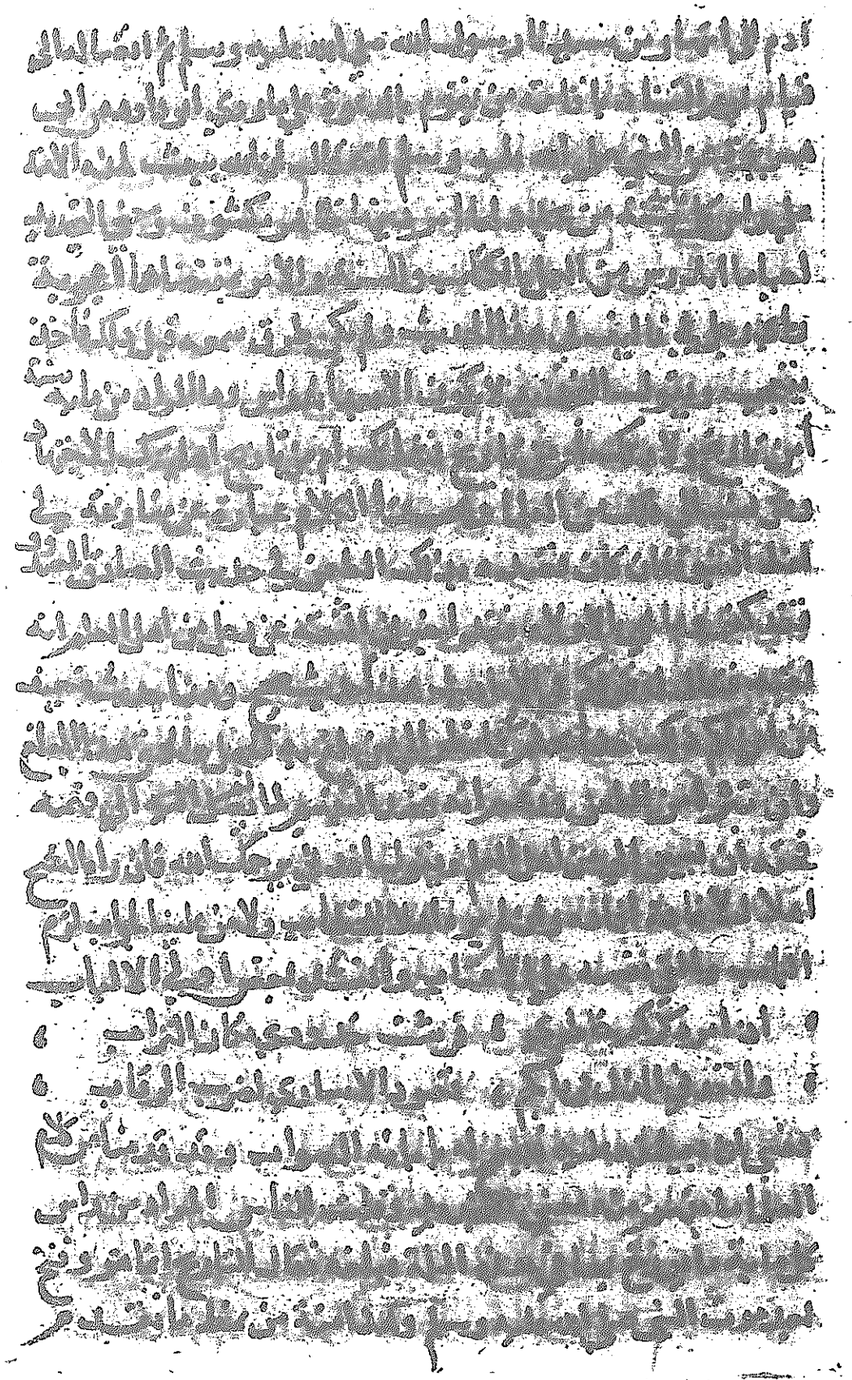

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

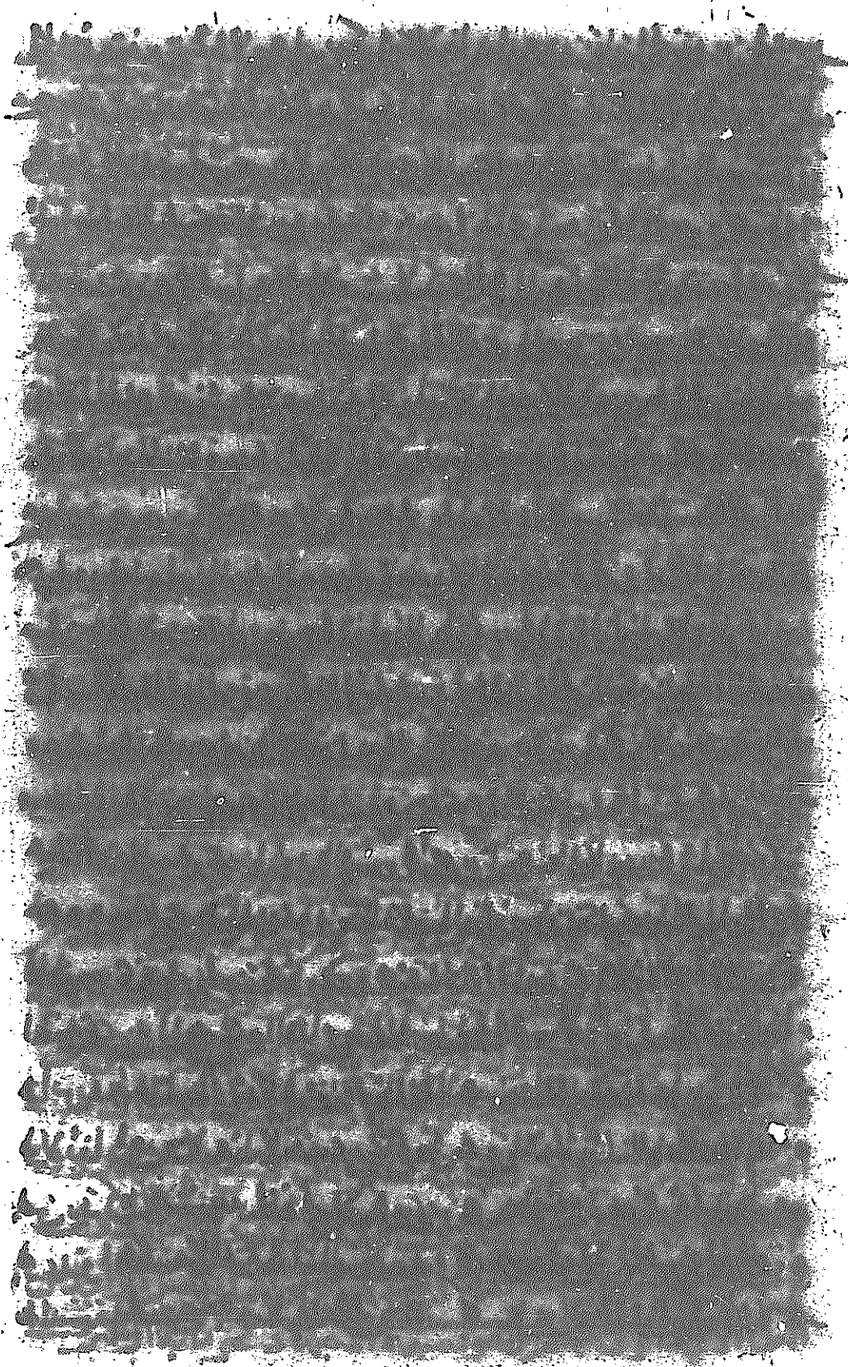

شبكة الألوكة
www.alukah.net

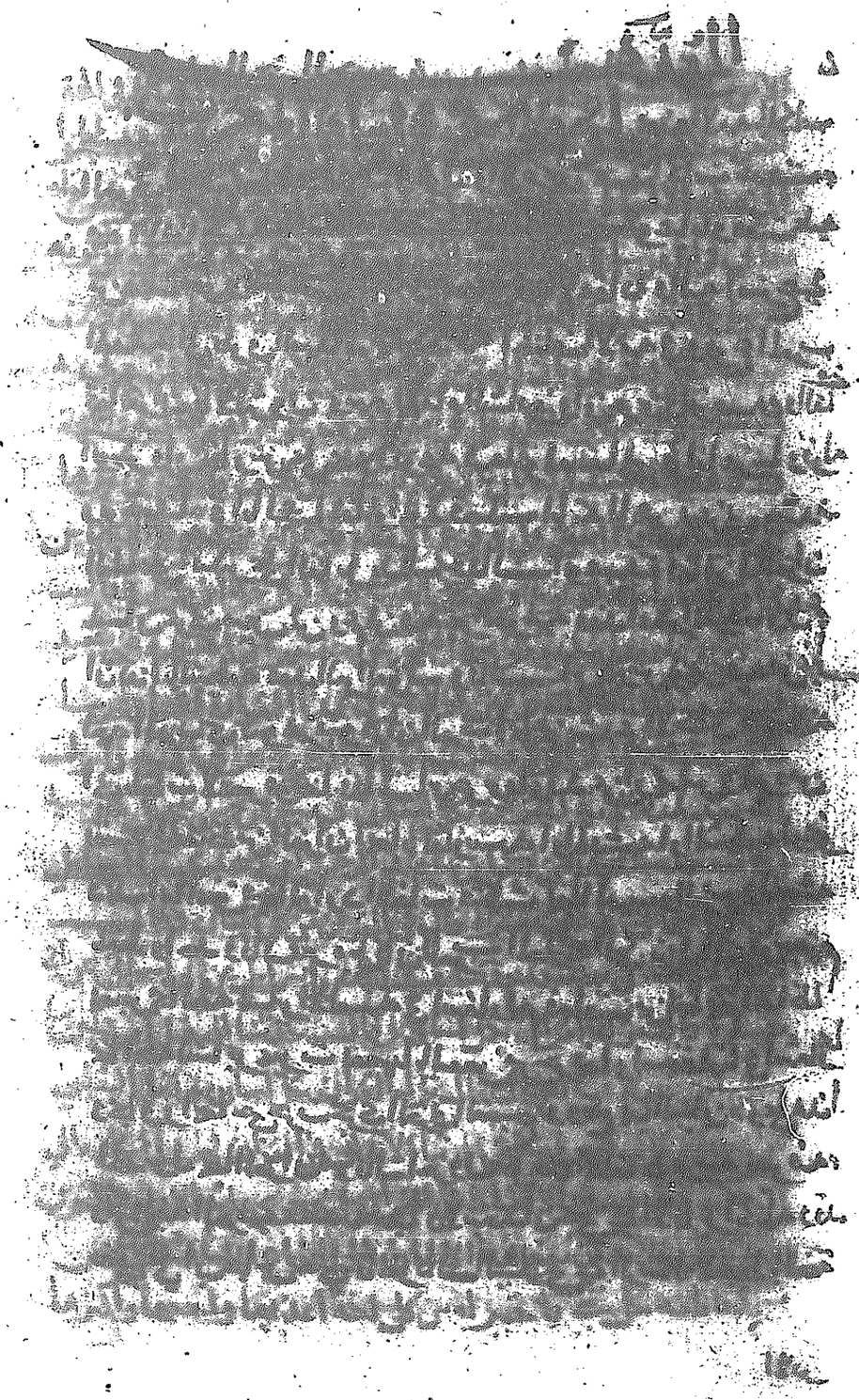

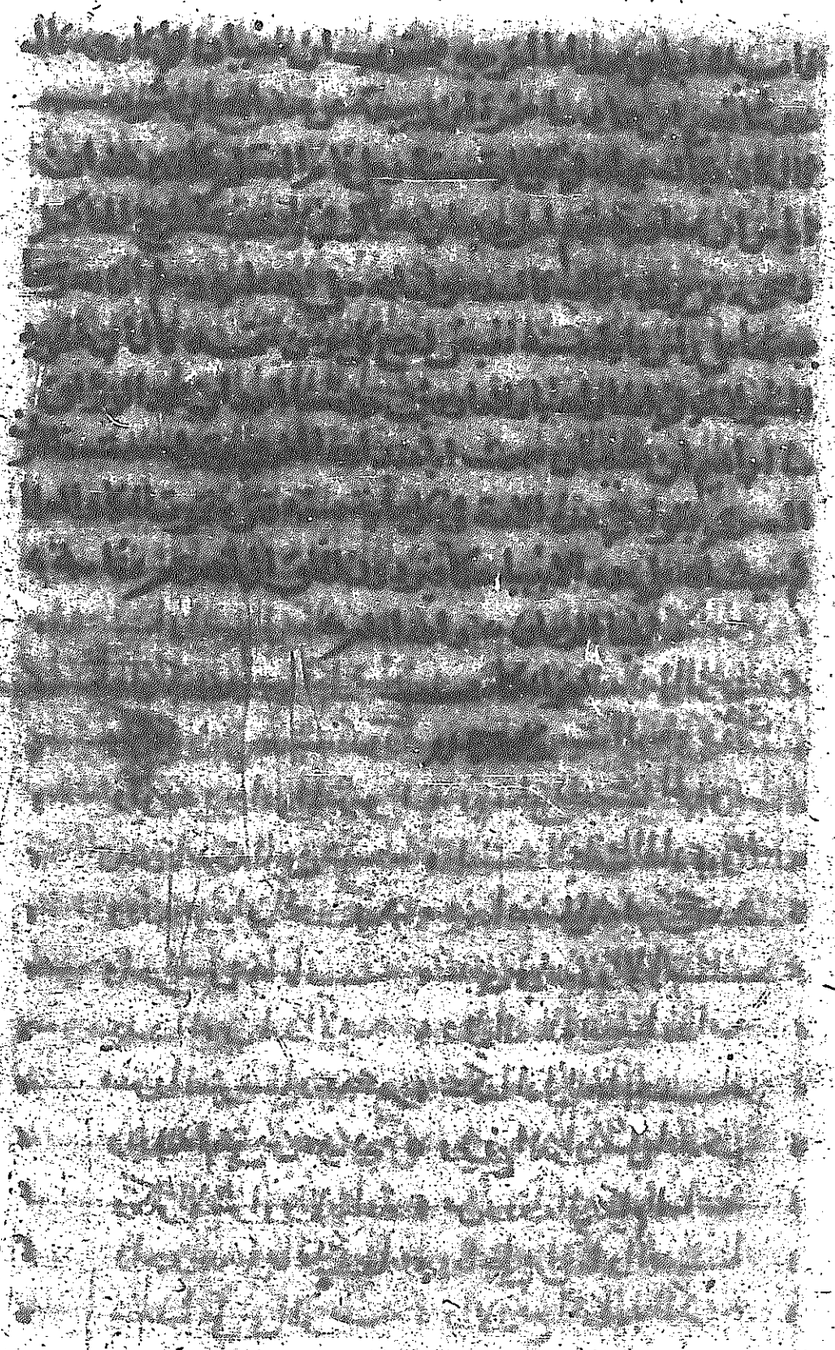

شبكة الألوكة
www.alukah.net

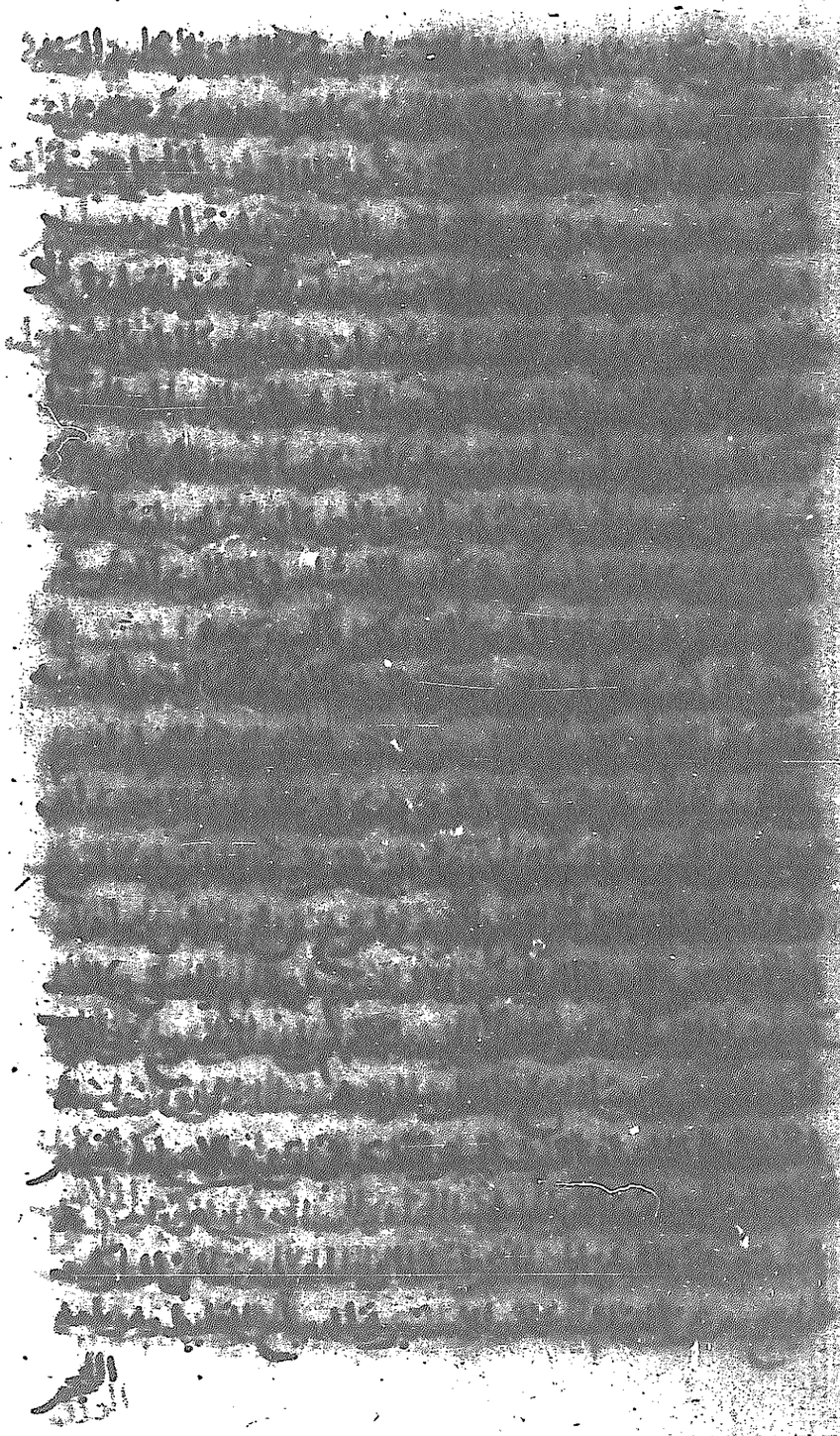

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

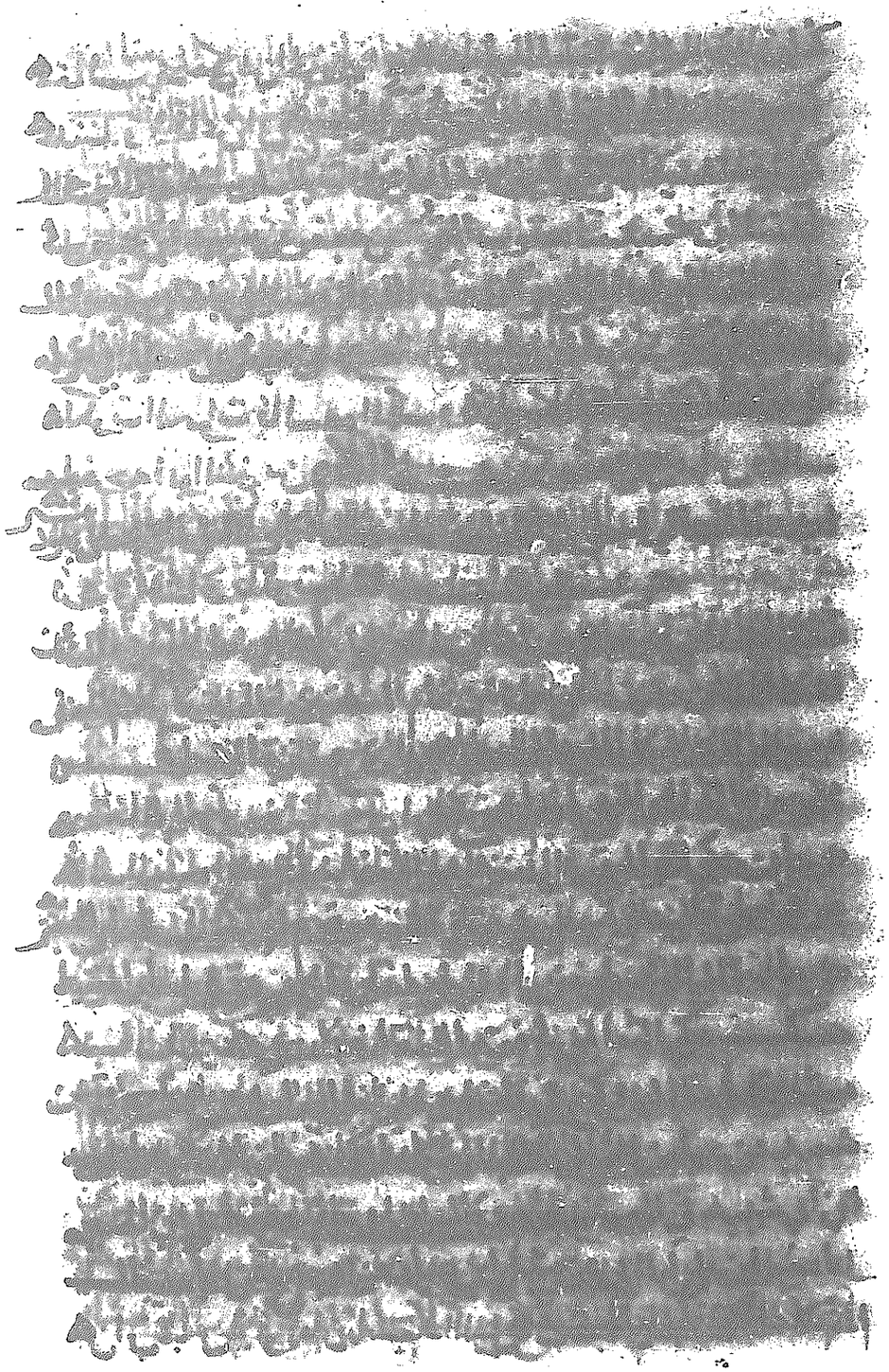

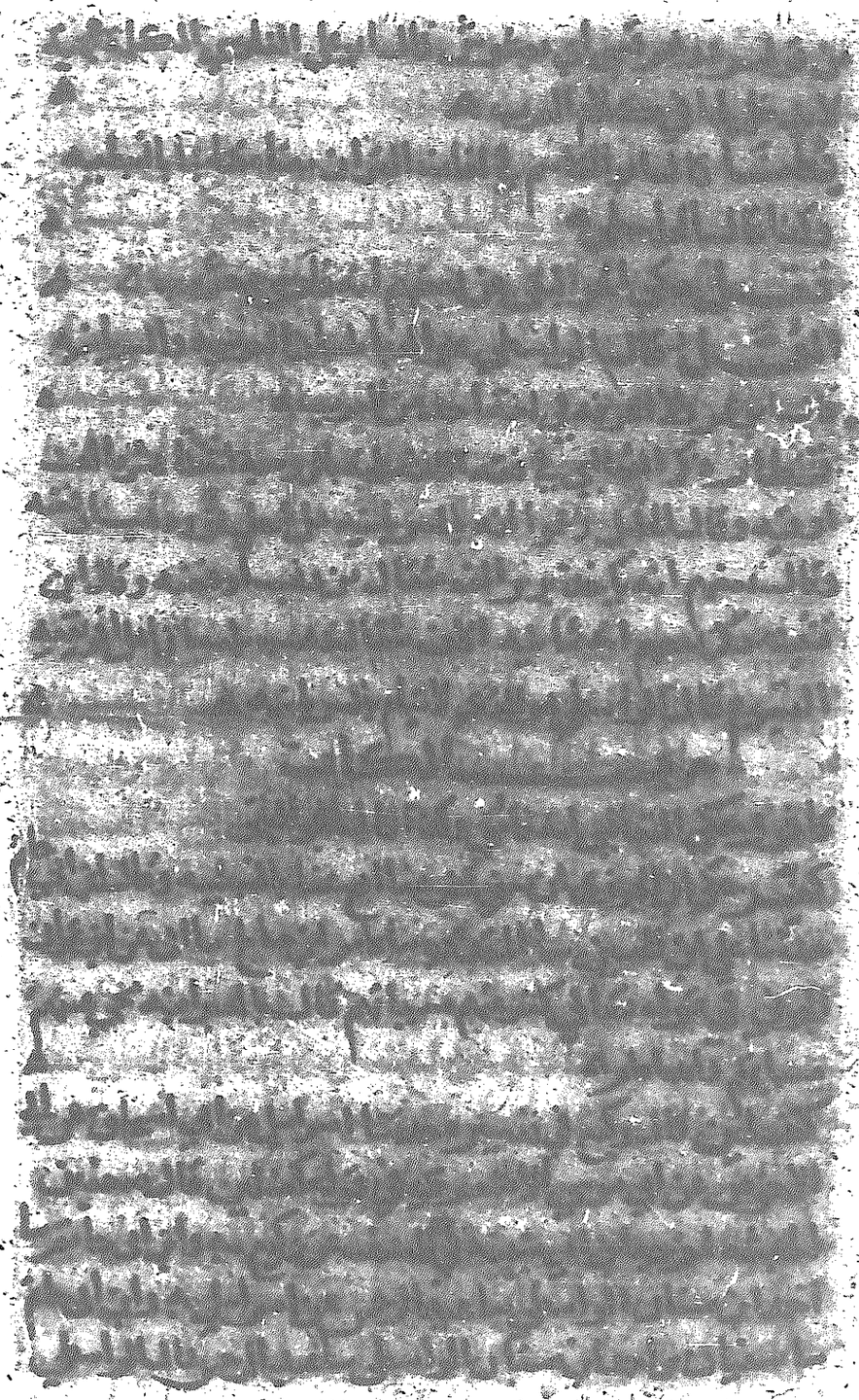

شبكة الألوكة
www.alukah.net

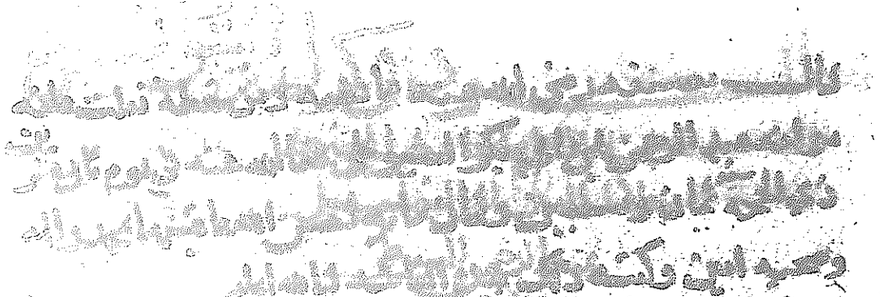

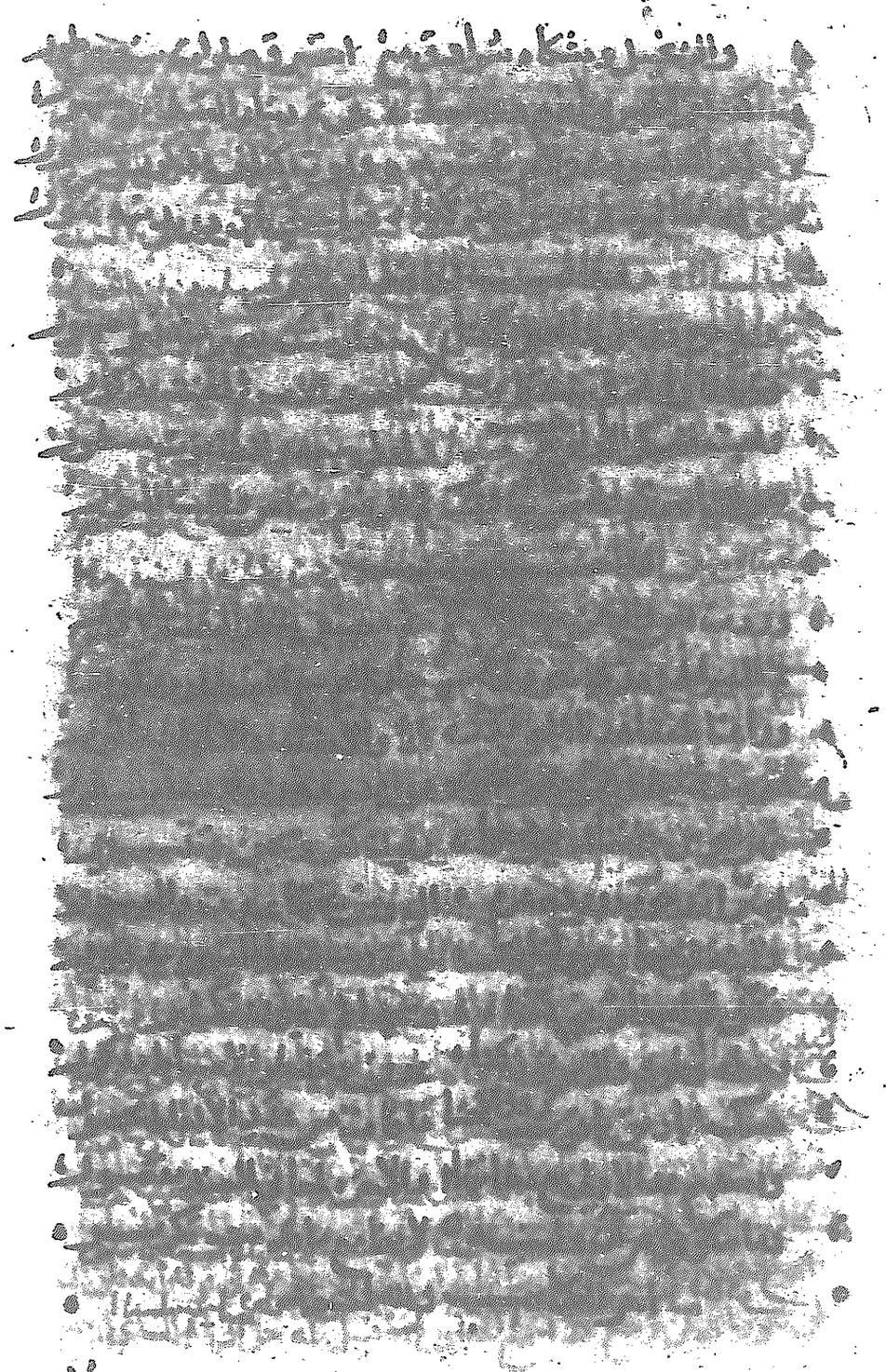

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السؤال الأول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

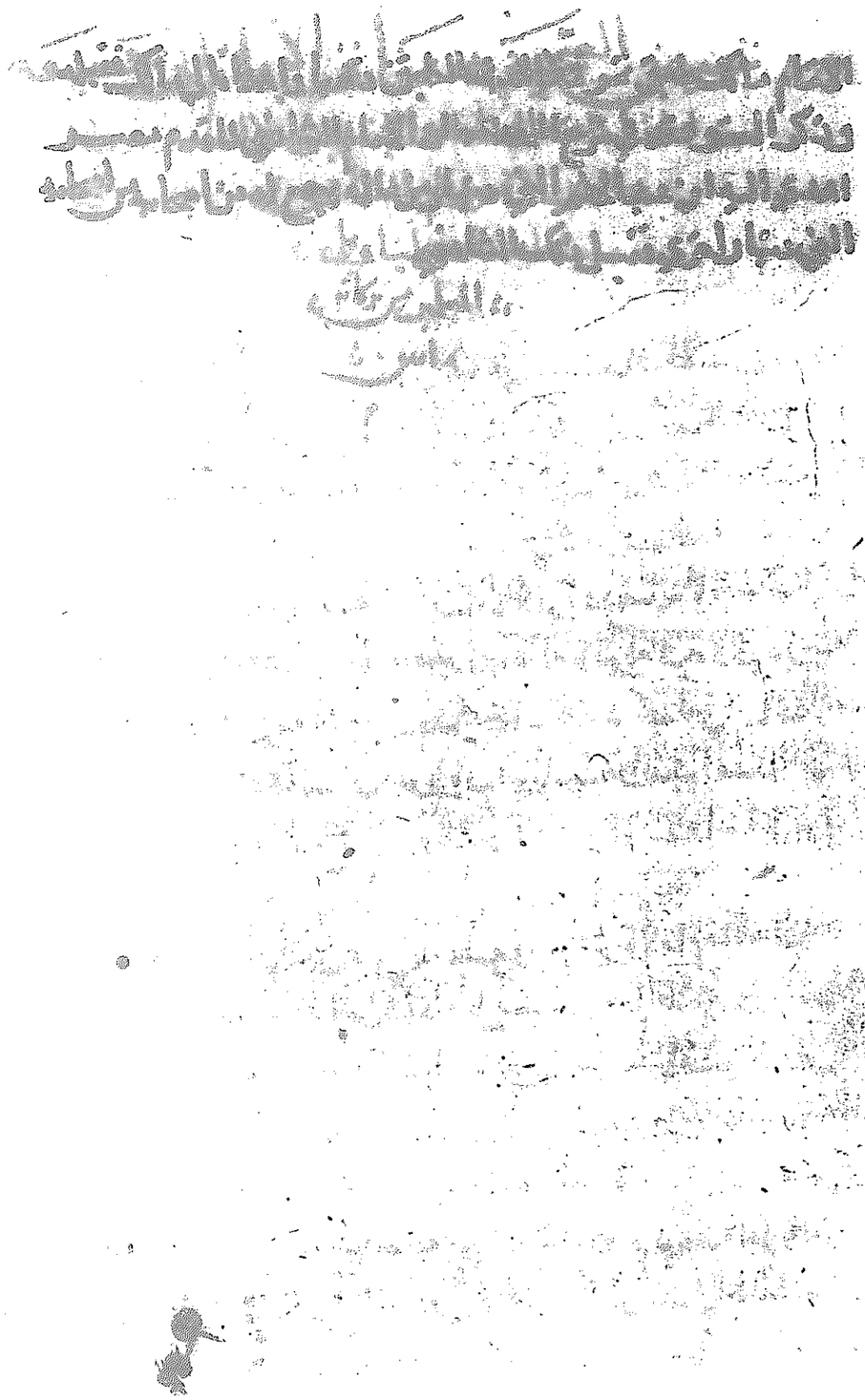

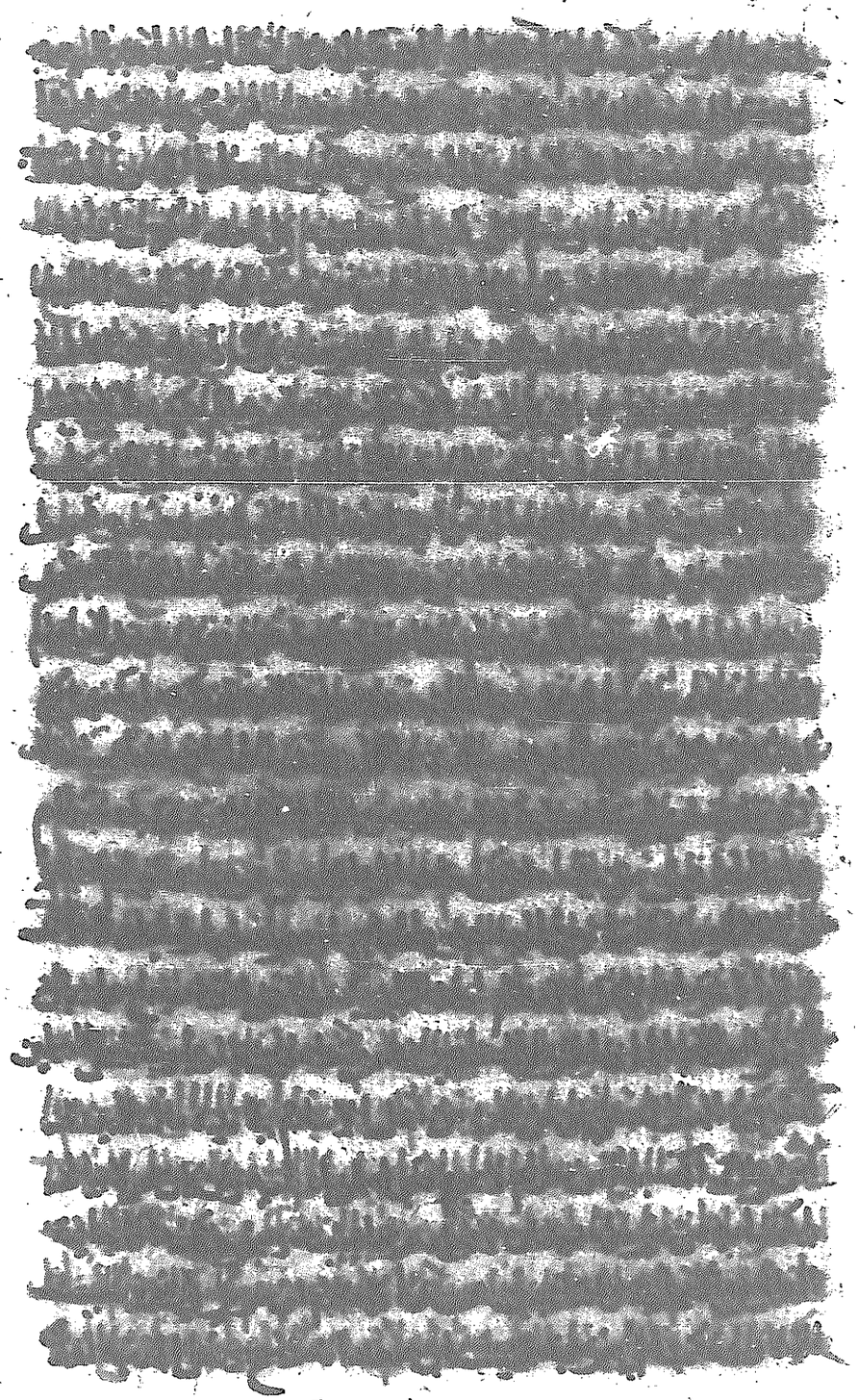

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نبيه التكفير كلام الامام احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

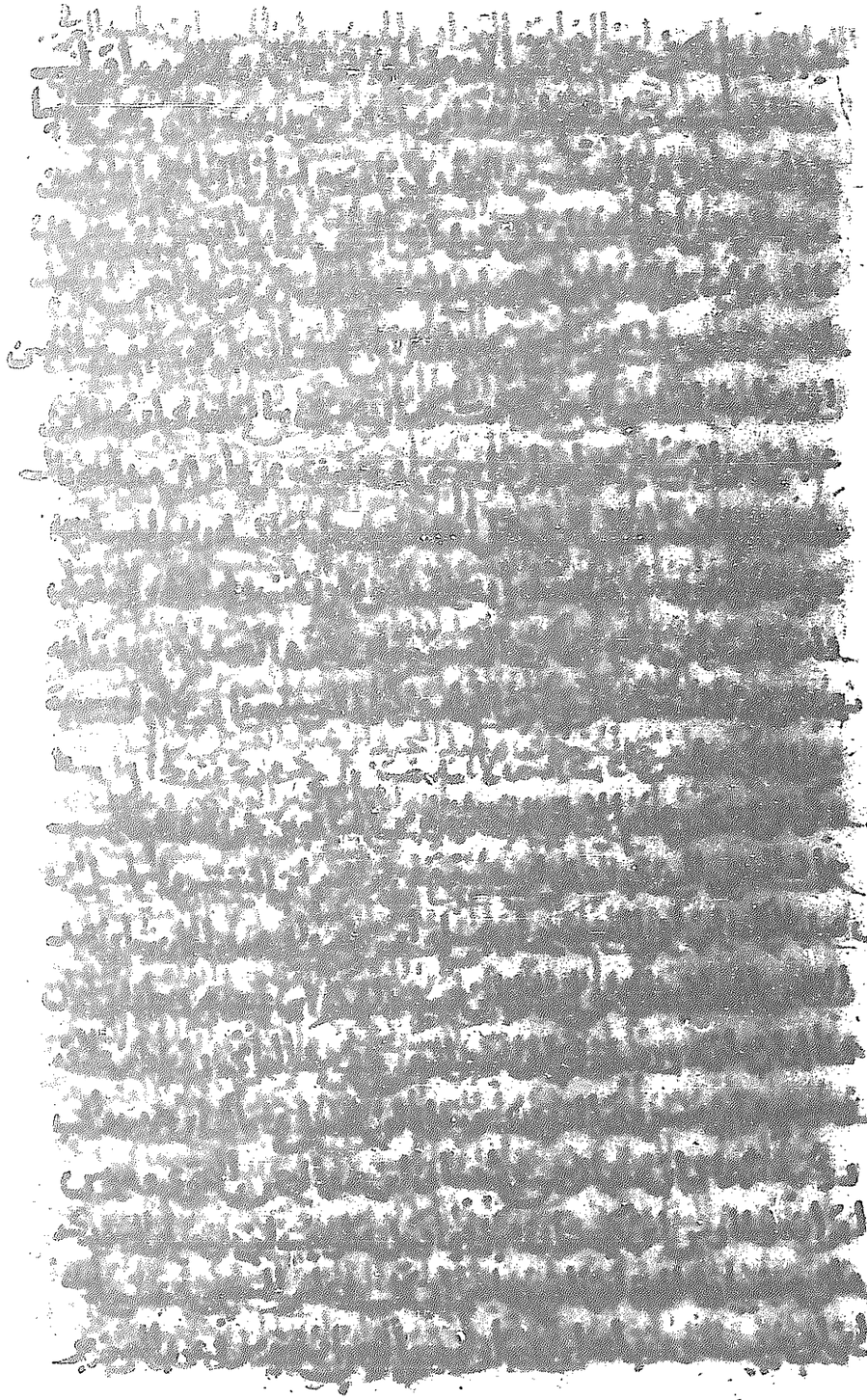

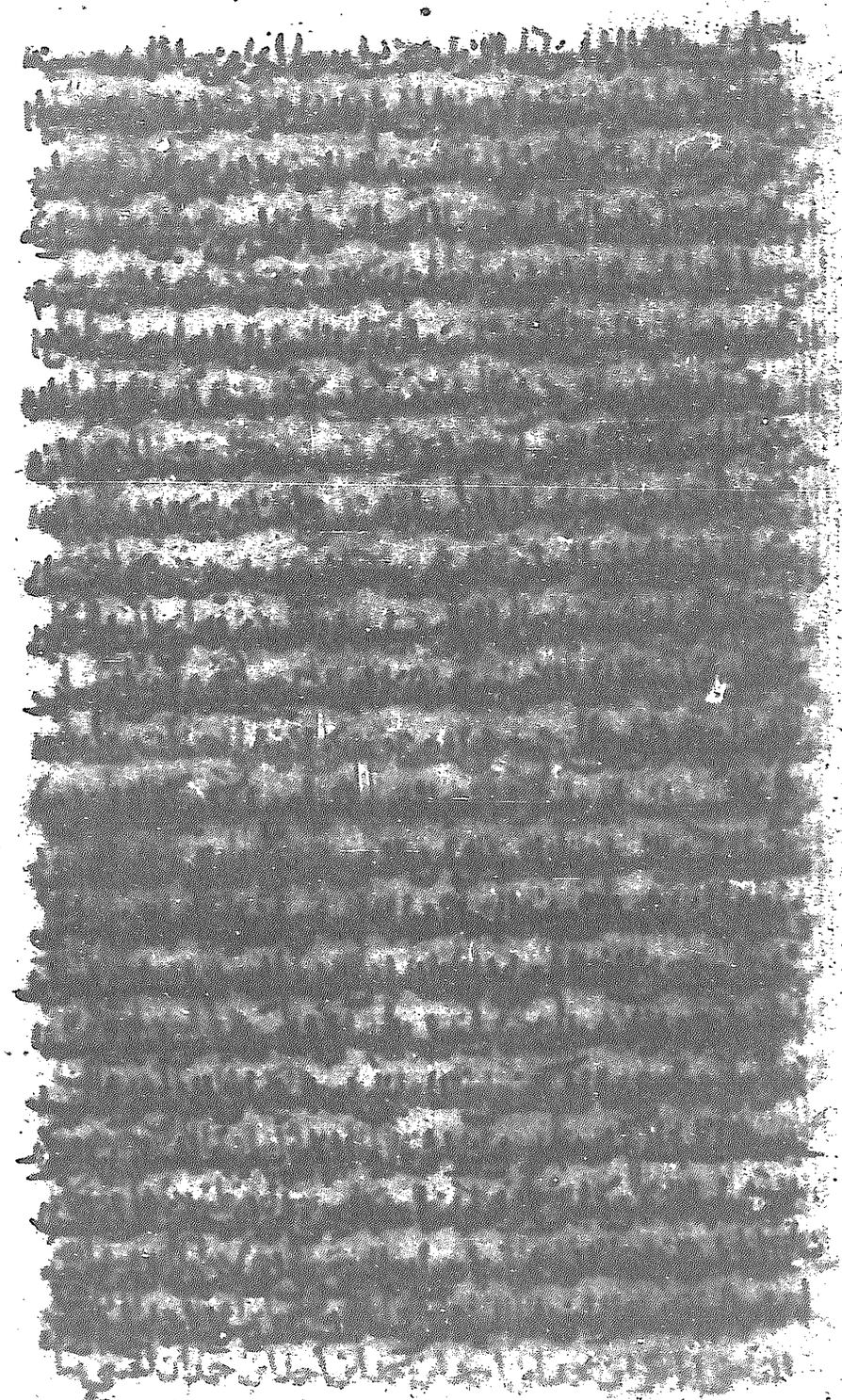

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللؤلؤي والحسن ابن الفرات القزاز والحسين ابن الحسن ابن عطية العرني
وحفص ابن عبد الرحمن البلخي القاضي وحكام ابن سالم الرازي وابن مطيع
المكي ابن عبد الله البلخي ولينه حماد ابن ابي حنيفة وعمرو ابن حبيب
القياط وخارجة ابن مصعب السرخسي وداود ابن عمرو الطائي وهلال
المزني وزفر ابن الهذيل التميمي وزيد ابن الحباب العكلي وسابق البربري
وسعدان ابن الصلت قاضي مرو وسعيد ابن ابي الجهم القارئ
وسعيد ابن سلام ابن ابي الحباب العطار الكبرى وسلم ابن سالم البلخي
وسليمان ابن عمر الرقي وسهل ابن حماد وشعيب ابن اسحاق الدمشقي
والصباح ابن محارب والصلت ابن الحجاج الكوفي وابو عاصم النبيل
وعاصم وعامر ابن ابي العوام القشوري وعباد ابن حبيب وعباس ابن
الوليد وعبادان ابن المبارك وعبد الله ابن يزيد المقرئ وعبد الحميد
ابن عبد الرحمن الحماني وعبد الرزاق ابن همام وعبد العزيز ابن ابان الرقي
وعبد الكريم ابن محمد الجرباني وعبد المجيد ابن عبد العزيز ابن ابي رواد
وعبد الوارث ابن سعيد وعبد الله ابن الوليد العدني وعبد الله
ابن عمرو المكي وعبد الله ابن موسى وعتاب ابن محمد ابن عتاب وعلي
ابن ظبيان الكوفي القاضي وعلي ابن عاصم الواسطي وعلي ابن مسهر وعمرو
ابن محمد العنقزي وابو بكر عمران المعيطي القطيعي وابو عاصم العقدي
ابن دكين والعقيلي ابن ابو موسى السيناني والقاسم ابن الحكم العرني
والقاسم ابن معن المسعودي وقيس ابن الربيع ومحمد ابن ابان العبدي
ومحمد ابن بشير العبدي ومحمد ابن ابو الحسن ابن ابي ليلى الصنعاني ومحمد
ابن الحسن السيباني ومحمد ابن خالد الوهبي ومحمد ابن عبد الله الانصاري
ومحمد ابن العلاء ابن عطية ومحمد ابن القاسم الاسدي ومحمد ابن مسروق
الكندي ومخلد ابن يزيد الواسطي ومروان ابن سالم ومصعب ابن المقدام

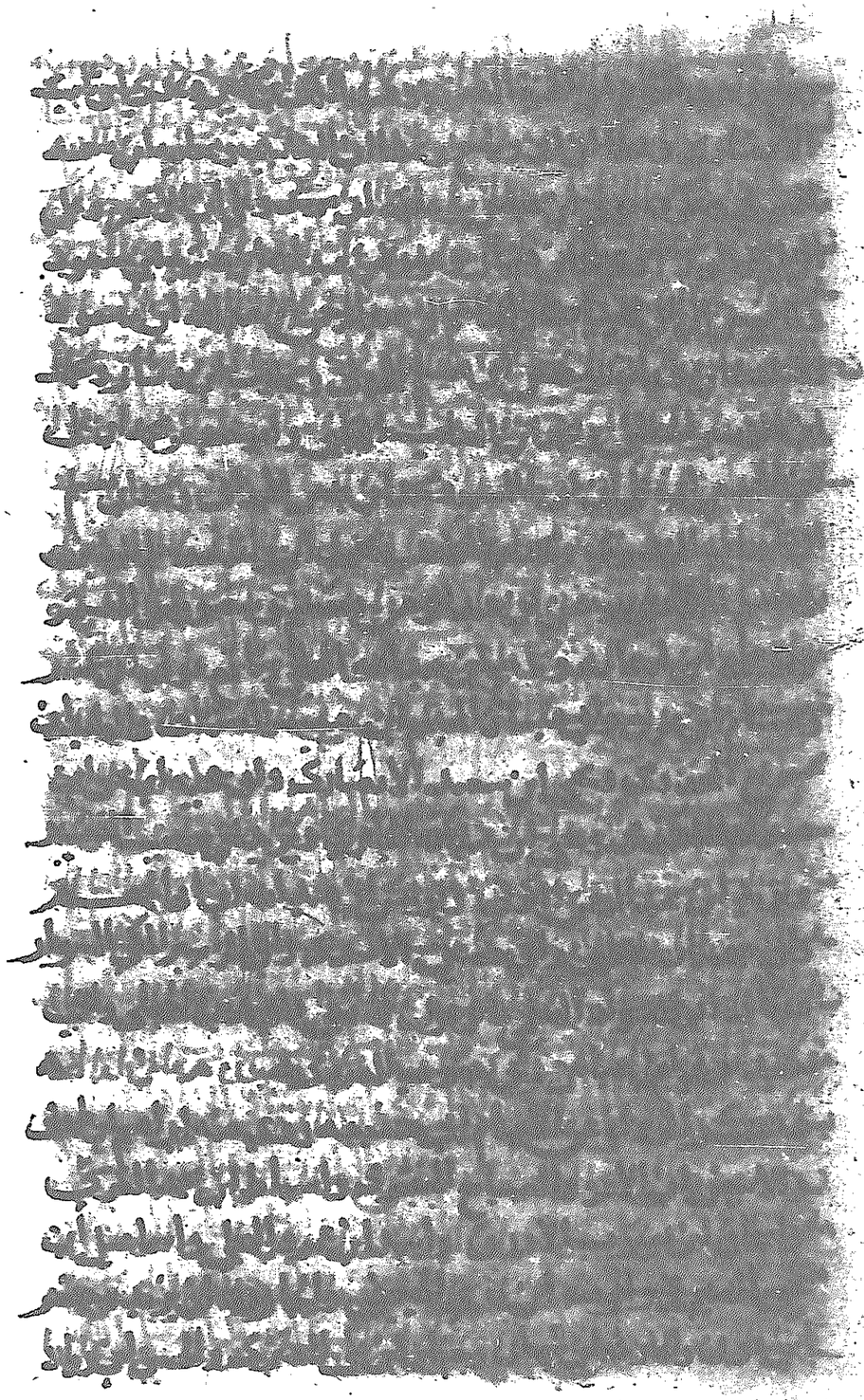

اللؤلؤي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى الطلبي عن محمد بن عبد الملك ابن عبد الله الانصاري قال
كان ابو حنيفة يناظر ابن شبرمة فيغلطه ويغلبه ويخرجه وذكر
الطلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال ما رأيت الناس اكرم مجالسة
من ابي حنيفة ولا اكرام لاصحابه من ابي حنيفة وروى الطلبي
عن اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة قال كان لنا اربعة رجال
وكان الثلاثة منهم احدهما اكبر والآخر عن يمينه واما
فتنازلا فاشتبه على ابي حنيفة فقال انظروا الذي يحدث والذي
سواه عن فنظروا فاذا كذلك وروى الطلبي عن سليمان ابن ابي
شيخ قال سمعت الوراق ابا نائل ابي حنيفة وهو فاتحة العلم
سبحانه فقال لقيتنا من غير سبب من ذا يفتح الرتاج المقفلا
فعلمت ما كان الا انك

انا ان اردت سرورا عاجلا ابدا ... ابصرت من انت لطيفه
او ان اردت علوم الدين كلها ... صليت من فوري ابا حنيفه
او ان اردت فقيها يرجع اليه ... واثقا بخروج من ضيقه

وروى عن محمد بن احمد بن يعقوب قال سألت ابا علي
يعني ابن ابانا يمدح عبد الله ابن المبارك ابا حنيفة

فثبت الجنيفة كل يوم ... يريد مباله ويزيد خيرا
ويبغض بالسراب ويبتليه ... اذا ما قال لا هل لا وجيرا
يقاسي من يعاديه بلاء ... فمن قاساه يرجع مستجيرا
كما نادى عدو كان تشفى ... عليه بالردى اسر الكبيرا
فرد شماته الاعداء عنه ... وآوى الله عنه عدا فتيرا
فدانت للحنيفة من بقاع ... ويطلب علمها الغرر الغرا
اذا ما المشكلات دفعن يوما ... وجدن الحل عن قاسم عبيرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامل اهدا وعاقبنا كثير الخشوع دايم التضرع الى الله تعالى
اراد المنصور ان يعاقبه التمثال فقال فخلف ليفعلن فحلف ابو حنيفه
ان لا يفعل فقال الربيع ان يوسف للملك الاعرج امير المومنين
بحلف فقال ابو حنيفه امير المومنين اعذرني فكان ابا ينه مني واني
ان يحلف فقال الربيع رايت المنصور يناول ابا حنيفه في امر القضا
ويقول اتق الله ولا ترخي في امانتك الا من خاف الله والله ما
ما عرف الرضي فكيف اكون مامون النصب وكل حاشيته تحاول
الا منكر عليهم ولا اصلح لذلك فقال له كذبت انت تصلح فقال له
قد حكمك في نفسك كيف بل ان تولي قاضيا على امانتك فكان
فكان ابو حنيفه حسن الوجه رائعه وقيل كان لحا لا تعلوه سمره
وقال علي ابن معبد اتيت ابا حنيفه عند ذي راة حزوا لعقه فقلت
حزوه على عدد انفاس الناس وقال حجر ابن الربيع انت على ابي
حنيفه حين سئل فاراد المال عما شه فاذا سلم من الفقه
فتح وسلك الوادي وحمت له دوابه حمان بالكلام وقال عبد الله
ابن داود لذلك حنيفه صار بالكوفه اسكافيل يباريه اجمع عن
افاضه النيل جمع الى منزله وقد حمل ما فاضه او يمكه فشطها
ثم لا يزال يشرب حتى اذا شرب الشراب فيه غرد بصوت

ويقول

اما عرفي لك فضل اما ما ليوم كريهة وسداد ثغر حنيفه
فلاجل الشرب دروسه البيت حتى باحفه النوم وقال ابو
يوسف كنت اذا اردت ان ابعث الى ابي حنيفه كان يصل الليل كله فقلت لرجل
منهم فقال عنه مثل احد الحسن منه لنا ولكن
قيل ابو حنيفه صلى الغداة بوضوء العشاء ركب نعله واستاذن على

عاملا

وانشاد ذلك على الامير فقال للامير له تواله وانيلوانه واكسبا
ولا تذهبوه بمثل هذا السباط مشيا ولكن ركبا الامير فقال له
من عجلت وقال ما عاجلك فقال له اسكاف اخذ العيش منه
يسأل بامر الامير بحملك قال نعم وكل من اخذ ذلك الطعام الذي
عند اقام الامير بحملهم اجمعين وركب ابو حنيفة والاسكاف خلفه
وراءه فقال له ابو حنيفة ما شأن اصحابك فقال لا يحسنون ركب
جزاك الله خيرا من صحبة لقد ان وقت الخير فاسبق الى المنزل اجيد
الى ما كان عليه وقال له المبارك رأيت ابا حنيفة قد ترك ركبه وشرع
لهم فضل معين فاستغربوا ان يكون الرجل قد علم شيأ يصيبون
في الحل معه اثر اب ابا حنيفة وقد حضر في المجلس وسلم عليها
فتحدثوا ساعة ثم قال لهم ابو حنيفة ما الذي اقدمكم الى هذا الموضع
فقالوا ابا حنيفة ما اقدمنا الا لنراك فقال ابو حنيفة
فاذا رأيتموني فقد رأيتموني فقالوا لا بل نريد ان نسمع منك
حديثا نرويه عنك فقال ابو حنيفة حدثني حماد عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ في ليلة الجمعة سورة الكهف كان له نورا
من تحت قدميه الى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما
بين الجمعتين فقالوا له ابا حنيفة سمعت هذا الحديث من حماد
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال نعم فقالوا له ابا حنيفة ان حمادا قد مات
منذ مدة طويلة وانت تقول حدثني حماد فقال لهم ابو حنيفة
ان الربيع بن سليمان ليس بك في حديث سيبويه كيف
تقول حدثوك ثم رجعوا الى بغداد فاخبروا بذلك اصحاب
ابي حنيفة كالحسن بن زياد وابي يوسف ومحمد بن الحسن
وزفر بن الهذيل وداود الطائي وغيرهم فلما اجتمعوا
عند ابي حنيفة قال له ابو يوسف ما الذي حملك على ان
تقول حدثني حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود وانت لم تسمع من حماد شيأ قط ولا رأيته
فقال ابو حنيفة رأيت ان اسند الحديث الى من هو اكبر
سنا من حماد واعلم منه وهو ابراهيم النخعي

حنيفة

ابو حنيفة على المنبر وكثر الناس فقال الطوي اليوم افبل اباحنيفة
فاقبل عليه فقال له ابو حنيفة ان امير المؤمنين عهد الرجل فيامر
بضرب عنقه فقال الرجل لجلاده ما هو اتبعه ان يضرب عنقه فقال
يا ابا العباس امير المؤمنين يضرب الحق او الباطل قال الحق قال
انطلق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن ربيعه
انه عندي ارادان يوتني فريضة فقال هذيان الكبير فرايتها على
ابي الحسن الليلة في العشاء الاخرة سورة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه
فلما قضى الصلاة وخرج والناس تطيرت الى ابي حنيفة ومجالس
يتفكرون ويتفرسون قلت اقوم لابيت محل قلبه في فلما خرجت تركت
التنديل وتبعني فبت الاربت قليل فجئت وهو يقول يا من يجزي
بمثقال ذرة خيرا جزيتا ويا من يجزي بمثقال ذرة شرا شرا اجر
عبدك النعمان بن الذي وما يقرب منها وادخله في سعة رحمتك
قال فانتبهت فاذا التنديل بيدي وهو قائم فلما دخلت قال
بعد ان تاخذ التنديل قلت فانت لصلاة الغداة فقال
اكم على ما ذابت وكم للعين محلب حتى اتت الصلاة وعلى بنا
الغداة على وضوء اولى الليل عكات ولادة ابي حنيفة سنة
ثمان من الهجرة وقيل سنة احدى عشرة والاصح وتوفي في رجب
وقيل شعبان سنة خمسين ومائة وقيل الحادي عشر ليلة خلت
من جمادى الاولى سنة المذكورة وقيل سنة احدى وخمسين
وقيل ثلاث وخمسين وقيل انه توفي اليوم الذي ولد فيه الامام
الشافعي رضي الله عنه ومات وكان يعتاد ورد من ثلثين الى ركعة
وقبره هناك مشهور وسيرته اشهر مما اورده ابن خلكان والحافظ
محمد الدين الفيروزابادي في المنتخب وصلى عليه ست مرات ولم يجد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دفنه الا المصرين كثرة الزحام وفي كلب غلبة الاحتمار وفي مناقب
الائمة الاربعة روى عن ابن المبارك انه قال ما كان ورع ابو
ابو حنيفة وقد كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة وكان
في حوالي حنيفة وعمر الثمانين ثم وعاداته زاد على ان ينتقل
الجبة وعلى عمامة وعن سفيان الثوري قال كان ابو حنيفة فقيه
كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيت امامًا فكان ابو حنيفة فقيه
وعن سيف ابن دينار قال كنا نقول عن ابي حنيفة ما رأينا
مثل الا الذي رأى ابو حنيفة يقول ان ابا حنيفة ما رأى
معنى ما خلق الله على وجه الارض مثله وعن زفر ان مالك قال
سمعت ابا حنيفة يقول لو جاءنا من يقول ان الله ليس
نستدل عليه الا بالعجز فقال ما ادل عليه منا ان نكون
قال ما ابين ان من لا يعلم شيئا يعلم ان من
من اهل العلم من لم يسمع كلام ابي حنيفة ما ابين
ابي الدرداء ان كان ليأتي عليه السنة الا وهو يأكل من
على ابصاره وما رأيت احدا اعلم بالسنة منه وعن
حتى ادركت احدا من الفقهاء قال ينبغي ان يعلم
من ما حوله من فقيه وغيره ما احتاج اليه من امر دينه
فيما يعنيه وعن ابي عاصم قال كنا عند ابن
المبارك والناس مجتمعون عليه من كل الكوفة فقيه ابو حنيفة
فقال له عبد الله ما رأيت مثلك ولا رأت عيني مثل
على ورع وعلم وكان يحيى الليل كله وقلما

الذي

الذي عنه عن ابي حنيفة وعن موسى ابن سعيد الدوري
قال سمعت ابن المبارك يقول
لولا ان الله اعان بفقهاء امام المسلمين ابو حنيفة
لكنا كاحاد الناس
وعن الثوري له نظير ولا بالمصرين ولا بكوفة
رأيت العلم عند اربعة فما رأيت احدا يشبههم
وقال ابو الناس سليمان بن محمد بن عبد الله بن شاكر الهروي
في ابي حنيفة
ما رأيت الناس لابي حنيفة كلهم فاني اجد جميع قياس
قول ابي حنيفة من الاثار التي جاءت عن الناس
والناس يقولون ما قوله لما استبان صوابه من الناس
اذا جاء الله ابا حنيفة والذي من الله بالشرع والقياس
سبق الامة فاجمع عيالك فيا محبذا محسن قياس
وفي كتاب اخر في مناقب الائمة الاربعة دفن رجل مالاني
موضع فلما حضر دفنه قال ابو حنيفة فكي الرجل
ليس بفقيه فاحمالك الى داري فغسل الميت الى الصباح فلما
سمعوا كبر ودفنه فتعجل الرجل فركبه قبل طلوع الفجر فاتى ابا حنيفة
فاخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك تصلي لربك حتى
يذكر ربك فما اتيت لبيتك تذكر الله تعالى فقال لبعض
الفقهاء ما ان اردت تعلم الفقه والجود والمعروف فالتمس
واذا ذكرت ابا حنيفة فهم وحصلت له في الرأي كل ذكاء
وقال ابو المؤيد موفق ابن احمد المكي
فاذا نسبت لنعمان حبر المذاهب كنت الغمر الوضاح من الكواكب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تزيين الممالك بمناقب الامام مالك

لجماعة خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين ابو الفضل عبد
الرحمن العلامة
كمال الدين
السيوطي
الشافعي
رحمه
الله
آمين

الحمد لله كان لله الامر حيث جرى لي في ديني ودنياي وعاقبة
امري قدر لي ولو كان غير ذلك خيرا لي فعلمني الخير حيث كان
وامرني بفعله الشريعة كان وحتى تنتابك واخرج الخطيب
في المتفق والمفترق عن ابراهيم ابن سويد الحنفي قال سألت ابا
حنيفة وكان لي نكرما قلت ايها المصنف لك بعد حجة الاسلام
للرجوع الى العترة والحق قال لي نعم لي بعد حجة الاسلام افضل من
عمين فيه وفتح الى عمر الاعمش بعد اربعين سنة قال سمعت ابا وائل
يقول سمعت ابا حنيفة يقول اذا كانت الهند وكل قائما موحدا ذاك
اما ان ابيك واما ان مكني فقولي لعم الله في سابق علمه ان من
الاشياء ان لا يكون الا ما هو كائن لا محالة كذلك ان مالك
لم يقل له انا اردنا ان تكون كما علم او اردنا ان تكون كما علمت
فقد اي بانه اراد من المؤمن الايمان ومن الكافر الكفر فخالف
ارادة الله تعالى بخلاف ما علم فقد جعل لله مستدركا تعالى الله
من ان يكون فكان اراد ان يكون طرفي نقيض في
وقت واحد فقد جعل لله مستدركا تعالى الله عن ذلك

والله اعلم
بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا حديث طيب
خرجت فيه الامام مالك بن انس رضي الله عنه بسنده نوى المالك
بما قال الامام مالك هو امام الائمة ابو عبد الله ابن ادريس ابن
عامر ابن عمرو ابن الحارث ابن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون
المثناة ابن حثيل بفتح الحاء المهملة وفتح المثلثة وسكون المثناة
وقيل بالجيم ابن عمران الحارث وهو ذو اصبح الذي ينتسب اليه
الملوك الاصبحية ابن سعد بن مران سعد بن عوف بن
عدي ابن مالك بن زيد بن حمير الاصغر ابن سبا الاصغر بن
كعب ابن نعمة الظلم ابن زيد بن سهل ابن عمرو بن قيس بن معاوية
ابن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن عريب بن زيد
ابن كهلان بن سبا الاكبر واسمه عبد
شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبا وغزا الى ما وراء اليمن
وانما سمي يعرب لانه اول من اقام اللسان العربي ابن يشجب
ابن يعرب قال الزبير بن بكار وغيره من اهل اليمن ان
قحطان هو يقطن بن عامر وهو عليه السلام ابن شالخ ابن
ارفخشذ بن سام بن نوح وبه عند سائر اهل الاخبار ان ابن عابر
قحطان بن تيمن بن قنس بن بلث بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل
عليه السلام قال ابو مصعب مالك بن انس من العرب
صليبة وخلطه في قريش في بني قيم بن مرة قال الزبير عداده
من بني تيم الى عبد الرحمن بن عثمان وعبيد الله قال ابن سعد
في الطبقات اما ابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس
اخبرني عمي مالك الربع ان مالك بن ابي عامر وهو عمر مالك بن

انس

انس المتقي عن ابيه انه قال بلغني عن بطن من تيم الله في حي اذ عرضت
شجرة ادعاء لعبد الرحمن بن عثمان ان عبد الله قال ابو بكر
في الطبقات كما ابا لك علت مرتفعا قال لا مال لك الا ما وعا ما اليه عمر لك
فابتاعه علية فلما ذهب الى عاد قال الى ان يكون وصفا يملك
وعد ما هو ملك ما يلي خرصونه فاحبه الى فلك فعد امر
اليوم في بني تيم لهذا الحديث اخرجه البخاري في تاريخه قال
حدثني ابن علية عن ابن المنذر يعني ابا بكر يعني الاويسي حدثني سليمان
يعني ابن بلال عن نافع ان مالك ابن ابي عامر عن احد بني تيم قال
البخاري وعبد الرحمن ان عثمان ان عبيد بن ابي بكر اخو طلحة ابن
عبيد الله التيمي ونافع ابن مالك هو ابو سهيل واخرج
ابو القاسم عبد الرحمن عن عبد الله القاضي في كتابه مسند
حديث الموطأ من طريق بكر ابن عبد الوهاب قال حدثنا
ابو بكر ابن ابي اويس ابن سليمان ابن بلال عن الربيع ابن مالك عن ابيه
قال قال لي عبد الرحمن ابن عثمان التيمي عد لي مالك ابن انس يملك
منها عن ظهر اي في الحال قلت لا احفظ لي فيه شيء قوم من
دبي اصبح مالك القاضي الربيع ابن مالك عمر مالك بن انس لم
يزد عشرة الاسلمان ابن بلال واخرج القاضي ايضا من طريق
ابن مصعب قال سمعت الدراوردي يقول قال لي ابو سهيل
ابن مالك كم قوم من دبي اصبح ليس لا حد علينا عندهم دلا عندنا
قال القاضي وام الامام مالك اسمها العالية بنت شريك
ابن عبد الرحمن ابن شريك الازدية وقيل امه الليحد مولى عبد الله
ابن معمر حكاه القاضي عياض قال وذكر القاضي ابو
العلا التميري ان ابا عامر جده ابي
من اصحاب رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحافظ ابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحاكم نا ابو عروبة الحسين بن
ابو معشر السندي حدثني ابو احمد بن المبارك الاسماعيلي نا ابو يعلى
الموصلي نا محمد عبد الرحمن بن نوفل نا محمد بن عيسى حدثني ابو محمد
ابو المنذر حدثني عبد السلام بن عمران سعيد ابن ابي هند عن ابي سعيد
الاشجعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج اناس من المشرق
فيقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم فاذا رأيتموهم فاقتلوهم
وفي هذا الباب

قال موسى الهدى حدثنا ... من خصه الله بالسكينه
بجمع بين شرق وغرب ... من قال لملكه المبينه
فاقرن له الاماما ... امام من هو المسيحه

فصل

وروى ان رجلا سأل مالكا عن اهل الاهواء فقال اما
ابو عبد الله لا تجالس القدرية فان القدرية يكون آخر امرهم ان يقولوا
ليس الله علم الشر وقال لا تجالس القدرية فان ثلثي امرهم ان يكفروا
وعن مالك بن انس قال قال لي ابو جعفر المنصور يا ابا عبد الله
ما اكثر ما يجيء عنك الناس بالعجائب فانظر هذا العلم فاكتبه
علما وضعه رجل ليس بالرأي ولا بالهوى ولا بالقياس فقال له مالك
يا امير المؤمنين لا تفعل فقال له لم فقال له مالك ان الناس قد سبقت
اليهم الاحاديث وسمعوا السماع ووعوا ما سمعوا فالزمهم ما قد
سبقوا اليه وحملوا عليه وان رددتهم عما قد سبقوا اليه وما قد
حملوا عليه رأوا ان العلم ضيع عليهم وان الذي ضيع عليهم
اليك نسبوه فقال له المنصور فلعلك يا ابا عبد الله تجالس القدرية
فقال مالك لا يا امير المؤمنين ولا يجالسهم الا من يريد ان يشركه
في دينه وقال ابو عبد الله الحاكم نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول سمعت مالكا
يقول ان ابنتي ولدت سنة ثلاث وتسعين ومكثت بي امي حملا
سنتين وولدتني في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وقال ابو سعيد
سنة ثلاث وقيل سنة سبع وتسعين وقال ابو سعيد الاشج
ان عبد الله المبارك قال سمعت مالك بن انس قال كنت اتي نافعا مولى ابن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت مالكا يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون انني اهل
لذلك واخرج ابو نعيم من سبيل ابن عبد العزيز العمري كان من اصحاب
ابن المبارك من السادات قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك قال مالك بن انس واخرج
عن مطرف قال صحبت مالكا اربعين سنة فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم في المجلس كأنه لم ير احدا من الناس حوله مالك قال بينا انا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعبرا اذ نكت بيضه
فيضه فدفعها الي مالك وما اكثر ما رأيت مالك
العلم واطباق السنة واخرج المليني عن ابراهيم ابن معدي
قال سمعت ابا يوسف يقول لهارون الرشيد قبل ان يسأل عما كان بينه
وبين موسى اخيه اسأل مالك بن انس فانه اعلم بما كان بيننا
قال سمعت ابا يوسف يقول لهارون الرشيد قبل ان يسأل عما كان بينه
وبين موسى اخيه اسأل مالك بن انس فانه اعلم بما كان بيننا
واخرج ابو نعيم عن ابن عيينة قال سمعت مالكا يقول ما
افتيت حتى شهد لي سبعون انني اهل لذلك واخرج ابو نعيم عن ابن بكير
قال سمعت مالكا يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون انني اهل
لذلك واخرج ابو نعيم عن سبيل ابن عبد العزيز العمري كان من اصحاب
ابن المبارك من السادات قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك قال مالك بن انس واخرج
عن مطرف قال صحبت مالكا اربعين سنة فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم في المجلس كأنه لم ير احدا من الناس حوله مالك قال بينا انا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعبرا اذ نكت بيضه
فيضه فدفعها الي مالك وما اكثر ما رأيت مالك
العلم واطباق السنة واخرج المليني عن ابراهيم ابن معدي

واخرج

واخرج ابن عبد البر عن عبد الرحمن بن مهدي قال احفظ
ان خطأ كان من الغير المناس بالحديث والرجال انه قدم المدينة
قال فلم اراحدا الا يعرف حديثه وينكر الاثنان وعيب ابن مهدي
فقال ابن عيينة كان مالك من يجيء الحديث على وجهه وقال
سفيان ابن عيينة كان مالك لا يحدث الا من ثقات الناس وقال ابن مالك المدينة الا سيحدث
مالك وقال ابو المصعب الزهري رافع الدين في مالك
ما كان عند المدينيين قال ابو مصعب وكان مالك
عند الله عز وجل وكان لا يحدث عن مالك
عشرة الف دينار وكان يقول ما حدثت
فاتاني رجل من اهل المغرب فقال يا ابا
نزل بالبلد وقد شق عليه فاحببت ان
عليه فقال الله لا اعود لها ابدا والله العظيم واخرج
الخطيب عن ابن مهدي قال كنت انا وصاحب لي نلزم مالكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج

الاحنف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك يقول ما حدث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النيسابوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن خليفة الاشجعي احمد ابن بحر الدلي خلف ابن عمر خلاد
ابن يحيى المكي خلاد ابن يزيد الارقط البصري حليد ابن نافع
البصري حبيب ابن نافع البصري خالد ابن الحجاج ابو
البصري خارجة ابن مصعب الخرساني خليل ابن كرمة ه

الدال

داود ابن عبد الله الجعفري داود ابن ابراهيم التنوخي
داود ابن مهران البغدادي داود ابن سليمان ابن فليح داود
ابن الفرج الرقاشي داود ابن سعيد المؤدب داود ابن سعيد الخثعمي
المصيصي داود ابن عبد الجبار ابو سليمان ابن ابي الحواري الشاعر

الراء

رويم ابن عامة السعدي رواد ابن الجراح ابو سليمان العسكري الرماح
ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ربيعة ابن عبد الله ابن هدير التيمي
ربيعة ابن عبد الملك الغساني ربيح ابن الفاسم ابو الفاسم
عباد ربيح ابن الكميت الاسدي رشدة ابن كريب ابو حفص
الرملي رشيد ابن عباس ابو الحسن الرملي رشيد ابن سعد ابو
عبد الرحمن المصري رياح ابن يزيد المصري رياح ابن عبد الملك
ابو المثنى رياح ابن عبيد الله الكاتب زكريا ابن عدي الكاتب
ابو يحيى زكريا ابن نافع الاسود زكريا ابن يزيد الكندي زهير ابن
عباد الرواسي زهير ابن محمد ابو خيثمة زهير ابن محمد
العنبري زاهر ابن سليمان الزبرقان ابن حبيب ابن ابي عبد الله
ابن الزبير ابن العوام ابو سليمان ابن شبيب المصري السمسار
سفيان الثوري وقال محمد ابن عيسى ابن عيينة سفيان ابن

المنزل

ابن وهب عبد الله ابن ادريس الحوشبي عبد الله عمران عمر بن
عاصم ابن عمر ابن الخطاب عبد الله ابن عمر ابو اسوة السبري عبد الله
ابن ابي بكر الناس عبد الله ابن عبد الله ابو ادريس المدني عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن يزيد الكلبي من حلد اسامة ابن زيد عبد الله
ابن بريدة ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله ابن حبيب والد ابي اسحاق
عبد الله ابن علي ابن عمر ابن ابي الاشعث عبد الله ابن ابي بكر
سبخ مجهول عبد الله ابن سعد النخعي عبد الله ابن عبد الله
النبيل عبد الله ابن عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
العودي عبد الله ابن عمر بن الخطاب عبد الله ابن عمر ابن حفص
عبد الله بن ابي رافع المدني عبد الله ابن فروخ ابو عبد الرحمن
التاعن عبد الله ابن محمد الكوفي عبد الله ابن محمد ابن عبد الملك
من مروان عبد الله ابن وهب ابن مسلم الفهري ابو محمد المصري
العدني عبد الله ابن عبد الرحمن عبد الله ابن عبد الله ابن عبد الرحمن
عبد الله ابن عمران ابن ابي ليلى عبد الله ابن عبد الملك المرادي
ابن مسلم ابن رشيد عبد الله ابن عمر بن حفص ابو بكر الاشعث
عبد الله ابن سنجر الكرخي عبد الله ابن ابي بكر ابو بكر الاعين
عبد الله ابو لهيعة عبد الله النبيل عبد الله ابن عون المزار
البغدادي عبد الله ابن عمران حريملة الاسود المصري عبد الله
ابن العون مسلمة ابن عبد الله ابن صالح كاتب الليث عبد الله ابن
كامل المقرئ عبد الله ابو اسحاق ابن صالح الموصلي عبد الله ابن كامل
عبد الله ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله ابن يوسف التنيسي عبد الله
ابن محمد المطلبي الغيرواني عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي
وهو اكبر منه عبد الرحمن ابو محمد عبد الرحمن ابن القاسم العتقي

ابن

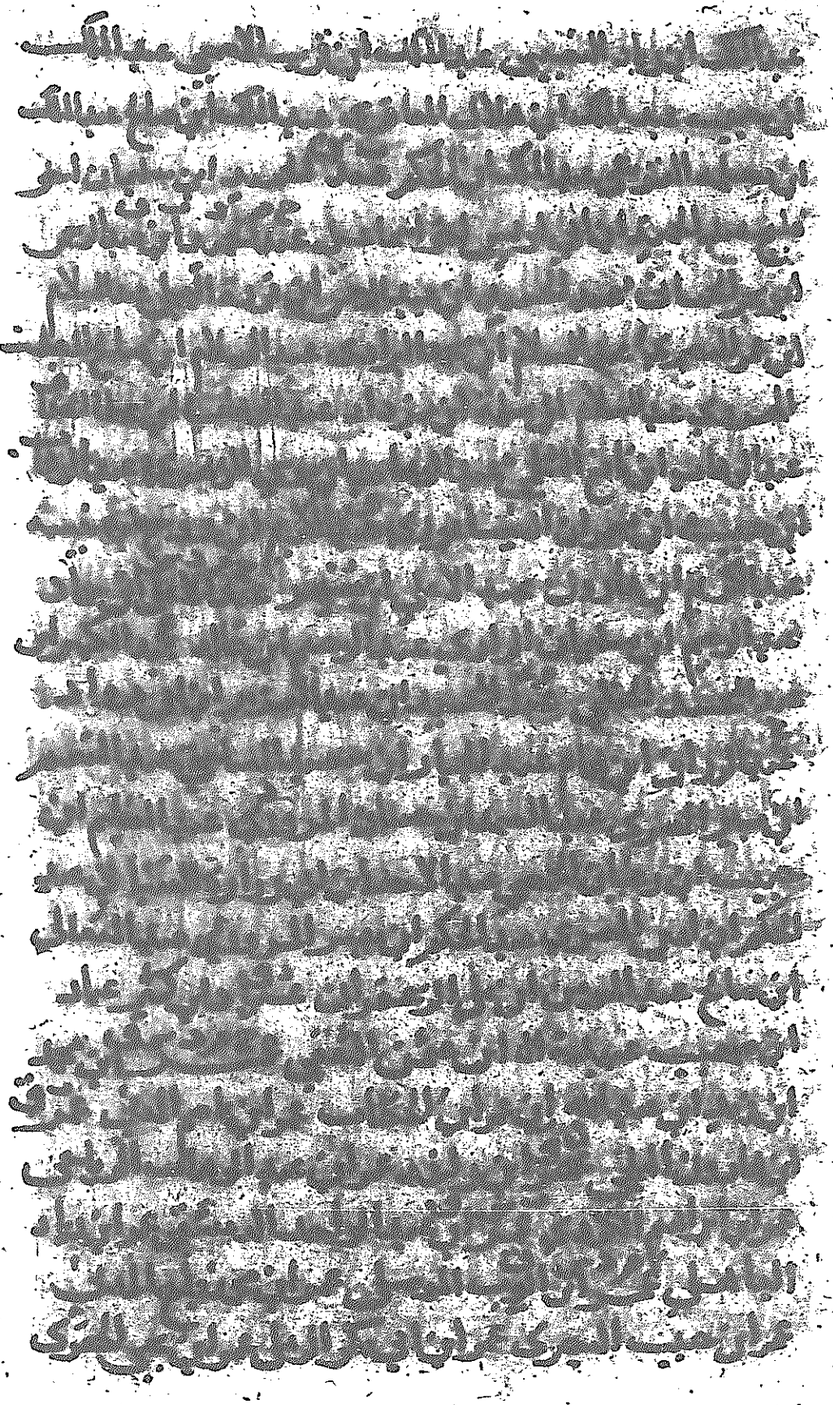

عمر

الرملي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هشام

هشام

ح
ق

ابن يقتد ويحيى بن زكريا بن حمد الجبي وعلي بن زياد التميمي ابو الحسن من اهل تونس وهو الذي
ادخل الموطا المغرب ثم ذكر الجماعة الذين ذكر مرة بن شعبان وكنى
الغافقي ابن قيس ابا المليح وقال زياد بن عبد الرحمن الجبي
انه اول من ادخل العتبية الاندلس على مذهب مالك وكانوا قبل
ذلك يفتون للاوزاعي وكثير من الذين يدانهم ثم نسخه
وانزانه قال وذكر عنه من الخلفاء المنصور والمهدي والرشيد
والامين والمامون ومعوية بن ابي عبد الله وبن المعلك
وذكر القاضي عياض انه انما كان ابي زياد مالك ذكر فيه
منها على الف اسم وثلثمائة اسم ثم عدها ابو الوليد الباجي في المدارك فذكر
فيه زيادة على من تقدم ذكره زياد بن عبد الله بن ليطة اللبثي
وعمران الحارث المصري وهاشم فسوخه وابنه محمد بن الامام
مالك وحنبل احمد بن محمد بن مالك وابراهيم بن محمد الشافعي
وعباد بن ابي عبيدة وعباد بن عباد المهلبي ومحمد بن عمر
الملحي محمد بن ابي بشير وعثمان بن الحكم الاكمه مولاه
عثمان المذكور وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم والمطلب
بن خالد المخزومي وابو عون عبد الله بن المبارك مصري وزكريا
بن منصور وحفص بن غياث وزيد بن شعيب وعبد الله
بن مسروح وامرد بن عامر شاذان وادريس بن سنان الخولاني
وطلب بن آدم بغدادي وبكار بن عبد الله الزبيري وكرام بن
عبد الله المصري وثابت بن محمد بن عمر بن مصري وحسين
بن زيد النهمي والحسن بن محمد الاشيب والحسن بن محمد المجدي
السدوسي والحسن بن ابي الحدادي والحسن بن رافع المصري

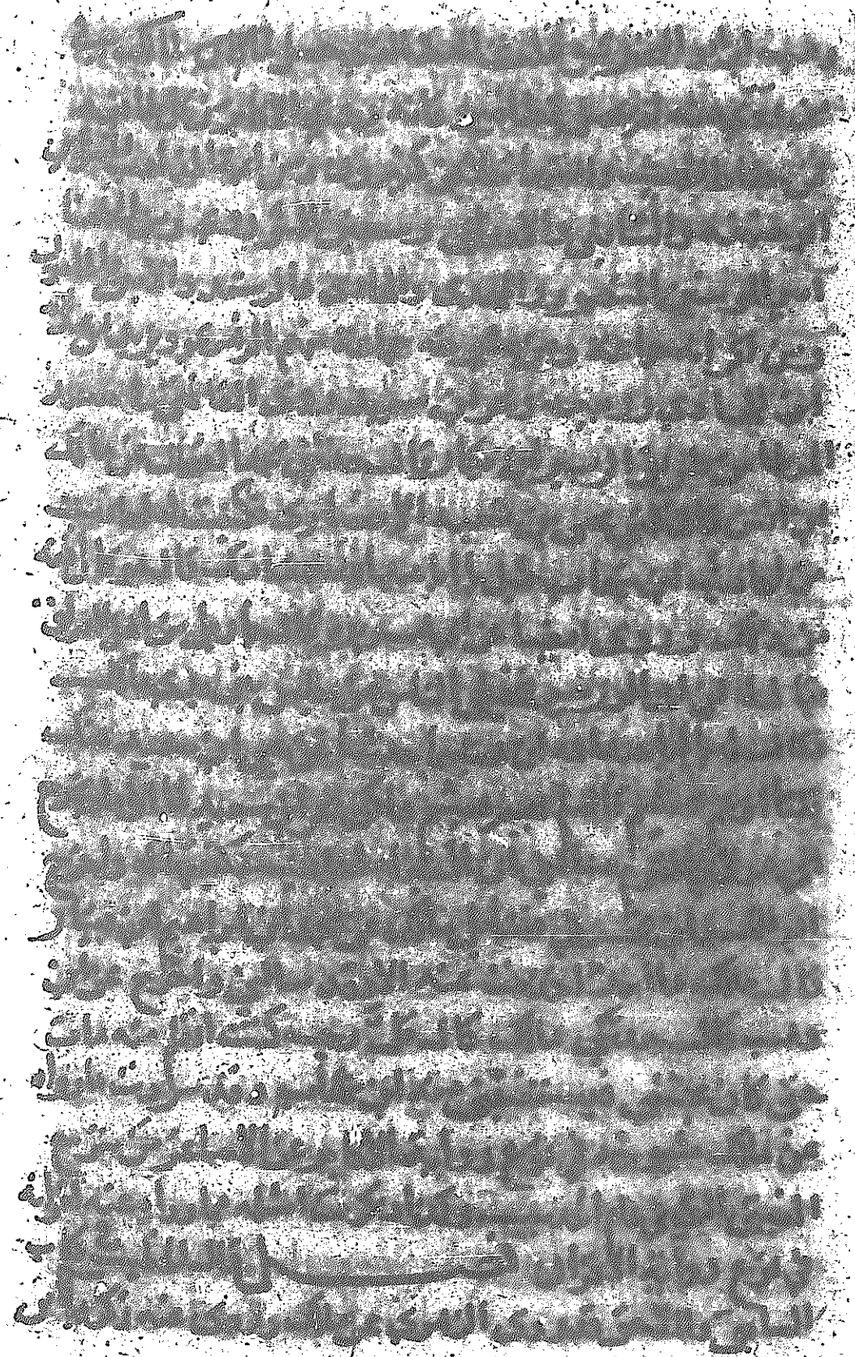

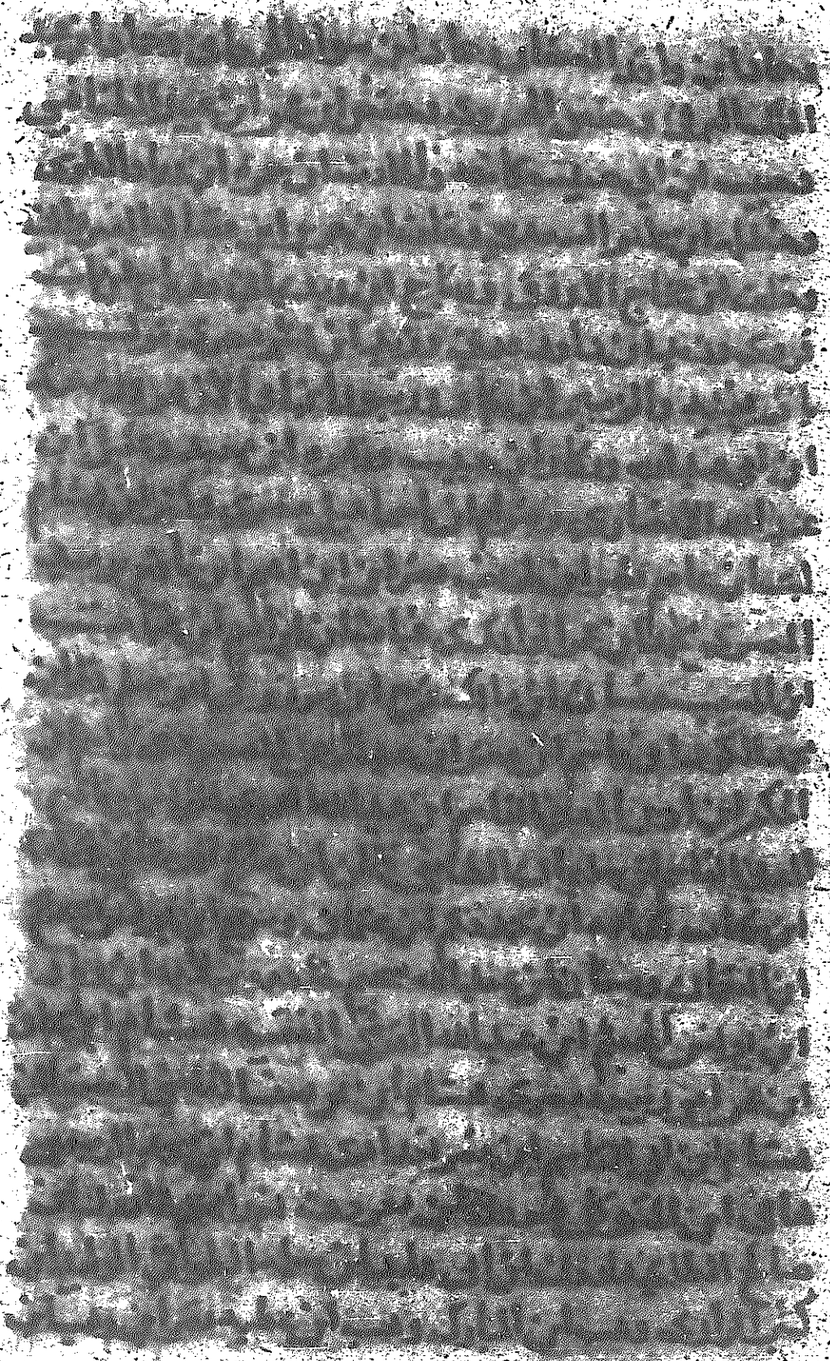

شبكة الألوكة
www.alukah.net

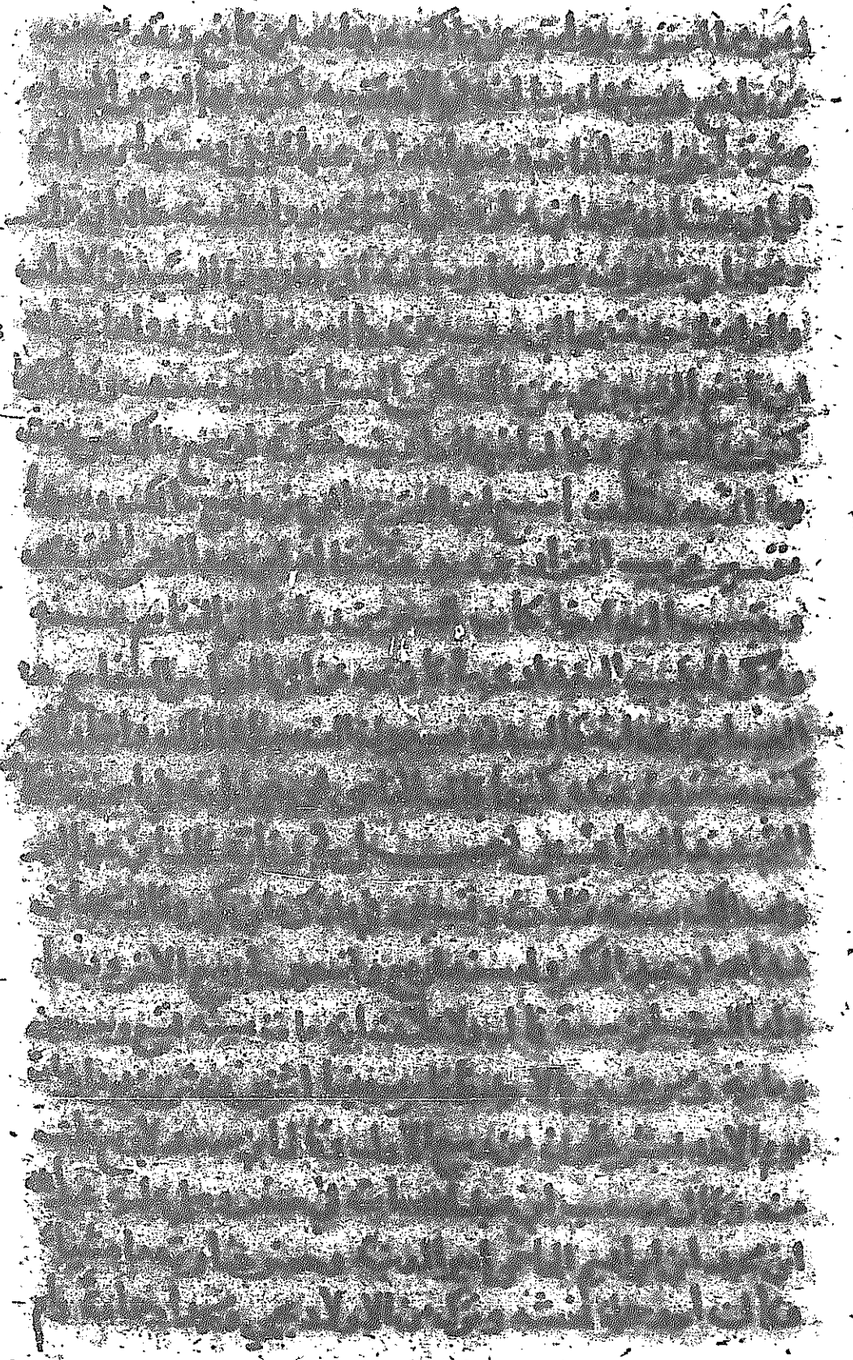

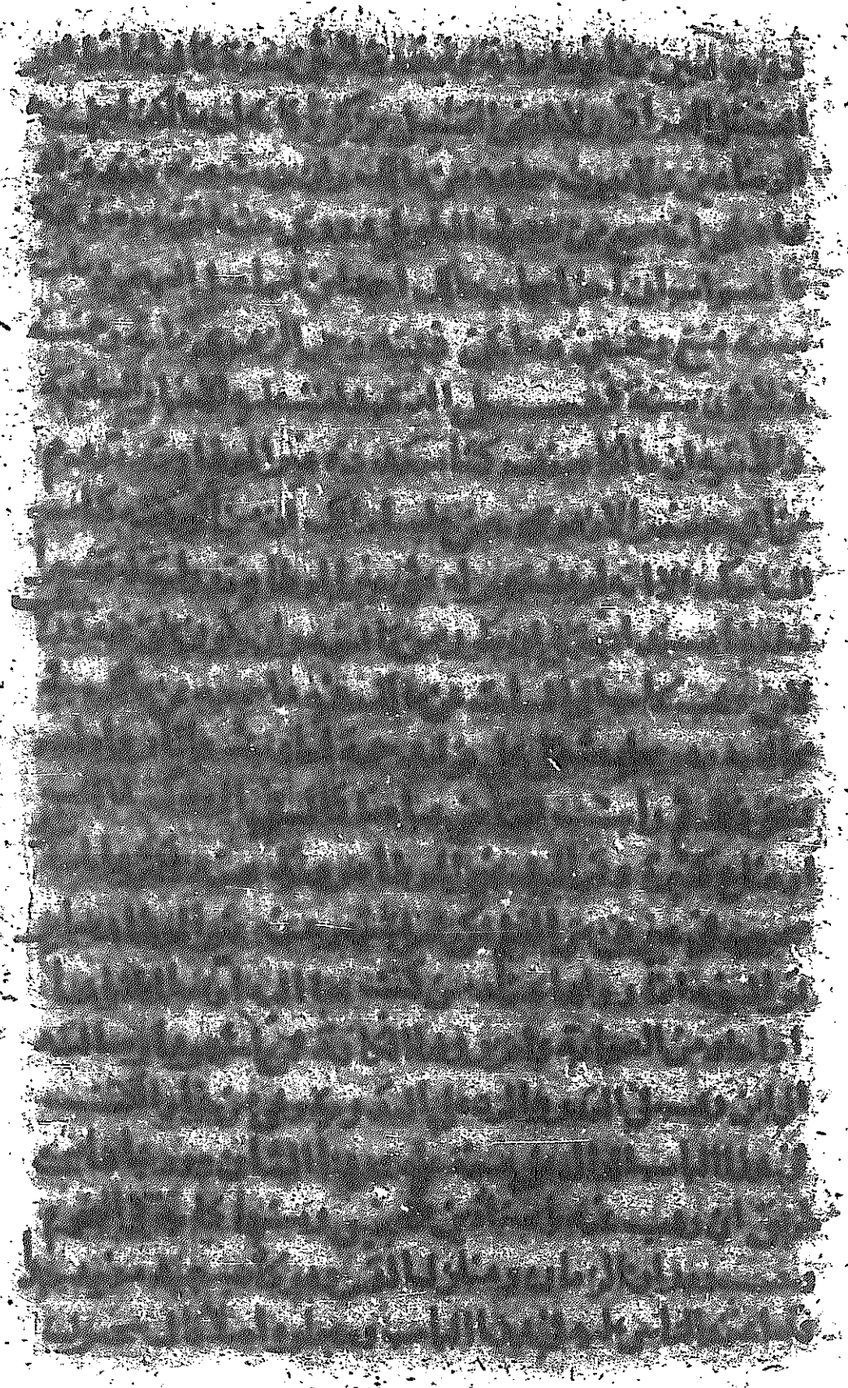

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

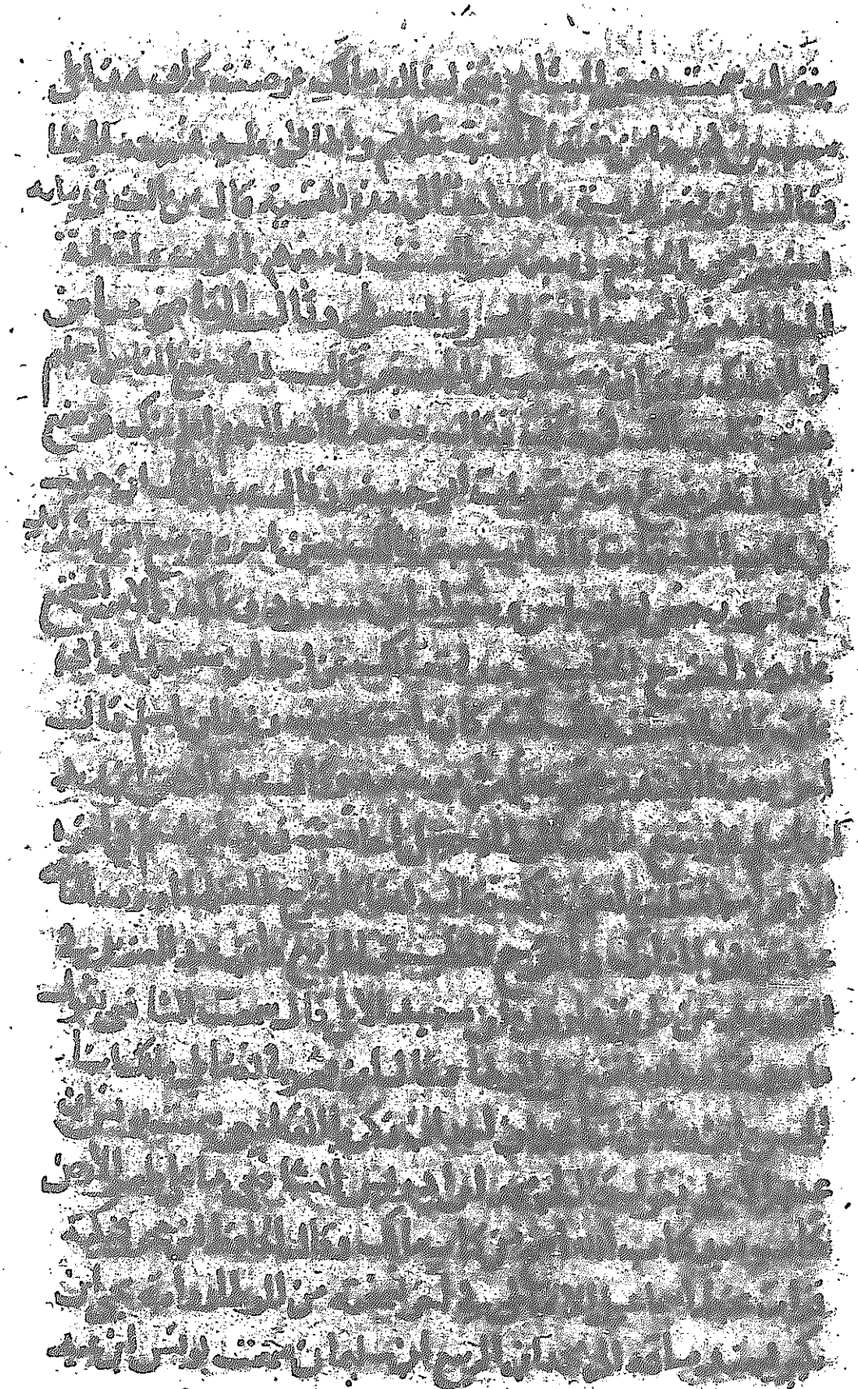

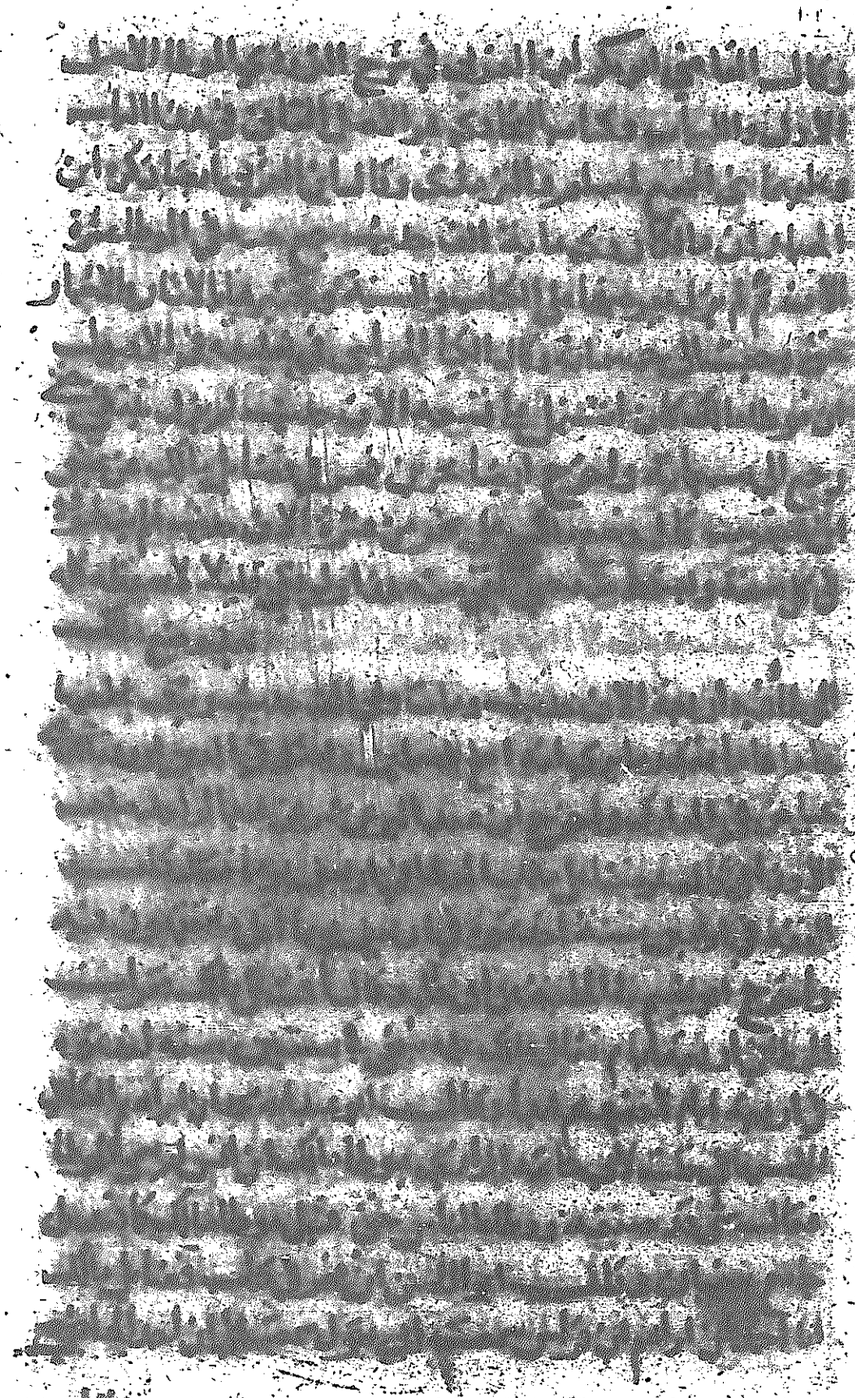

شبكة الألوكة
www.alukah.net

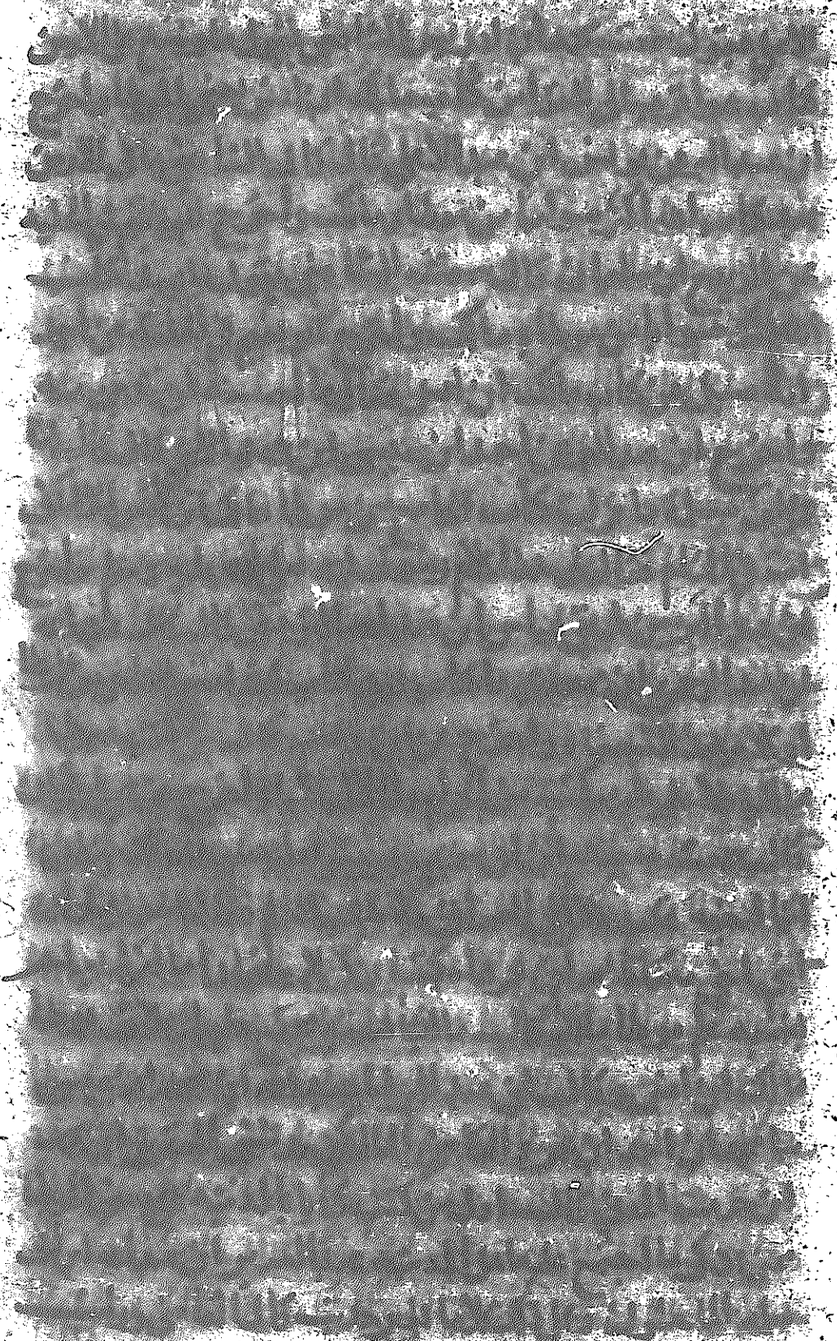

حديث مالك لقلت له لو وقف حتى نتهيأ له مثل حديث ابن عيينة وغير
واحد خرج وعزم وخرج من الدار موسى الاصبهاني قال وقف النار
في منزل رجل فاحترق كل شيء في البيت الا المصحف والمظلة فخرج في
اثره فخرج من باب صغير قال قال هرون الرشيد لمالك اريد ان
اسمع منك الموطأ فقال اصر يا امير المؤمنين قال فبكى قال مالك عسى
قليل سرور ينتظر وجلس مالك في بيته ينتظر فلما ابطأ عليه ارسل اليه
هرون يدعوه فقال يا عبد الله ما لك انتظرك منذ اليوم فقال لك
واقضيها يا امير المؤمنين اذا رأيتك انتظرك منذ اليوم ان العلم يؤتى ولا
يأتي وان كنت من الذي جاء العلم فاذهبوا ارفعوا ولا تضعوه
لتضع وقال يا ابا الحسن ان علي بن شماس وعمران بن عيد الله
قالا ما احد اعلم من مروان بن ابي حفص المدني والعمراني عبد
الله المدني قال يا ابا عبد الله اني راجع فلا اذكر
هرون الرشيد المدينة فوجه الى مكي فقال له اعهد الى الملك
الذي صنفت حتى اسمعه منك فقال له مكي اقرأ له السلام وقل له
ان العلم ليزار ولا يزور وان العلم يؤتى ولا يأتي فرجع المكي
الى هرون فقال له يا امير المؤمنين ابلغ ذلك العراقي انك وجبت
الى مالك فاذا مالك اعزم عليه حتى يأتيك فاذا اتاك
فليجلس مع الصبيان على الباب فاتاه مسلما فقال يا امير المؤمنين ان الله
جعل في هذا المسجد لك ولأشباهك اوسع منه لمثل العلم
فبئس لك ان ذللت لي من لبس هرون ثيابك ولأتيتك لعز
هذا العلم وجلالته اما يرى ان تطلب العلم فتأتي الناس في منازلهم
فيعلمهم من ذلك حتى يكون هرون هو الذي يأتي الزهري عن
حاجة انه ذهب فقال لمن يجيء بعدي في الحلقات اما الا فتى

صلى.

صلى الله عليه وسلم فيكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر والمجاهدون فاذا لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله فما انزل الله في فضل الجهاد ما انزل اذا رجل
ضرير فقال يا بن ام مكتوم فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري
قال زيد ان ثقلت وفخذي على فخذ ما حبي حتى غشي النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي ووقع فخذه على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي ثم
جلي عنه فقال اكتب فاملاها عليه غير اولي الضرر فيا امير المؤمنين
فعرف ولحقت به جبريل والملائكة عليهم السلام من صبره حتى
انه عام انزل الله على نبيه حتى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم
غير اولي ثبات اعوره واجله وخرج عن عمر وان ابي الحجير الزهري
قال وقدم الحسن امير المؤمنين المدينة فبعث الى مالك فاتاه فقال
له يا ابا عبد الله ما تقول في رجل حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان
لا يفعل شيئا فاستفتى عليها فقال يا امير المؤمنين اما ضاره لا يرى
ان عليه شيئا فقال مذ كم يا مالك سير الله فما حار الا قليلا فقال له مروان
عليها فقال له مالك انه لم يكن اهل المدينة يتزوجون على العلم كما يفعل
الصبيان على المعلم فاذا احظوا راوا انهم قد حبروا الى المهدي
فبعث الى مالك فقال سارو الكتب فتحتم من السماع ولم تقرأ عليهم
فقال له مالك سمعت ابن شهاب يقول حمل هذا العلم من رجال
في الرقعة وعمر بن سعيد ابن المسيب وابو سلمة والقاسم بن محمد
وسالم ابن عبد الله وخارجة ابن زيد وسليمان بن يسار ونافع
وابن عمر وممن احدثهم ابو الزناد وربيعة ويحيى بن سعيد ولم يكن
يشغل كلامه ولا يتزعزع عليهم ولا يقول ان قتادة ولا فلان قد روى
فاذا دخلوا عليه فعلموا فقال لي يحيى في الحلقات اما الا فتى

الاسلام لجعل عليها الابد قال يا امير المؤمنين رضي الله عنك لخلافة
الله واحدة من الله على هذه الامة كل شيء ما صنعه وقال له ما شئت
فقال يريد ان اعزل عن عبد العزيز ابن ابي سلمة الماجشون قال
قال له السر سعد ما اعزل له سالك ولم يسئله شيئا فقضيه شيئا
مما لك فقال ان الشيخ امرح دعه فانك لست بقاله الملو
قال فوالله ما زال يردد حتى يعزل امره وذكر شيء سار واس
واصح الغلب عن ابي عثمان المدني قال مالك موطأ
ان ابنه عمل لعمر عملا فقال له ما ظننت في كثرة المال كان
البيض ان كان ربا كاذبا وما عمل فيه وان كان امره كما
فيما ضمنت البيض هذا اصح واصح الغلب عن ابي بكر
ان ابا زيد المدني قال لما قدم الرشيد استقبله الناس
سقاة واستقبله مالك في محمل فقال له عمر ما بك يا ابا عبد
وكرت عليك كتبك فامرت فتلا ثنا بالمدينة الا اذا اردت
ذلك ابا ان عباس فقال له ائتني بليلة حتى ارد اليك رد
ابا عثمان الغلب ان بعض اصحاب مالك رحمه الله قال
الغلب لا ادري من هو ان مالكا لما ورد على الرشيد
اختار امير المؤمنين ان يسمع منه الموطأ فجعل يقرأ عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرايته ذكر فيه ان الحافظ قطب الدين ابا الطاهر اسماعيل بن مكي سمع رواية
الموطأ عن مالك احدا وعشرين رجلا وذكر اسماءهم واثبات اولها
قال الحافظ ورواه عن مالك ان عدتهم ثلاثون وعد اسماءهم وواضح
قال الحافظ ان ناصر الدين فاتته رواية من ذكر وقع في
تمانية وخمسون سواهم من الرواة فبلغوا اثنا وسبعين وقد ذكر
لبابة على من تقدم ذكر عبد الرحمن بن مهدي محمد بن المبارك
ابن علي القرشي الصوفي الوليد والبايب الزبيدي محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن نجح اليحيى بقراءتي انبأنا
اسعد بن عبد العزيز عنه ان حماد بن عبد الواحد
السلمي بحماة انبأنا الامام مالك فذكره انا الامام مالك انبأنا
محمد بن سعيد القاضي اسحاق بن ابراهيم الحبيبي عبد الغفار
ابن سعيد الدقاق وهو من سماعه وهو من سماعه
يحيى ان يحيى الليثي وهو من سماعه وهو من سماعه
يحيى ان يحيى الليثي وهو من سماعه وهو من سماعه
الاصبحي وهو من سماعه وهو من سماعه
البلوي عن ابي مصعب الزهري عن مالك وهو من سماعه
الاصبحي وهو من سماعه وهو من سماعه
والسند جميعه الى مالك

سعيد بن عبد الله الدلائي عبد الاعلى ابن مسهر الدمشقي عبد الرحيم
ابن خالد المصري اسماعيل ابن ابي اويس والقعنبي ابو بكر عتيق بن زياد
التونسي عبد الله بن نافع الدلائي عبد الله بن نجم ويحيى ابو مصعب
ابن صالح المدني مكي الرحالة عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن انس بن الدلائي عبيد الله بن حبان الدمشقي سعيد بن داود
ابن سعيد ابن ابي مريم مدني قال الثامن فصل بين الدمشقيين

امل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد حدث في الحاج مخرج ... فهو سند الحلي وثبت المحدث
وكذا احمد في الحاج قد ... عنا العليب وانه لم الدكن
وكذا ابو بشر الحلاء راجدي ... في سند لان العيلم ليس
كبر من العلم فقد دي مراجد ... مشاوب في الس ان دراك الس
ورواية الاباعن الباجين ... عنا النبل وفيها التحسين
وكذا الصحابه كلهم عن بعضهم ... لعن فكل شايع وله علن
وروى ابو بكر بن العلاف ... ولا ... ومولا السوء ومولى الجنبك
وروى صحابي جليل مرة ... عن نابي في الجامع وفي السنن
واته روى الزهري عن الامام ... عن مالك تلميذه في غير ف
علم الحديث كمثل بحر راجر ... فاقدم له ثغب الترجمة والبك
ليخرصه من لم يرس بنظرة ... منه وينكر ما رواه ابو النطن
العمت اولا من تكلم بالا ... علم واجد بالسلامة والتدك

في تاريخ البخاري من طريق اسماعيل ابن اسحاق قال قال القعنبي سمعت مالك ابن انس يقول مات اما الحكم احب الي واعز من رؤية الناس ا

احر الكلا

فا ... قال ابو هريرة رضي الله عنه نهى الحمام بكنف العرا ومذهب الخيا قال ابو الدرداء اخر الطيب الحمام مذهب الدرن ذكره البخاري قال ابو القاسم سعيد مالك عن العزاة والحمام فقال العزاه الحمام بكل مكان حسنه ولبس الحمام موضع كراه فان كره الانسان للابات فليس ذلك باس ولبس الحمام من بيوت الناس الاول قال سمع سالت ابن القاسم عن دخول الحمام فقال ان دخلته حاليا وكنت مع قوم يستترون ويتحفظون فلا ارى بدخوله باسا وان كان ممن لا يبالي

شبكة الألوكة www.alukah.net

110.

جزء فيه مسائل في اختلاف المذاهب

تصنيف الامام الحافظ المجتهد

جلال الدين ابو الفضل

عبد الرحمن بن ابي بكر

كمال الدين السيوطي

الشافعي رحمه الله

بركة

امين

فمن لا يحتمل ان اريد ان اعمل وان كنت [illegible] وقال اصبح اذكرك
ان وهب بن [illegible] مع العلة ثم ذكر ذلك [illegible] عليا سبل
محمد ان عبد الله ابن عبد الله ذكر عن ال[illegible] ابن الحراني
بموت له في النسائي كتب ابن [illegible] ان الله عز وجل
كتب الموت على خلقه والموت تم على الملائكة سبل محمد بن عباد
ابن عبد الله ذكر عن ابي المعلى ثوبت الملائكة ابن ابي كثير يقول
يقول الحمد لله على ما قضى انكم عبد ان موت على الاسلام وابرك الله عز وجل
ما يذكر انس ما والله اعلم

تمت

والحمد

لله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال البيهقي في المدخل بسنده
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب
الله سنة مني ماضية فان لم يكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة
النجوم في السماء فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل
للشيخ فوايا اختار رضي الله عليه وسلم باختلاف القائلين لعلمه في
الفروع وذلك من معجزاته لانه من الاخبار الغيبيات ورضاه بذلك وتقريره
عليه ومدحه لمجتهد جهد رحمة والتيسير للكافة والاخذ بما شاء من
غير تعيين لاحدها ويستنبط منه ان كل المجتهدين على هدى وكلهم على حق ولا
لوم على احد منهم ولا عيب في احد منهم يحطه قوله فايما اخذتم به اهتديتم
قولا ان المصيب واحد والباقي خطأ لم تحصل الهداية بالاخذ بالخطاء
وذلك سيء للغاية سند ذكره قريبا قال ابو سعد في الطبقات
انا ابو سعد ابن عقيبه ساقا الى ابن حيد عن الفتح بن محمد قال كان اختلاف
اصحاب محمد رحمة الناس اخرجه البيهقي في المدخل وقال ابن سعد انا
ابو عقيبه ساقا بسنده عن اسماعيل بن عبد الملك ابن ابي سوية عن عمران
عبد العزيز قال ما يسرني ان اختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حرام
وهذا اليه ذهب في المدخل ايضا ما يسرني لان اصحاب محمد يختلفوا ولم
يختلفوا الترك رخصة واخرج الخطيب البغدادي في كتابه الرواة عن
مالك بن مغول بن اسماعيل ابن ابي الجارود قال قال عمر بن الرشيد لمالك
ان ناسا بالمدينة عندك ليكتب منك الكتب وتفرقها في افاق الاسلام لتحمل
عليها الامة قال يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الامة
كل يتبع ما صح عنده وكل على هدى وكل يريد الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن

عبد الله

عبد الله ابن عبد الحكم قال سمعت مالك بن انس يقول شاور في هارون
الرشيد في ان يعلق الموطا في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل
فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا
في البلدان كل مصيب فقال وفقك الله يا ابا عبد الله واخرج ابن
سعيد في الطبقات عن الواقدي قال سمعت مالكا ابن انس يقول
لهارون الرشيد قال لي قد عزمت على ان امرك بكتبك هذه التي وضعتها
فتنسخ ثم ابعث الى كل مصر من الامصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان
يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث وروواه
روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به من اختلاف الناس
وغير الناس وما اختلفوا اهل كل بلد من كل مذهب لاسيهم فتعمل
اعلم ان اختلاف المذاهب في هذه الملة نعمة كبيرة وفضيلة غطيمة وله
سر لطيف ادركه العالمون وعمي عنه الجاهلون حتى سمعت بعض
الجهال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة وهل في ان هذا
الرحمة ومن العجب ايضا من ياخذ في تضليل بعض المذاهب على بعض
فتضليله يودي الى تضليل المضلل عليه بعينه وربما ادى الى الخصام
بين السفهاء وصارت عصبية رحمة الجاهلية والعلماء يرون عن
ذلك وقد وقع اختلاف في الفروع بين الصحابة رضي الله عنهم
خير الامة فما خاصم احد منهم احدا ولا عاب احد احدا ولا انكر
احد احدا الخطأ ولا فسق ولا كفر بل كثيرا ما كانوا يستنبطه
من حديث ورد اختلاف من الامة رحمة من الله وكان اختلاف
الامم السابقة عذابا وهلاكا هذا ارجاؤه ولا يجوز في الاستنباط
الخبيث تعرف بذلك ان اختلاف المذاهب في هذه الملة رحمة

احدها

خصيصة فاضلة لهذه الامة وتوسيع في هذه الشريعة السمحة السهلة
كانت الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم يبعث احدهم بشرع واحد
وحكم واحد حتى انه من صنف شرعهم لم يكن فيها تخيير في كثير من الشرع
التي شرع فيها التخيير وختم التيمم في شريعة النصارى ومن صنفها
انبيا لم يختم فيها الناسخ والمنسوخ كما وقع في شريعتنا وقد ذكر الله
النسخ واستعمل النسخ الصحابة ومن صنفها انها كانت كلها على
نمط الاحاد حرف واحد كما روي بذلك الاحاديث وهذه الشريعة
سمحة سهلة لا حرج فيها كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر وقال
وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية
السمحة فمن سمتها ان كلها تارك على سبعة احرف نزلها وحده متعددة
والكل كلام الله ودفع فيها الناسخ والمنسوخ ليجعل بعضها في هذه الملة
في الجملة كما تدعو اليه الشرع حقا ودفع فيه التضييق من امرين
شرع كل منها فيه كالقضاء بالبينة كما ثبت الشرع فيها ثم عادت
حسنا شرع تارك وهو الخبر المتواتر كان في الصدر الاول ومن بعدهم
ذلك مشروطا بالاختلاف بينهم والشرع كانت الدواعي فيها
كثيرة متعددة كما ذكرنا بعضها في حد الشريعة مصاحبة من الشرع
كما هي شرائع بعث النبي صلى الله عليه وسلم بجميعها وفي ذلك
توسعة بليغة للمكلف عليه وقد قال الشيخ ابو محمد صلى الله عليه وسلم
له على سائر الانبياء حيث بعث كل نبي بحكم واحد وبعثت الى
الله عليه وسلم ان الامر الوارد باحكام مشروعة بحكم ما كان منها
ويتعدد ويصير قائما مقامه ويرجع عليه ما يدعي به وعن امر
تتابع السنة بمشروعية كل ما ورد وقد ذكرنا ان الشريعة وقعت
في السكوت في الباب لان جميع الشرائع السابقة في صلى الله

عليه وسلم لعبت بها الانبيا السابقة عنه لان نبي وادم بين الروح والجسد
وجعل ادراك نبي الانبيا وفرد ذلك قوله بعثت الى الناس كافة فتفصل
مبعوثا الى الخلق كلهم من لدن ادم الى ان تقوم الساعة في كلام مفصل
مشتمل على نفائس من علميات وقد سقته في اول الكتاب المجردات
فاذا احصل السكوت جميع الشرائع التي بعث بها الانبيا شرائع له صلى
الله عليه وسلم وباب في تعليمه المذهب الذي استنبطناه من قوله
وافعاله على نوعها شرائع متعددة لمن بلغ اول حضوره وقد
اخبر عنه وعد بشرائعه على الانبيا فصل في ان الدليل دل
قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم على ان كل ما ثبت في شرائع
الانبيا المتقدمين وورد بشرعنا ولم يرد عليه ناسخ ولم يثبت انسخ عنا
فهو شرع لنا وقد ذكر ابو بكر بن العربي ان شرع من قبلنا ليس شرعا
لنا وهذا مذهب ضعيف وشرع من قبلنا تتعلق حكما النبي صلى الله عليه وسلم
بالاتباع وذلك من اقوى الدلائل فيما يتعلق بنقل الاول وصدقا
دليل على ان الشرائع السابقة ثابتة في حقنا الا ما ثبت نسخه ولكن ذلك
عن حكم بقوله ولا كتاب الله سبحانه وتعالى فقوله فبهداهم اقتده
فلا يجب وانما الذي يجب ما ثبت بالاصل من قوة الاية والحديث
من الاحكام والشرع وغير ذلك فهو ثابت للسائل الا ان يثبت نسخ الحكم
والدليل على ان الكل في التعريف كل صواب وخلاف الشريعة فيه ولا يدخل
فيما اختلف طريقه الحرفية الكل يلزم بشرع ويذهب مذهب
من كل مذهب الاسد والاحوط والاورع فاذا ذهب الشافعي الى الوتر
فريضة والتيمم في احدى روايتين عنه والكلب طاهر والخنزير في
المشهور احتملنا فرد اذا كان مذهب الحنفي والاستحباب
في الوتر وسنية غيره والكلب نجس والخنزير في احدى الروايتين
فتقول يستحب الخروج من الخلاف ويلزم المسائل

ونقول بوجوب النية في الوضوء مع كل الماء ووجوب الترتيب
عن فلك وهذا مثل ما حكي في الروضة عن ابن سريج انه كان يغسل
الاذنين مع الوجه ويمسحهما مفروضين احتياطا فخالف في هذه
المسئلة وغيرها فتلخص من ان المذاهب كلها صواب واتضح بذلك
جواز فعل كل من ابي صواب وخطأ ما روي عن طائفة من الصحابة
في قراءات مشهورة انهم انكروه على عثمان وغيره وغيرها واجاب
العلماء عن انكارهم بانهم لم يكن بلغهم ثبوتها وبانهم توقفوا
لاحتمال ان القراءة بها نسخت فعملت في الاستثناء فصل
اذا عرفت ما نقلناه عن ترجيح الغزالي ان كل مجتهد مصيب وان
حكم الله في كل واقعة ما ظنه المجتهد وعلى هذا القول الاصح
الاوجه وهو الثاني او من كل مذهب في المسئلة القول الاظهر من كلام
الشافعي والاشبه بمذهبه ومذهب مالك ان له في المسئلة القول
ان كل مجتهد مصيب وقال به من اصحابنا ابو الحسن الشاشي او
حامد والماوردي واكثر اصحابه كما حكى عن نص الشافعي وحكاه ابن
الحسن واختاره المزني وحكاه عن علماء سرخسا فان قلت
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا
اجتهد فاخطأ فله اجر واحد يدل على ان في المجتهد فيه من يصيب
ومن يخطئ وان الكل غير مخطئ ولذلك استحق الاجر قلت
قال جماعة فاخطأ الى عدم اجر اكمال الافضل والا فكل مجتهد
على الصحيح في اجتهاد لقد الا مجتهد غير الافضل مع انه مكفر مصوب
وبه قال المزني ومن جعل صلاته باجتهاد الى اربع جهات كل واحدة الى
جهة بالاجتهاد وانه لا قضاء عليه مع انه ملازم تكفاعت
منها الى غير القبلة واختلف اجتهاده عن علي الله عنه في الصفين

فيها

فيها بقضايا يختلف وكان يقول ذلك على ما قصدا وهذا على ما
فقتيه والمخرج البيهقي في المدخل عن الشعبي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقضي بالقضايا وينزل القرآن بغير ما قضى فيستقبل بحكم
القرآن ولا يرد قضاءه الاول فعمل في الاستقبال كمن مذهب
الى مذهب هو جائز كما حرم به الرافعي وتبعه النووي قال في
الروضة اذا ادى اجتهاد الحاكم الى جواز الاخذ لم يجز له الاخذ على
المذهب ان رأينا للمجتهد الاجتهاد في مذهب الامام على الصحيح ان
الحق في واحد فيحتمل ان يجوز له ذلك وان حرمه فينبغي ان يجوز ايضا لوجود
في المسئلة هذا الاحتمال وهذا ايما هو قول للمثل احوال الاول
ان يكون السبب الحامل له على الاستئجار امرا دينيا كجعل له وظيفة
او تدريس او قرب ولعل الدنا فعله حكم بها حرام فينبغي
الاجزم بها عدم حله لان احدهما ان يكون عاميا من مذهبه
التقليد ليس له من مذهب امامه سوى اسم شافعي او حنبلي او نحو
له حاله شبيهة بحال اصحاب الوظائف في المدارس حتى ان بعض الجهال
نبه الامام تقي الدين الكاسي رحمه الله من ان يكتب على قفيه
قلبتها بولاية اول وظيفة تشعر بالتدريس فقال له هامة فوقك
فقال ملعون غير ولعام بنبي عليه اما في المدارسية او المالكية
او الحنبلية فان الحنفية في التدريس لا غير ولا للعام وهذا
امر في الاستقبال احتمل لاصل الحل والتحريم لانه ال الان ما علم
له تحقق موجبات عدم حله وبعد ذلك يحتمل ان يكون تعاطيه
وبعد الاستئجار لهذا الغرض صفة امر اشد وهي انه يبطل الى
حد التحريم لانه يلاعب بالاحكام الشرعية لحظ دنيوي والثاني
الثاني ان يكون الاستئجار لامر ديني له موجبات ان الاصل ان يكون

عن مذهبه فيس ما صنع والحق ولم يقلده فيس ما صنع مع ان امام
مذهب النبع جمال الدين ان الحاجب لم يقل ذلك وانما من يقول انه
يجوز لغير المجتهد ان يجعل حنفيا ولا يجوز للحنفي ان يجعل شافعيا
او غيره فهو محكم لا دليل عليه ونحب نحن فان الانسان كلام في الحق
سواء لم يرد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير مذهب
ابي حنيفة عن غيره والاستدلال يتقدم رتبته لا ينقص ولا يصح
لوجب تقليده على كل احد ولم يجز تقليد غيره البتة وهو خلاف الاجماع
وخلاف الحديث المتقدم ويلزم عليه ايضا طرد ذلك في جميع
المذاهب فيقال يجوز الانتقال من مذهب المتأخر الى مذهب
المتقدم كالشافعي نحو مالك والخليل سيبويه دون العكس وهذا
الحنفي ان نقل بعد وكل نقل لا دليل عليه فانه مردود ولا يعتد به
وان كان ولا بد من الترجيح فمذهب الشافعي اولى بالجواز لاشتماله
الى موافقة الاحاديث ومذهب اتباع الحديث وقد مر عن الزركشي
قال ابن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب في باب الاجتهاد
ورد التقليد من المسامن اورد الباب فله تقليد الشافعي كامام
الحرمين وابن السمعاني والغزالي وغيرهم ويميل المختبي هنا
الى ان تقليده واجب على طوائف العامة وانه لا عذر لهم عند الله
في العدول عنه وبه صرح امام الحرمين في تضعيف الحاصل ادلة
في ذلك وسماه بخبث الحلق واختيار الحمق قال الاستاذ ابو
منصور عبد القاهر ابن طاهر التميمي في كتابه التحصيل في اصول
الفقه ما لفظه واما الذي نرجحه من مذاهب الشافعي على مذهب
غيره في الجملة قبل التفصيل عند الابتداء بذكرهم قوله صلى الله عليه وسلم
الائمة من قريش وذلك عام في الخلافة وفي امامة الدين لم نجد احدا

نقل في مذهبه وقد رجح عنده المذهب الآخر لما رواه من صحيح
ادلته وقوة مداركه وهذه المرجحات عليه الاشتمال ان يجوز ان كان الذي
قلد امام الشافعي ممن يجوز ان اكثر اهل الشافعي سواء كانوا
مالكيه والثاني انه ان كان عارفا من المذهب ما يستقل بمعرفة
ما يحصل منه على شيء ويحيل هذا غير ممكن فالظاهر ان مذهب
يحتج به المتقدم فهو فيما يجب عليه الاشتمال فيما يحتج عليه
المخالف لان المتقدم على مذهب امام من الائمة الاربعة غير خارج
على الجمل والمبين لمن المتقدم سواء كان حنفيا او شافعيا او
غيرهما على مذهب اي امام كان من الائمة المتقدمين على ان الذي اذهب
فان للعلماء المتقدمين كبير وتلك الامام مع براعة واجتهاده
المذهب فيحتمل ان يكون ما ذهب اليه مرجوحا وان كان ضعيفا
على الحال المرجوح فانه كان يجوز ان يكون ما ذهب اليه لا يحتج به
شيء فاعمل حنفيا فتح على مذهب وصححه كما يفتح ويصحح ان الناس كان
او اقرا عليه يقول ليس كذلك لكن من مذهب فالبعض المسلمات
ومعتمد عليه فالظاهر ان المفتي لم يرد به الا ما هو مذهب وهب
الشافعي قلت ولا يستنكر ذلك فقد نص عليه غير واحد من
علماء مذهب دون مذهب وفي قسمه من الله وكل ميسر لما خلق له
سؤاله الاذن التيسير الحلبي قال ان يكون الاشتمال الا لغرض
صحيح لا لشخص دنيوي او تجرد عن التعصب وتحري الحق اما
تعصب ويحكم ويضع للفقيه الذي حصل فيه ذلك الشخص فيحتاج
الى كثير من التحيل فقد هذا المذهب فتشغل ذلك من امر الآخر
من العمل بما يعلمه وقد ينقضي العمر قبل حصول المقصود من المقصد
الثاني فالاولى ترك ذلك وعزا ذلك من معنى المالكية اليوم ان من تحول

عن

احد ان ابيحه المذاهب فرشيا فيه لان ابا حنيفه من المدلو وما لك
من المولود من غير امير والشيخ من مخ دم من اهل اليمن لان قريشا
واحد ان حنظلي وكذا ان الحسن سبيا بان دم سويدة لا من
قريش ولا من مضر والشيخ من غير مضر وان ابا بكر
والاوزاعي من اهل الحجاز فقد اختلف المسلمون في قريش فقال اكرم
مضر علم النضر ان كانه وما الذي ولد الياس بن مضر فقال
اخرون والصحيح ان كلهم قريش دون غيرهم على ما قدمنا
يجب ان يكون الشافعي منهم لانه من ولد المطلب كما تقدم
ان ابا بكر كان ابا بن ان مضر ان ولد الياس بعد ان كان يسمى
نضر الصغر وهل والد خامد وابنا الحسن سبيا وفلان عالم في
العلماء بالحجاج في الجهاد بالسلاح وهو ما يقاتل به العدو في
الحرب من السيف والرمح والقوس والنشاب والدرع والمغفر
الرسالة وكل ما يتقى به في الحرب من الحديد وغيره
فكان على الشافعي ان يشتري له السلاح ويعطيه
واقتدى بابن عباس فانه اعطاه السلاح حتى يجاهد
الشرك والمشركين الا ترى ان احمد الشافعي ما غير ذلك يقول
الشافعي توفي بمصر في رجب سنة اربع ومائتين وقبره
طاهر الشافعي بالقرافة بمصر وانا بحمد الله في جملة الطائفة
ثبت انهم المنحى من الله عز وجل لهم المعاصي وهذا اكد الاحتياط
في هذا العبد ومذهبه في مذهب مالك ان ذلك الاستحباب
واعلم انه لا تصح الصلاة في ادنى ملابسه على مذهب الشافعي كما في غيره
من صحتها وهي ما على مذهب مالك وقع الخلاف في جوازها من

ومن

وهو اخذهم الوضوء في السفر شديد المتر وعلى هذا الدين والشرب
عن النجاسات والبعرات واجاز وا الصلاة في جلد الكلب المدبوغ عن
غير ولوغ واجازوا الوضوء من غير نبيذ ولا تيمم واستنزوا في ذلك الريح
والملامسة واجاز وا الصلاة على درف الكلاب وهذا الدم من الجماد
الجامدة واجمع الشيعة من الجميع على كشف عن الفرج واستدلوا
فيه من الكتاب والسنة واجاز وا الوضوء بكل ما يسمى ماء مطلقا
وهو مذهب الحنفية في الركوع والسجود والاعتدال من الركوع وبين السجدتين
والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نختاره
من الصلاة في هذه الاوقات واجمعوا الامامة على من حمل الحدث واجمعوا على
ان لا يجوز الامامة على من لم يختلف على مذهبنا في حمل المسائل
محمود على عدم قال صاحب جامع المشارع من الحنفية يجوز الوضوء
والغسل ان ينوي قبل ان يصب الماء على اعضائه وقال الشافعي لا يجوز
قال محمد بن الحسن لا يجوز ان ينوي قبل ان يصب الماء على اعضائه
من مذهب ابي حنيفة حتى لا يجوز ان يتوضأ في الحمام فقال محمد بن الحسن
الى ان يصب الماء على اعضائه وقال ابو يوسف الى ان يتوضأ
على ان يجب ان يتوضأ وقت ما يريد الصلاة بالنية ليجزيه وان
قال الحسن ان نصب نفسه في حال قبل ان يتوضأ ثم توضأ اجزاه
الشافعي فاجاب بانا لا نطلق ونعينه بل نقول بالتفصيل
في هذه المسألة لان كثيرا من الناس في خاصة انفسهم كالمالكي
في الشفع والشافعي تقليد المذهب في الزوال والانتقال
من مذهب الى مذهب بثلاثة شروط ان لا يجمع بين مذهبين في صورة

[illegible]

[illegible]

الاجماع كمن يتزوج بغير صداق ولا ولي ولا شهود فان هذه الصورة لم
ينقل عن احد وان يقصد فيها بتقليد العمل وصوك اجتهاده الى ان
يقلده وساق ولا يتبع بعض المذاهب قالوا لان
كما سلك الى الحنفية وطرق الى السادة فمن سلك طريقا وسلك
غيره جاز تقليد المذاهب والانتقال فيها في كل المسائل فيه بكر
الحاكم وغيره ما خالف الاجماع او النص الجلي او القياس
او البعض او التباس الجلي قال واتفق الاجماع على ان من
من شاء من العلماء بشرطه واجمع الصحابة على انه يسوغ ان يكون
يقلد من شاء وقال قوم ان استفتى افضل من هو بلده وان افتى افضل
وعمل بقولهما من غير تكبير فان ادعى دفع ذلك الاجماع
٢٦ السابع اشرح كلام المرادي
ذكر من سئل عن مذهبه من الائمة صاحب السراج فقال
منظومة في المذاهب قال ابو عوانة ثم تابع
حكم الشافعي مصر ثم ورد بغداد ثم انتقل
البغدادي كان على مذهب الكتب قال الشافعي
كتبه فليشرعله ذكره الاسنوي قلت ذكر
نعوذ ان ابراهيم الدمشقي الشافعي كان حنبليا ثم انتقل
الشافعي مات سنة ٨٠٧ ان ثبت كان قد انتقل من مذهب
ثم انتقل الى مذهب الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الذي بشر بقوله الله على الصحابة الذين معه
بالبر والخير في كل وقت وحين فقد ثبت من حديث ابن مسعود كما
في حلية الحبيبان أو صحت الخبر المشهور المتواتر كما قاله الحافظ
والمسلسل واستوفيت فيه تنوع الكلام على كل منهم واستوعبت كلام
أئمة الحديث والفقه في كل منهم وطلب بها عما كان ما شاء الله
وكما أنشأ المتقدمين في هذا العلم وكنت حفظت القرآن حينما
على ما وازره ثم رأيت أن أجمع السنة المطهرة وأشرح الآثار المروية
عن الله سبحانه ورسوله كما أخرجه ابن نعيم في الحلية والطبراني
في شرف أصحاب الكتب من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال
الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله وأخرجه الديلمي
في فضائل العلم وطلبه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
الله ومن حلفنا في قال الذين يأتون من بعدي فيقولون لنا وددنا لقد رأينا
وعلمنا الناس وأخرجه الخطيب في الكفاية والمتفقه في الفقه
وأبو نعيم في شعبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحيا سنة من سنتي

قد

أميت بعدي فإن الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم
شيئا وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد
وأخرجه الحاكم الترمذي في نوادر الأصول عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند اختلاف
أمتي لا فتنا من على الجمر وأخرجه الطبراني في الأوسط عن حذيفة
ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس
فيكم أو منكم ثلاث وعشرون خلالا أولها تبايعون بالدينار والدرهم
وأخرجه الحاكم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمتي علامات كعلامات النخلة
قيل يا رسول الله وما علامات النخلة قال الطلع والبسر والرطب
والتمر وأخرجه الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام
إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب
من الهدى علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة
وفيهم تعود وأخرجه الترمذي وابن ماجه عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ولما أخرجه ابن ماجه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي
قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها قال عبد الله ابن المبارك
وعلي بن المديني وبزيد بن هارون وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم
هم الطائفة أصحاب الحديث وأخرج الطبراني عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد أمتي
فاستغفر الله تعالى وخلق من ذلك الجمع منا الخير واستخرج
ذلك بما وقع في هذا المنكر وسميته الأحاديث الحسان في فضل
الطيبات

ذكر أسمائه

هي كثيرة منها الطيبات بفتح الطاء واللام على الأشهر الأفصح وحكي
كسر اللام وسكنها الفاكهي وسيأتي ما فيه من الخلاف والكلام عليه

وصاحب القاموس قال ابن قرقول في مطالع الانوار الطيلسان
شبه الاوشحة توضع على الكتف والظهر وقال ابن دريد في الجمهرة
وربما غيلان قال وعباءي ايضا وقال البطليوسي في شرح الفصيح
قال ابو الفضل منه طيلست وطيلسات والجمع طيالس وطيالسة
قال وفيه لغة ثالثة الطيلسان بالالف حكاها ابن الاعرابي وقال الجوهري
وهو فارسي معرب وزاد صاحب القاموس لغة رابعة الطيلسان وسمها
الرواة قال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي في حديث عدي انه
ابو سعيد انه صلى الله عليه وسلم اتى بثوب فاستقبلها فوضعها الرواة
الثوب الذي يطرح على الاكتاف مدورا وقيل الثوب المدور المثلث
الذي يطرح على الاكتاف مدورا وقيل الطيلسان كرنبي على الراس والاكتاف يكون في الاتحاف قريبا
مركب في معنى الاوشحة على الراس ويجمع ردا كما في الرداء الطيلسان
انتهى قال ابن الاثير ايضا في شرح مسند الشافعي عند شرح الحديث
المتقدم الشافعي من عمرة ان خويلد بن كاهل غلث على
عمر ان الخطاب وهو ابن سبعة فقال ابن سبعة ايضا استغفر لي
مولاة فعلت ثم خرج عمر فراه فقال ابن الاثير الاشعث
الرداسي الذي الطيلسان قناعه يكون على الراس وتارة يكون
على الاكتاف وقال في النهاية الرداء الثوب او الرداء المذكر يجعله
الانسان على منكبيه دون ثيابه وقال الفاسي في
فتح الغفار العمر يا بعمامة الراس فيقال للنجس معروفة
يلبسها كل من الراس ما دون الخمار الكبير
سلها ثم المقنعة ثم المعجفة وهو كالمنديل من الرداء والكبير من
المقنعة ثم العمر والكبير من المقنعة واصغر من الرداء القناع
والرداء وشاء وهو اكثر ما يستعمل في الاعاجم والاناث قال

في اللباب

وفي الرداء اكبر من المقنعة قال في الصحاح القناع ما يوضع على المقنعة
وفي مختصر العين ما يعلو به القناع بضم القاف وقال في الصحاح
القناع ما يتغطى به والجمع مقانع تقول منه اقتنعت اي غطيت رأسي بالمقنعة
ابن سيده في شرح المخصص القناع ما تغطي به المرأة رأسها يذكر
ويؤنث ولا يكون القناع الا مستديرا الا ترى انه انما سمي بالقناع
بتغطية الراس وكذلك قال صاحب المحكم القناع ما تغطي به من رأس
او مائدة او وعاء وقال في القاموس القناع الطبق او المكتل او المدى
وسمي القناع قناعا لتغطية الوجه في النكاح ه

قال ابو بكر بن العربي الواردة في هذه

قال تعالى ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور ه
اخرج البخاري في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس يستحيون
ان يتخلوا فضاء او يقربوا النساء فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم
الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ألا إنهم يثنون قال يكتمون
صدورهم وفي قوله ألا حين يستغشون ثيابهم يريد اذا جامعوا نساءهم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان جبير في قوله ألا حين يستغشون ثيابهم قال ينتفخ بها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي صالح عن ابن عباس
في قوله ألا حين يستغشون ثيابهم قال [illegible]

وقال عند شرحه في كتاب اللباس المنتقع تطيبه الرس وأكثر الوجه
بردا وغيره وقال الاسماعيلي ساق البخاري من المسانيد
لا مدخل في المنتقع فالمنتقع لطيبه الرس والمصبغة مختلفة على ما
احتج به العامة ثم اجاب بان الكل مما وضع بخلاف على الرس فوق
العمامة قال ابو داود في سننه باب في المنتقع حدثنا مسدد
وابو كامل سفيان عن عاصم الاحول سمعه قال قال انس بن
مالك قالت ابنة لنا ونحن حرمن في بيتنا في غير المطهر قال فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهانا عن المنتقع فتركناه
فصل هذا حديث صحيح ورواه البخاري
وقال الترمذي في الشمائل باب منتقع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا يوسف بن عيسى ثنا فضل بن موسى ثنا السيناني عن يزيد
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يدهن راسه النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يدهن راسه ويسرح لحيته
وقال ابن سعد في الطبقات ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم
شيبه لعفان ثنا حماد بن يحيى المكي ثنا سفيان الثوري عن الربيع عن
يزيد بن ابان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير التدهن حتى ترى لحيته كانه ثوب زيات واحمر شا
عمر بن حفص الدوري عن يزيد بن ابان الرقاشي عن انس بن
مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير التدهن حتى كان ثوبه
ثوب زيات او دهان اجرنا العقل ان ذكر عن عبد السلام ابن حرب
حدثني موسى الجهني في دهن ابيه قال وصف لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الحلبلان فقال هذا نوبه لا يوى تكرن فالتهب

احب ان يكون الرجل وفرا وهو في نسكه فمنعا احدا من ان يحلق
في حج او عمرة وان يقصر الا من حلق بالحديبية كما ثبت في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه هدي فليحلق او يقصر ثم قال لا يغفر
احدهم عند الله يوم القيامة تقصيره التي هي حاجي واسر وتكون
تحجي بحلق ثم قال وقصر من قصر ما يروى ويليق وما عرف به
صدور من قصر التقصير وقال ابن قتيبة التقصير جمع الشعر بين
مقدم الرأس الذي يستقبل التقصير بعض ذلك الشعر الذي
ذكر الاحاديث الواردة في تقصيره صلى الله عليه وسلم والكفارة منه
قال البخاري في صحيحه في كتاب اللباس باب التقنع قال
ابن عباس قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وكان ابو بكر
وقال اشعث عن محمد عن حفصة قالت قلت ما شان الناس حلوا
ولم تحل انت عن رأسك قال انبي لبدت رأسي ولبدت
ارجو ان لا احل حتى احل بحجة قال ابو بكر وعلي رضي الله عنهما
قال شعر فحلي وامري بكر فلبد على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وانا حلقت فاتيته وهو في خبائه فقال ما شانك قلت
قلت عايشة رضي الله عنها ما شانك فانا في بيتنا في عمر
غير المطهر قال الا اخبرك ما عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم
متعللا منتقعا في ساعة لم اكن اراه فيها قال لا قال ما عرضت
ان الفضل ان حرفي شرح ابخاري عند شرح هذا الحديث في باب
التقنع ولم استقص في طيلسانه راسه مرا من في باب الطيلسان

وقال

وشرح لب وانما نصد البيع بالرابع عما الذي تقوية الذرائع
الاول والثانية وقد قال الشافعي في كتاب البيان ما نصه للتاجر
من سبيا الورق والدليل على ذلك قوله ما لم يتفرقا الا
ان يكون البيع خيارا فدل على ان البيع لا يلزم
الا بالتفرق فان كان بينهما خيار لم يلزم البيع
الا بالتفرق فان كان بينهما خيار لم يلزم البيع
الا بالتفرق فان كان بينهما خيار لم يلزم البيع

ابي عبيد واستفاد فضل من فوائد التقنيع حفظ البصر وكف العبث
عن مدها الى متع به الناس من زهرة الدنيا المباحة وهن الحرمات من ثياب
اولى وفيه امان من كثير من مضرة الجهاد وقوله مسبت قالساء وعبد الجواد
فخالوها واجبا رهاعلى الجهاد وذلك انما يكون من كره الشخوذلك
الجلوس حديث فامن في تقنعه صلى الله عليه وسلم اخرج الامام
احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير باسناد لا بأس به موقوفا
من حديث اسامة ان زيدا رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادخل الجماعي فدخلوا عليه فكشف التقنع ثم قال لعن اليهود
وانصارى احمد وابن ابنا مرمساجد هذا حديث حسن واخرج
الطبالسي في مسنده عن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في مرضة التي مات فيه ادخلوا على اصحابي فدخلوا عليه وهو متقنع
بمرط لي ماقري واخرج الطبراني في المعجم الكبير عن اسامة ابن زيد
قال اسامعت لاناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فاذا هو متقنع
راسه بمرط لي ماقري فكشف التقنع عن راسه ثم قال لعن اليهود
حديث تاسع في تقنعه صلى الله عليه وسلم اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والامام احمد الحافظ في تاريخه وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سعود
قال صلت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فطلبتها فوجدتها
وقد تعلق بشجرة فجئت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وتركت فسرنا قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي اخذ ذلك عليه وعرفنا
ذلك فيه فقال فتحي فتشبدنا طفقنا قال وجعل يتجلى راسه بثوبه
فاذا نا فاخبرنا انه قد نزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا

حديث عاشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخرج [illegible] عن ابن عباس قال [illegible] عن ابن عباس قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عن ابن عباس

الشيطان وقال مالك اذا كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريعين محتاجا واما احدهم لوادي من عليت الملك لكان بياسا وقط
لو استعمل بهم التمر المحوا وقد سمعوا من الدم والحديث شيء كثيرا
وما احدث عن واحد منهم فقال لم كان ابو داود
والزهري قال في الصحاح فلت في الصحاح المحك الصلي وهو الذي
الغائط من تحت المحك وسئل ابن عبد السلام عن حديث النهي عن
الاحتفاظ فاجاب بانه محمول على الكراهة لا على التحريم قال
ابن الحاج من ابن المالكية في كتابه المدخل قال الامام المازري وقد
ذكر بعض الصوفية في غريب الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بالبول ونهى عن الاحتفاظ قال فبينه في كتابه ان قعد الرجل
عما ينه فتطلعها احتفاظا اي اذا رماها من راسه ولم يلجها وقد
فسره كذلك ابن عبيد وغيره عن احمد اللغة ومن
المختصر الاحتفاظ ان يلقم الرجل اصابعه ولا يتلو قال القاضي ابو الوليد
وقد سئل مالك عن الدم ولا يدخل فيه دمه سما كره ذلك قال
القاضي ابو الوليد انما كره ذلك مالك لمخالفة فعل السلف الصالح
وفعلهم قال الامام ابو بكر الطرطوشي اجتماع العالم والتعليم
دون حك ولم يدعه منكرة وقد سمعت في بلاد الاسلام ونظر
مجالسهم وما رايت احدا منهم ولم يحتك قال احتفاظ كاحتفاظ
الشيطان ان يمسك عاتقه الشيطان وعاتقه عوم لوط قال عبد الله بن
حبيب في كتاب الواضحة ولا باس ان يصلي في داره وضيعته بالقباء
دون عمامة واما بين الجماعات والمشاهد فلا ينبغي تركها لانها قال
مالك من تقبا بالعمائم قوم لوط قال ابن حبيب وقد سمعت العلماء الكراهة
في ترك العمائك قال صاحب المواهب في المختصر وعمائم وسط

الله عليه وسلم ان يصلي على الصابئ والتابعين قال حمزة
الاصبهاني في كتابه الرد على المتابعين جمع ثمان فاعلم متروب
كعوام عيلان اصطبه الرس كانت الطلا والعناه واخذوه على
قدمهم فاتخذوه ثم لزموه من غير التابعين الحديث الثناء
جبة لوبيت فاوسعت ثلث وهو بهذا كله ان ابا داود اراد
الحديث فيما يوضع الراس عليه من ثوب او غيره مع الحديث
الرابع والستين من الباب
قال ابو عيسى الترمذي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ما اعلم احدا من روى هذا الا ابن عيينة وقال ابو عيسى الترمذي
وذكر ان الامام مالك لم يتابع ابن عيينة فان الاعتماد في السنة
عند اهل الملك على حديث النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى الترمذي سمعت ابا داود
قال ابو عيسى الترمذي وقد روى هذا الحديث
حمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
معناه وقال الترمذي وفي الصحاح الاحتفاظ
من ان يخرج الملك وقال ابن عبد البر في
التمهيد انه نهي عن الاحتفاظ وامر بالبول وقال ابن سعيد في الطبقات
انا قبيصة ان عبيد اسماعيل بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه
انه كان يكره ان يمس الرجل فرجه اذا بال او غيره
ابن ابي عبد الله عن ابن ابي ذئب قال سمعت ابن شهاب يكره ان يمس
الرجل ذكره اذا بال او غيره وقال ابن عبد البر في التمهيد
اتفق ان يكره ان يمس ولا يحتفظ من بوله شيئا ويقول ذلك اسه

التيمم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث الثامن

اخرج البخاري عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله ابن عتيك
فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا امكانكم فاني منطلق ومتلطف
للبواب لعلي ادخل فاقبلت حتى دنوت من الباب ثم فتحت ثوبي كانه مني
حاجة وذكر بقية الحديث ذكر الاثار في جمع الصحابه
رضي الله عنهم اخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه خطب فقال يا معشر
المسلمين استحيوا من الله فو الذي نفسي بيده اني لاظل حين اذهب
الى الغائط قنعا متقنعا بثوبي استحياء من الله عز وجل وكعبان ابن مالك راي
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عائشة قالت قال ابو بكر في الاتبع
راي اذا ذهبت الكعبة اخرج ابن عساكر عن ابن جبير قال
حدثنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمران البيت يأتي عليه حقبا من دهرك واخرج الفاسي في
الام والبيهقي عن عبد الرحمن النبي قال قلت لعلي
الليلة حتى اذا وقفت على الحجر متقنعا فنظرت واذا عمر
متقنع بثوبه ورواه ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن
ان شيبا ادخل مفتاح الكعبة فاعطاه صفوا فتح بها راسه واخرج
سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة وابن سعد في طبقاته
عن الحارث الحارثي قال دخلت على عثمان فسلمت عليه ووضع راسه واخرج
ابن سعد في الطبقات عن عبد الرحمن بن عثمة انه كان ينام
في المسجد قال فكان ربما انتبه فاذا عليه ثوبه الذي يخرج فيه فلا يدري
من اين اخذ ثوبه فيقوم عنه واخرج ابن ابي شيبة

الحديث الرابع

اخرج ابو نعيم وابن عساكر عن طريق عبد الملك ابن عمير عن ابن ابي ليلى
المغيرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ثلاثة ودخل على
فرعة من نزع الثوب وثياب المرجل الله عليه وسلم المنبر ثلاثة ودخل على
وابو بكر وعمر فتح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقوه
من عبيد المسجد ورده لم يصل في الدنيا الا الذي يقيم قال ابو بكر
السبا السبا الرباط الرباط فاذا ثار ثوبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الثوب [illegible]

الحديث الخامس

[illegible]

حلبة

ذكر قعده

وصلى عليها ثم قعد وقعد عن يمينه وعلى وعن شماله ورجل فصل صلاتها
بطيلسانه وعن شماله كذلك واخرج ابن سعد عن سليمان ابن المغيرة
قال رأيت الحسن يلبس الطيالسة ورأيت ابن سيرين يلبس الطيالسة ورأيت
حميد ابن هلال يلبس الطيالسة واخرج ابن سعد عن مبارك
ابن فضالة قال رأيت الحسن يصنع طيلسانه على شكله الابن والعلاء
واخرج ابن سعد عن المعتمر السدوسي قال كنت ارى على الحسن وهو
في المسجد الطيلسان الكوفي الغليظ الاحمر السلك واخرج ابن
سعد عن مبارك قال لا تكن لساد اعلى سعد لعليه الطيلسان
كذلك واخرج ابن سعد عن جعل قال رأيت على ابراهيم النخعي طيلسانا
متربعا عليه وعليه طيلسان متفصل مدور يعمل وهو اسلم واخرج
عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زوائد الزهد عن سيف ابن ابي سليمان
قال رأيت مجاهدا يلبس طيلسانا ليس بالكبير ولا بالصغير واخرج
ابو نعيم في الحلية عن سفيان واسع قال رأيت على طيلسان سعد ابن
ابراهيم واخرج ابن سعد عن مغيرة قال رأيت على ابراهيم النخعي
طيلسانا مربعا واخرج ابن ابي شيبة قال سئل عن يعقوب قال
كان ابراهيم يلبس طيلسانا سوداء قال النووي في الخلاصة
قلت طيلسان بكسر الطاء وتشديد اللام وهو الخفيف الذي
واخرج ابن ابي شيبة عن مغيرة قال كان ابراهيم لا يرى باسا ان يلبس
الطيلسان يكون دونا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد المقتر
قال كل سرق لا ينال ثوب الا بطيلسان واخرج ابن ابي شيبة
عن اسماعيل عن عمران العبدي قال رأيت على سعيد ابن المسيب
طيلسانا مقورا واخرج ابن ابي شيبة عن عتاب ان عيسى النخاب
قال رأيت على عبد الله بن عمر طيلسانا مدورا واخرج البيهقي في شعب الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شديد واسعد والزهري عن ثابت الخلاف قال كانت للنبي فاركي
الا ستة اسياف ذكرا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عيينة قال ابو بكر المروذي ان شعبة لم يسمع قال ان تريد
فتاك ابن ماجة قال ان الامير يزار ولا يزور واخرج عثمان
ابن ابي شيبة والبيهقي ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ثياب اردية
وكسوها الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والسبب فيها
ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
ان عمر الله يقرئك السلام ويقول لك ان الله يحب ان يعمل
لضيفانه عمل الزيادة
ذكر الاشارة في تشييع النائبين في بيته
اخرج ابن سعد عن قال
واخرج ابن
واخرج
الا
شيء
انا
قال
واخرج
عليها

وقد ذكر
الشيخ في
الشفاء
ان الشارع
انما اراد

سبب العلة الطالسي في شرح المنهاج ونقله صاحب البيان
عن مذهب أبي حنيفة وأحمد وكذا نقله الرافعي عنهما واستدركه
الزركشي في الخادم بأن الشافعي نص في الأم على قال لا تقصر الصلاة
المقصورة إلا من سفر طويل مباح والعمرة كانت العرب تفرقه
وروايته في المعرفة وغيره من كتب الحنفية ما نصه ويقصرون في
السفر الذي يجب به أداء الصلاة قصد الشرف وفي الناسخ من كتبهم
ما نصه وعليهم أن يأتوا الصلاة المسافرين والمقيمين مثل ما يقيم في
شهر الحاج ويأتيهم ما عليهم من الصلاة المسافرين والمقيمين
مثل ما يقيم بمكة الناس يخص بأهل العلم والزهد والشرف فقال
الكافة أن الناس إنما كانوا يقصرون لخوف أو لعذر طارئ مثل
أبي عبد الله الحليمي أو لنحو ذلك وهو أن يعتقد الكافر
أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحربي سفيان بن عيينة
الزهري قال كنت عند الزهري ما يسوغ أن يسافر من الكوفة
الأشعث قال كنت عند الزهري فقال ما يسوغ لأحد أن يقصر
وللطيلسان فيما ذكر الأثرم بيان الطيلسان معرب بالفارسية
على ما شاهدته أخرج مسلم عن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا يلبس الطيلسان ليس له شيء في الأخبار الكثيرة
قال أبو شامة بالمسجد الأقصى طيلسان الإمام فروة وقد رأيت الملك
حتى رأيت الطيالسة قال الغزالي الأولى أن يترك به الزهد
الصفة على الطيالسة جمع طيلسان وهو الثوب المدور الذي له علم
قد يكون كساء أخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الطيالسة كثيرة الثوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على أن من أدلة الحديث لبس الطيلسان قال الحافظ أبو بكر
بن أبي الدنيا في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع
أنا محمد بن الحسين بن أبي الفتح نبه سعيد عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب قال
لا يكون الرجل من علية الناس حتى يلبس ثيابه وسائر لحيته
ثم الرقة لا يضر الأبرك ولا يبيت إلى من لحيته حتى يمشط مراراً
أخبرنا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج فيه أيضاً
بسنده عن الأوزاعي قال سئل مكحول عن لبس الطيلسان وهو
يمشي على الطيلسان فقال له أبو سنبة عليه وهو يمشي على
وقال لكل شيء صدقة ذكر قول النعمان المقلب
بترك الطيلسان لبيان ما ذكرنا المطيلسان
قال الأصبحي الشرح والتزيي في الزمن ترك الناس ذلك
فيه من تقبيح الشرع والعقل وكيف وإن كان في الشتاء وحبه
عبد الله بن عمر والحسن وابن سيرين وقال مكحول الطيلسان
من الزينة وقال الأصمعي الطيلسان من لباس العجم
من الأعاجم وقال الأصمعي الطيلسان من لباس العجم
عالم بكر وإن كان يلبس به وعليه علماء من شرح المنهاج
عالم بكر والأصح كما قال به وعليه الشيخ علي الدين العراقي في نكته
ذكر من قال إن أهل المدينة يلبسون الطيالسة
الطيلسان لأنه أحل للأبرد للسافر
حكى الماوردي في الحاوي وابن الصباغ في الشامل وجهين أن أهل المدينة
يجتمعون على الطيلسان لأنه أبعد للناس للسافر فعلها بعد الكثير
من الأصحاب منهم الرافعي والنووي وابن الرفعة وآخرون فعلوه وعلله

لعمري

جيران ملحم وذلت في الاوايل العسكري ان اول من لبسه
في الاسلام من العرب عبد الله ابن عامر ابن كريز وقيل جبران ملحم
ولكنا قال الشيخ تقي الدين ابن سعد ان الطيلسان نبتي المشهور
لا اصل له في السنة وانكر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
لهم من شعار اليهود وفي الصحيح ان الدجال يخرج ومعه
سبعون الفا من اليهود عليهم الطيالسة انتهى وقد ذكر ابن
الحاج في المدخل النتاع وتكلم عليه وقال هو ان يجعل راسه
سرداب ويرد طرفه على كتفه ثم شنع الكلام على الطيلسان
ذلك على ان مراده في اخر غير النتاع واما هو المشهور الان
واما الشاه مردان فتجيد الى الكلام عليه انه كان شعار قاضي
القضاة الشافعي في بلدنا وقبله بمصر فتد ذكر الشهاب
ابن فضل الله في كتاب المسالك ان قاضي القضاة الشافعي بمصر
في النهار المصريه الطرحه بجابر كب وبها يتميز عن سائر
القضاة وهكذا بدرك انا شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني
يركب بها يوم ادارة المحمل خاصه ويركب في محمل الشه الطيلسان
الذي هو النتاع الاعلى طرحه الى السلطان فيركب بالعدد
وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في ترجمة والده الشيخ تقي
الدين انه كان لا يترك الركوب بالطيلسان في المواكب
فيقول اكره ان ابدل على الصلاح شعارهم وسراويه الطرحه
وذكر في ترجمة قاضي القضاة شمس الدين حلكان انه حاله من
كان محب وثروته فلبسه الطرحه فشاطها فطال لكان
عليه شيء اعز من السيطه لك وذكر في ترجمة قاضي القضاة
تاج الدين ابن بنت الاعز انه كان لا يركب فولجيانه مولجل

على استحباب الطيلسان في الصلاة من اجلها النتاع حيث
ذهب الطيلسان وتعلقوا بما ورد في سنته من عامة شعارها
قال وقد ورد النبي صلى الله عليه وسلم واما النبي صلى الله عليه
وسلم في وقت لم يكن عادتهم ان يلبسوه وهو يتضح حينئذ كلام
البرهتي قلت وهذا كالصريح من ان المراد بالطيلسان في
حديث ابن عمر المرفوع الان لكن اعتمد الحافظ العلائي
ليس بحجة على الطيلسان بل ان المرفوع الان شعار اليهود
وانما تختص بالطيلسان المدور وهو قبل الطرحة من بنات
تحت ذقنه كانت الصفة الان ليس الطرحة السوداء على
الطيلسان المستدير وانكر ابن ان السلف على ذلك وانما
كانوا يلبسون الطيالسة الاجنبية وهذا كلام فيه نظر على ان الطيلسان
المدور ايضا قد لبسه السلف وقد ذكر ابن حبان في ترجمة
الربيع بن حبيب ان الطيلسان المدور كان من لباس
العلماء وهكذا ذكر ابن ابي الدنيا في ترجمة علي بن الجعد
العلامة ابن عبد البر ان الذي يظهر من مجموع
الاحاديث الطيلسان المدور وان اول من لبسه من العرب
فيما ذكر ابن حبيب عبد الله ابن عامر ابن كريز وقبل جبران ملحم
ولكنا قال الشيخ تقي الدين ابن سعد ان الطيلسان نبتي المشهور
لا اصل له في السنة وانكر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
لهم من شعار اليهود وفي الصحيح ان الدجال يخرج ومعه
سبعون الفا من اليهود عليهم الطيالسة انتهى وقد ذكر ابن
الحاج في المدخل النتاع وتكلم عليه وقال هو ان يجعل راسه
سرداب ويرد طرفه على كتفه ثم شنع الكلام على الطيلسان
ذلك على ان مراده في اخر غير النتاع واما هو المشهور الان
واما الشاه مردان فتجيد الى الكلام عليه انه كان شعار قاضي
القضاة الشافعي في بلدنا وقبله بمصر فتد ذكر الشهاب
ابن فضل الله في كتاب المسالك ان قاضي القضاة الشافعي بمصر
في النهار المصريه الطرحه بجابر كب وبها يتميز عن سائر
القضاة وهكذا بدرك انا شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني
يركب بها يوم ادارة المحمل خاصه ويركب في محمل الشه الطيلسان
الذي هو النتاع الاعلى طرحه الى السلطان فيركب بالعدد
وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في ترجمة والده الشيخ تقي
الدين انه كان لا يترك الركوب بالطيلسان في المواكب
فيقول اكره ان ابدل على الصلاح شعارهم وسراويه الطرحه
وذكر في ترجمة قاضي القضاة شمس الدين حلكان انه حاله من
كان محب وثروته فلبسه الطرحه فشاطها فطال لكان
عليه شيء اعز من السيطه لك وذكر في ترجمة قاضي القضاة
تاج الدين ابن بنت الاعز انه كان لا يركب فولجيانه مولجل

حير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

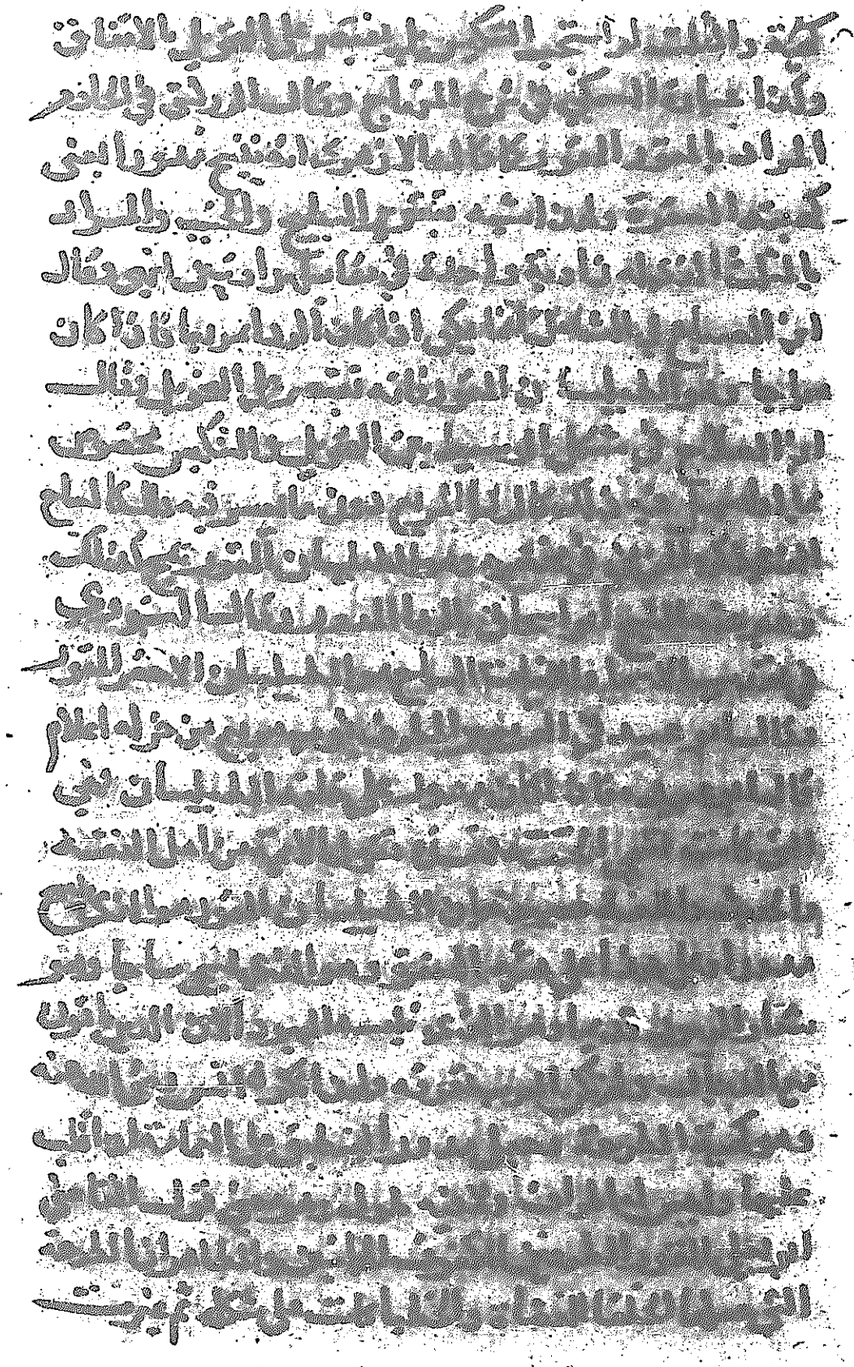

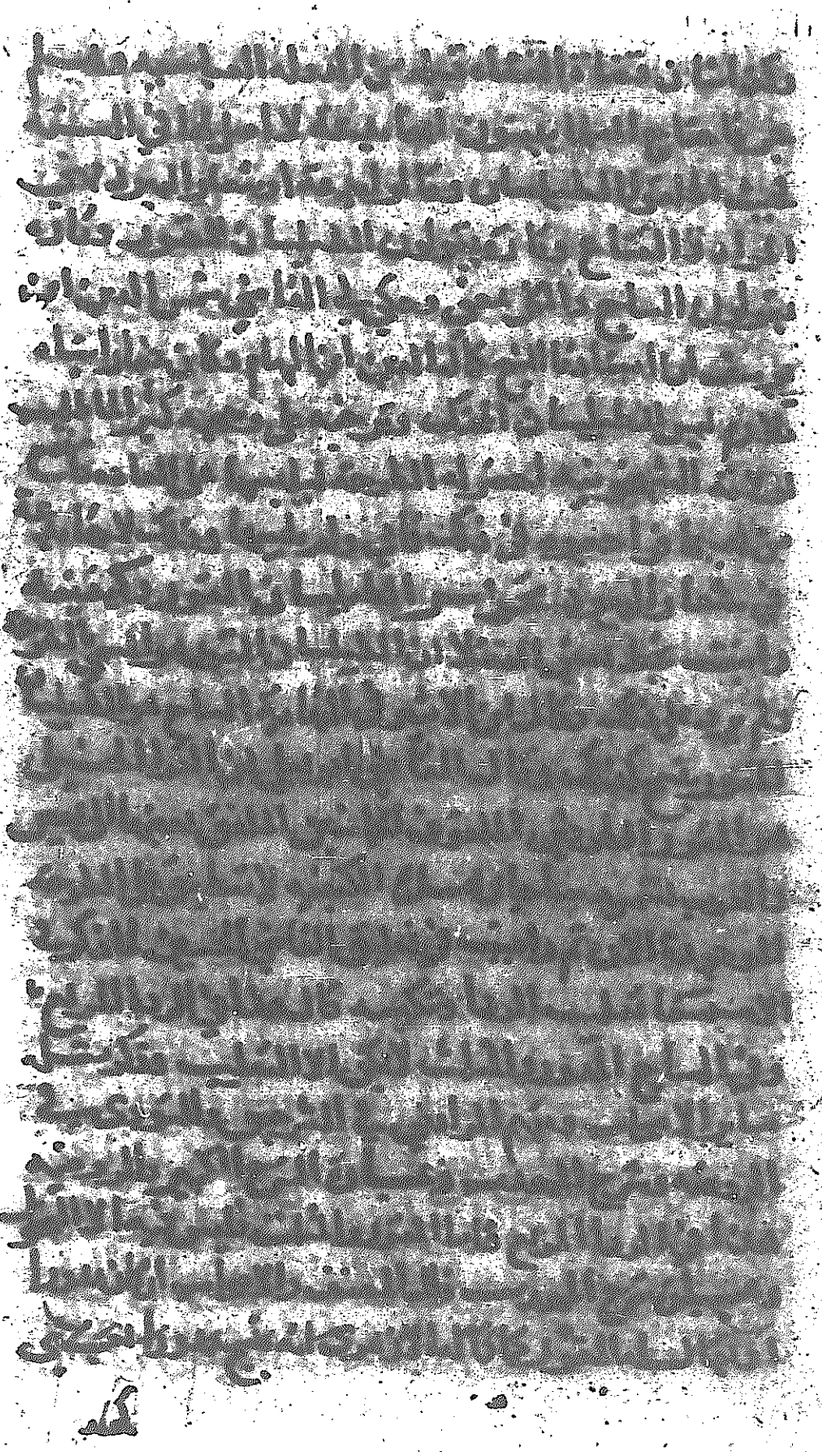

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

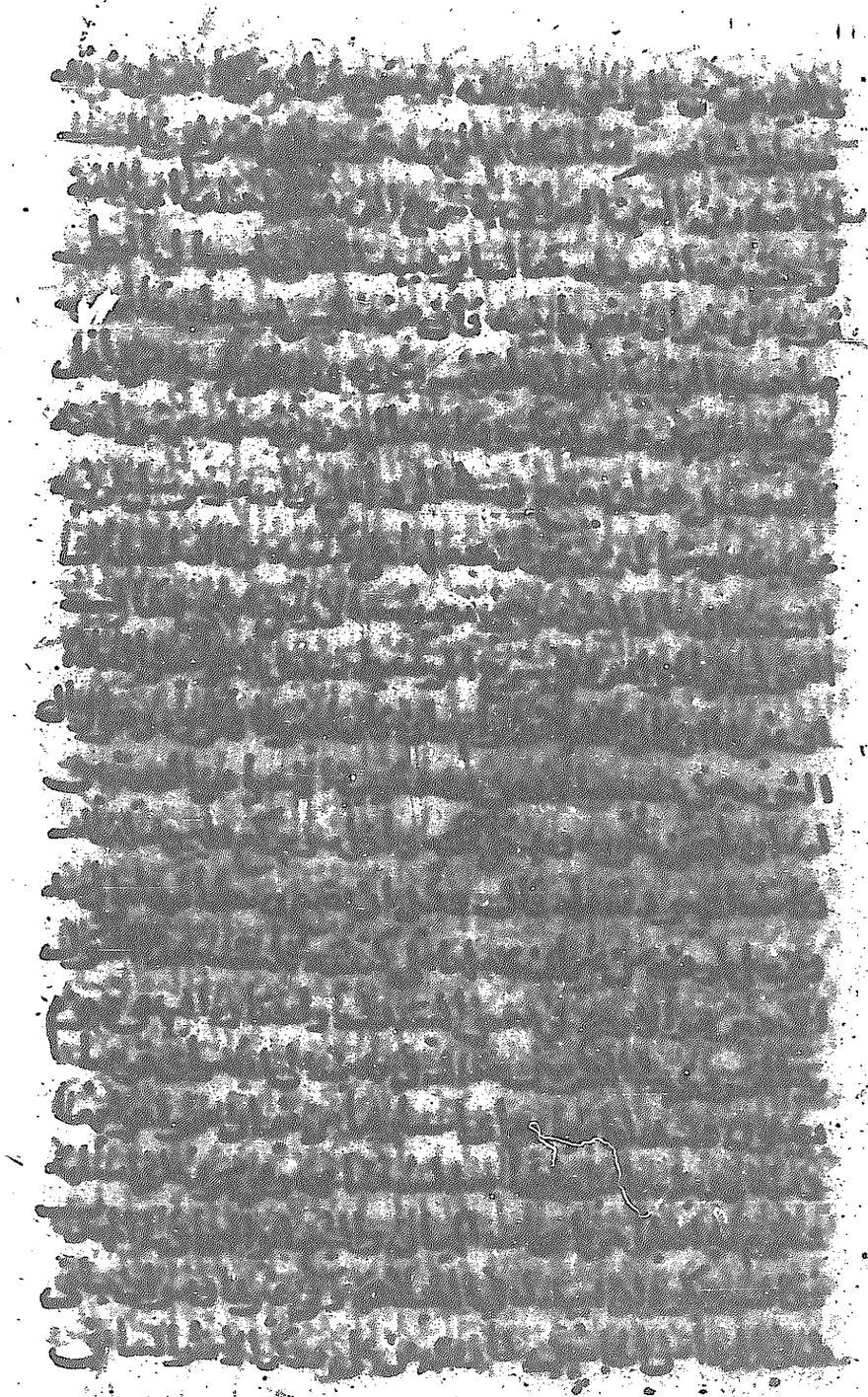

ودكر مثله الثاني في الترغيب وحرره ابنا صاحب
المعاني من الفقهاء قتال لا بد لتوبة لائمة عليه الصلاة
والسلام من من السعد وهو ان يجعل ثوبه على راسه ولكتفيه
ثم يرسل المرأة من طرفه وقال الزاهدي في شرح مختصر
القدوري وصاحب التتابيع والبيهقي في شرح الكنز وان
ربشه في شرح المجمع السدل ان يضع ثوبه على راسه وعلى
كتفيه ثم يرسل المرأة من جوانبه زاد الزيلعي وكره لان
فيه تشبها بفعل الكفار وعباب ابن عبد لا بفعل
ذلك وبويد ما اخرجه البزار في مسنده
قال لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي يعد
ثوبه على عاتقيه فقال اليهود كانوا يفعلون ذلك في
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل
على الكفين وعلى صفة الخرجة وكذلك
ذلك وانما كانت من الكيفية بادارت
يعيل لرفع على الكفين وعلى هذا
الاسلام موقف الشيطان وقد امر الصبي
الاسد ومن ان يأخذ المال ولا يترك
الكف الاخرى ولا يضع لوجه بيديه وهذا
المعروف وهو الخشوع والتواضع والثاني ابن
وذكر الخروج من بيت الخلاء السدل مكروه وعلى
الثاني قال وقيل موضع وسط الرداء
على راسه ويرخيه من جوانبه على ظهره وهي سنة اليهود

وفي كتاب الاداب الشرعية لشمس الدين ابن مفلح الحنبلي ما نصه
ويتاح الرداء كذا الطيلسان من فوقه في الاصح وقيل يكره
المشهور الجواز وقيل دونها عذر المرض وقيل ليس الرداء
للرجل قطع به ابن تميم وهو معنى ما في الملخص ثانية قال الزركشي
من لابس السلف وقال هو ابن تميم قال الزركشي الطيلسان
قال في الملخص وهو المقور انتهى وقال في كتاب الاصناف
للمرداوي المشهور ما نصه لبس الرداء على الصحيح من المذهب
وقيل يباح ويكره الطيلسان في احد الوجهين قال في الملخص
طرد تميم وكره السلف الطيلسان وانتصر عليه ابن الجوزي
وهو المذكور في الوجه الثاني لا يكره بل يباح نقله في الرعاية
والآداب والملاءة في المشروع فسيح بعد المنديل
لان كل واحد فتح فلا يمنع من الاخر ابن نصار
الصوف انما اراد المقور والمنع على كل الملحفة بدليل ما
المقور والطيلسان من بلدان تحت الملك ط الملحفة
على الكتف تأتي المقور الذي يلبس تحت الملك مثل الطيلسان
ملفقا ويجعل على الكتف فلا خلاف في انه سنة
فصل ذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل الشيء
دائما غير الحاج قال الشاطبي في شرح الخلاصة
ما نقل حديث ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التطيب
اخرجه الترمذي في الشمائل فيه ذكر طوله وفيه
عليه وسلم التطيب ينتفع به وفي رعيه قال الاشراح الذي
ابن الملقن والذي اخرجه الترمذي في الشمائل ذكر الواقدي
ان طوله وبابه صلى الله عليه وسلم كان سنة اذرع في عرض ثلاثة

اذرع

اب قيم

اذرع وطولها ذراعه اي بذراع نفسه وشبر في ذراعين وشبر
كان يلبسها في الجمعة والعيد ونقل لا يصح ترجيح الاحكام ابن
منجا ورداء الرداء كما لشكو ذكر الواقدي ورداء الاداب قال
الحافظ ابن حجر والاول اولى قلت قال ابو سعيد في الطبقات
اما عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي حدثني ابو صخرة عن ابي الاسود
عن عروة الزبير ان طول رداء النبي صلى الله عليه وسلم اربع اذرع
وعرضه ذراعين وشبر وقال ابن الحاج في المدخل عدد ت
السنة في الرداء المعاوم والعمامة فكان للرداء اربعة اذرع وشبرا
وعرضها ذراعا بذراعه اربع اذرع وشبر هكذا ذكر في كتاب النخبة
والعمامة ذراعا في ذراعه على ما فعله الامام المقري في كتابه
فاصل فتحصل ان طول الرداء والعمامة ذراعا في ذراعين
وعرضها ذراعان وشبر في ذراعين وشبر وقال الزركشي
لم ار في كلامهم ما يدل على ان الاولى في الرداء ان يكون
قدر الطول المذكور وقال الحافظ ابن حجر
في المجلح سمعت ابا الطيلسان الاخضر فكان الاصح ان
المندوب ما فعله الطيلسان وقال صاحب الثامر من الطيلسان
الطيلسان الاسود وقال ابو عبيد في الغريب المصنف قال
الاصمعي الطيلسان فارسي معرب عليه عامة العلماء قال
الزبيدي في شرح الاحياء الطيلسان من الطعالسة والجمع طيالسة
وهي الاسماء المختصة بالطيلسان واللون الذي يقال
له الساج وقال ابو هلال العسكري في كتاب الملخص قال
الطيلسان الساج والجمع الطيالسة والطيلسان ايضا
الرجل الذي يلبس الطيلسان وفي القاموس ايضا
من ان الطيلسان المقور لبس الاولى الملوك فاصل فتحصل

قال سليم الرازي سمعنا في الكعبة والحجر ان يصلي كل واحد منهما
فلا يلتفت لصاحبه ويعود ذلك هو موجب قوله وقال في ام يعود
السهو الزيادة تنقسم قسمين احدهما ان يزيد فيها ما ليس منها مثل
صلاة كل الثنية والسهو هو الطيالسي وكذا قال الشيخ يعود
للسهو وقال في زاد صلاة الاستسقاء ويستقبل في الجلسة
الثانية القبلة وعند الطيالسي انه فيحمل ما في قوله الا يستقبل الا بني
على الاصل وان كان عليه وذلك لانه وجب استقبال القبلة
استقبال قلبه وبدنه كالقائم فلم يجز ان يستقبل
حقنا التشهد كالقائم فكان في العالم يتحرك على الخلاف
قال حتى يراه شق الطيالسي وأصل ذلك فيه قال
ان لا تشبه حتى ما روى عن ابن قال سمعت
ذكر ميال ابراهيم عن الحجر حيث الساعل كيف يصنع قال
يمنع كفاه حتى راسه والذي نفسي بيده حدثنا عبد الرحمن
عن هارون بن سليمان عن ابيه عن ابن عباس
ان سئل عن الحجر يضعه
الرجل بقول تزوجه هكذا ووضعه مقدم راسه وعن عاد
ان سئل عن الاسير عن جابر بن عبد الله قال حدثنا ابن ابو
من حامد عن ابيه قال رايت ابا عبد الله وهو يصلي على راحلته
الحائل نائب فقهيه مثل الاستوى في باب الغصب مرجح
المسائل من ذلك وجه الاستحباب في قلع طيالسان ذي الجيب
كما لو غصب واحد المتلف والجيب قائم قال الخاطب
الذي ان الغاصب قبل ان يعلم بالحجر حكم بانه يلزمه قال
في الشرح ان الغاصب لا يعلم بالحجر حكم بانه يلزمه قال
فطيب المذهب في الرجل الاديب ابو محمد الحسن بن ابراهيم

العوفي

وذهب المازني من شعراء التابعين فزار معاوية رضي الله عنه
فاجابه الى ما دعا له فقال
فقلت لعمري لما دعا له فقلت لعمري لما دعا له
وقال الشاعر
فكان نزري في القوم من صنع ٭ على عمرو كان صنعا العين
وقال عبد الرحمن بن حسان
٭ واذا ذكرت المواعدة ٭ في مجلس انت به فتفضلوا
مثله سيبويه في الكتاب قول رجل من الانصار
ان ترضنا قلتين كان ريقه عن الحرين برد صاح ٭
فلقد تعدى وخلس فينا ٭ مجلس كان الشيب لم يراح
قال ابو محمد في شرح شواهد التنبيه وعوا انه المجلس والتفضل
المجلس اذا استمر الجلوس فيه قلت اعدفا والناس بخا وسوتا
ولا يقولون كان الصحاح لا تترك تقول من الحرين فان المجلس
فيه نحو مقرنا وانا اخبر فلسبتدرك فيه ولم فيه كره انتهى
فقال الحاج وكنت اذا هوا باحكيا بمر حضرت
لمرداسي ولا افتضح به وقال وكيع في العرواحزني احمار بن
ان زيد سالا جلان زياد فالحرج ابو بكره من البصرة فقيه
فلقيه ناس فقالوا كيف انت تركت الناس بها فقال كلم سمتكرا
لشامه فاحر لحيته لطيلسانه ذكر بعد من الاشعار الى قلت
في الطيلسان قال العماد الصفهاني صنع الكمال اسمعيل وقد
حضر درس جماعة من المدرسين ارباب المعاني المستبد ٭
كمال الكمال المجد والعلا فضيلة ساع في مساعيه يطمع ٭
اذا احتفل المطار في كل محفل يحاوله كل ان يقول ويسمع ٭
ولا غشيهم من خفا طيلسانه ولكن حياء واعتزاما تصنعوا ٭
وبعد كره ان احد وك ما فضه الحمد في طيلسانه اوصاف

قال ابن الحاج قال ابو البدر في شرح النصح

الشافعي رضي الامر الشريف لا زالت الدعائم عليه ومراتب العلماء
مختار لهم الكافي الكفيل بما به السعيد والطيلسان المسمى
بحوبة اذا استعمله طيلسان ثم رجعت على من قال
ما حاجتك يا ابليس قال رجعت على ما كنت عليه من الكبر
والمعاصي اقول لانه اشرف في كلام ويجعل في كلامهم يجعل صيرورة
وصيرورة قال الله تعالى قال الرجل الذي عنده علم من الكتاب
انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
الى الجامع فيجلس فيه للتدريس وكان الشيخ في ذلك الوقت
الامام علاء الاسلام الذي كان يحضر درسه ارباب المعاني
والبيان وفي اثناء كلامه عن الشيخ ان الشيخ
عليه الكلام اذا اراد ان يتكلم
فالشيخ
طالب من الى الشيخ ان
ومن الاسباب التي ذكرت العوب فيها التصنع كما ذكر ابو

دوب

ما نقله الصولي في طبقاته اوصاف متنوعة فصل فيها عمرو فقال

وفي كتاب التحف والهدايا الخاص بما نقله اهل مكة الى الغني
اورد الناس النوخي طلبانا نكتفي به

وفي كتاب الاغاني بسنده عن ابي عثمان المازني

وفي كتاب الاغاني بسنده عن ابي عثمان المازني

وقال ابو العتاهية يمدح كاتبا في القضاء من ابيات

وقال ابو تمام في ابراهيم الخليفي

وقال ابو تمام في محمد بن خلكان

وقال ابو تمام في ابي الوفاء بن سلمة

حيث

وهذا الشكر ولعن الله ثانيا وعجل لساني
وقالت الادب ابو الحسن الخراط

لي من الشيء حاله متغيرة لا بأس ان انا في الشتاء
ومن الزمهرير ان حديث النعيم ثيابي وطيلساني الصوف

وقال ابو نصر صاحب الاصمعي

اصل في حلة مسرقة الوان الغالية تبيعها
وطيلسان كالليل ليس على قيس كأنه عنم

وقال ابو الحسن ان ذكر المديح الا شيء الا الطيلسان

لله در طيلسان فيه تصون خوفها وامني
سعي وجه الحر المتوج وحج الذبا اسود الطيلسان

وقال ابو الحسن الخراط في نوبة سكر وهو

ومشى بحالي الخمر بين عصابتي ندمائه والطيلسان
والكم والمسك الذريح لمبته والراح تشعل الخط الليان

وقال ابو الحسن ابن الرومي

يا ابن من كسوني طيلسانا يروح الزنوفيه وهو ساج
يبتطيل البتر ولا بعرضه فيه حتى كأنه من صحاح

وقال ابو الحسن ايضا يمدح ابا الحسن المغربي

ما احسن الترف والنعمة بالطيلسان الاسكي مثارة
قد كان ابيض صوفا واسودا عن الزمان الذي ابقى عاقبة

وقال ايضا ايضا يمدح الفتح المسكي

خلعة

خلعة قاضي القضاة لا برحت كلمته في علو الرتبة راجي
للمكرمات لانك انت صالحه يا خلعتا للسان والتاجي

قال الامام ابو شامة في كتاب الروضتين استخلعة العمارة في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة وثوب ديبقي مطرز ذهب وعمامة بيضاء مشي مطرز من ذهب وطراز مشي مطرز فوق ذهب وعقد جوهر قيمته عشرة الاف دينار وسيف محلى بجوهر قيمته خمسة الاف دينار وفرس جرة من مراكب الخليفة قيمتها ثمانية الاف دينار وطوق

ذهب مجوهر في اربع قوائم

الفرس الجنيبة عقد جوهر وقصبة ذهب في رأسها قلعة مجوهرة ومشى بها العمارة ملفوف في ثوب ابيض وقال ابن الساعي في تاريخه كان الخلفاء العاضديون يعجلون بنور الرطب وكسر الخليج على ان يلبس الزاد خلعته فيلبسه ثوب ديبقي حرير وطيلسان مقور مزركش ذهب وسته سلاطور وقال

ابن دريد في المجتبى

ثم لم يزل العلم في علماء العرب وفضلائها يلبسونه فاسلم استمر من الناس بعد طيلسان ابن حرب حتى عرب به المثل فقال بعض الادباء في رسالة له الطيلسان ابن حرب ولا كليلة غير المزق بالعربة وقصته ان احد ابني حرب المهلبي اعني ابا سعيد بن المهلب بن ابي صفرة وكان ابو سعيد المهلبي طيلسانا خليعا فعمل فيه الحمد وفي مدائحه فلم يجد مسارة عنه وساحبها الزاد منه مسكا قوله

يا ابن حرب لسوتي طيلسانا مثل من صحبه الزمان وصدي

وترى

قال مترددا الى الروض كي لا يعشاه وحده المتقدي

ومنها

يا ان حرب كنت قبل ليلى ما احملة الزمان هو مقيم
قاد اما رقرنة ذاك سجاكه محي العظام وهي رميم
ومنها ايا حرب الذي تروي ليلى فانك غنه عنه
فعن الورد الذي تروين ترعون في النار بكرة وعشيا
وانبا ليلياتك ما ان ترى سعيدا الورد الا منه انتشاعا
ان الرقا يسع منه اعتباطا ندا عا تعهد الباكي انتجاعا
احملة الذي في الرقة ورد وعرضا ما انى الارض اعتراعا
قلت اتكر ان ذاك مراده لروح في سبيله مستراعا
وكان الغدة اما بجرمه وبابا ما الذي شرا عنا
طي ميل الغرور ولابك موتى منه الورد اعا

ومنها

يا ان حرب كنت في ليلى ما ريع الوحي وهو سباح
اما ترى دمعات بوه وقد الليل نومهم وشاعوا
ليليان ان ما الفا اراما تلك على ان انه سمان
فوق الورد ان ذكرت ليلى الله وتلك قواه والاركان
كرتين اذ تذكرت حتى تبكي الغرو انتفي الليليات

ومنها

قل لان حرب ليليات لك قرو ريح منه ابحت
هو ليليان ان الرقاق عن سعي من قبل بوك
وان الحب في الخلة فكانه ان الخط حرف

كالكلة

ومنها

دعني الى كسوى او دعت فلا رحن عمل النكا اذا متت
يا ان الحسن اما ترى درا عي شملا مزدت ليلا وروعت
منها من المرقى ما الوانه منه تعلمت الفتعضعت
تحكي خرق الليليات انها مرت به ريح العشا فنتسف
لا فتح الرحمن عنه انه اعمى بنا في كلها فتقطعت
فلعمر الله الجمال فانها لفارته خمشت وتصدعت

وعمل فيه فوق مائتي مطلوع مضمنها كل معنى مطبوع وقد
الم الحمدوني في ذلك بمعنى ابيات ابي حران السابق وهي
يا ليليان ابي حران قد بريت ، لك الحياة فاسلم ما الحمر
بكل دور وفاء كي تحدده ، تحيات شفع تجديد مع الكبر
اذا اردت ان تعيد او تجعته ، حكب الناس لا يبلى من التطر

وقد تقدم ذكر السبب في قوله لحبهم

ولي شباب وفاق لست اعملها احاذا عصيا يجري مع الملك
شاعره بن الليليان والمرجه من اشتاى

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الاخلى عن الاحمر ان الليليان من الحكم الليليات
المسدلب جزء بيتها القول فيحمل ما حوله ، قال الاصمعي
المتاخرة حتى حلف عليها المتاخرة فقال المسدلب يجوز ويجوز
سبحانه وتعالى وقال ابو الطيب اللساني المتخلف فقال ابو عمرو
الليليان ليسني احمار امر الكلب ، ومن تاب الى الله تاب
ثم جعلت في دولة الاسلام شعار الوزراء والحكام ، والكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

142.

التصحيح فى معنى التصفيح

لشيخ الامام المحبر الحافظ
جلال الدين ابى الفضل عبد الرحمن
السيوطى الشافعى
نفعنا الله بهم
امين

والاعلام ومارك للروسا اشعارا وفي الملك فخارا الاعارا
فانا للعز وانت للذل وانا للكثرة وانت القلة فقال الملك
ولله العز ولرسوله وللمؤمنين انا الذي سبيا الاولين والآخرين
ومن قبله من الانبيا والمرسلين ومن بعده من العلما والعاملين
الافضلين وعلى اجر سيد ولد عدنان وانى لسيد العقد
والحكم والايمان وانت لبيتا لليهود تقوم لولد والشيطان
فانا لخير فريق وانت في اليهود تعرق وفي نار لجهل والطغيان
تحرق وانا نسخة من نسخ الملائكة وانت مسخة من مسخ الهلاكة
وانا المساجد والمدارس والمعابد وانت المدارس والبيع
والكنايس وانا الملوك العمامة البيضا المقراع وانت حشر
تتنير قصير الذنب والكراع وانا ذو الملوحة والنخل وانت
قصير النوال والرجل فلا تروك بالغضب ان تكلم
واحذت الرمز والتبيان عن الملك فقد رد الكلام
والسنه بان اليهود قوم بهت سماعون للكذب اكالون للسحت
فقال المعدول انا افهمك زنانا واكبرسنا فقال الملك
وانا اهدى سننا واعطر بيتا فقال المعدول ان بيتك
الى الزوال والعمران فقال الملك ولبيتك من الخلل ولين
والعرفان فقال المعدول انا اكرمك بالاعراف فقال
قال الملك كل السيد في حيث الفرع لعقله الرجل
انا اعز وارق فقال الملك وانا انقى وانقى ولله در
وانقى ع الكا — والله اعلم
والحمد لله حكم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال ابو داود
كان الاصمعي يتبع ان يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ينبغي ان يفسر القرآن فقال ابو هلال عبد الملك ابن محمد
ابن سالك الاصمعي يا سني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
للاراجي اسمه فقال انا لا افسر حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكن العرب تزعم الشب الثريد فرضي الله عن الامام الاصمعي
ما اكل اشد وعده لتحريه وحشيته له هذا وعلماء الفقه ولي
اهل العربية في معرفة هذه الالفاظ اللغوية وقد صار الاكل
بثلاثة على جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوايا الثلث
كلهن ولقد سألني انه جبل ما هلون وقال لتتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاثارة في حديث الثاري وعزز ما ذكرته ما بقي
من العادة تحت الفك واكرم وأكرمه صلى الله عليه وسلم ان قبل
راسه بردائه وذلك بحرك عليه بخش على المتكلم عليها ان تخليه
نزه الله في المنار للاثر وقد حبت عند الراغب اصل الجعل
الاول الجعل بالكسر الجعل الثاني الجعل بالفتح
وفيهم من ان المراجيح الظلمين وخطبة الراس الثاني الجعل
كلام ابنة الخف في بيان سلوك التتابع والتتبع الثالث
الجعل الاثابت الرزق الرابعة الدالة على ان التتبع تعظيم
الراس الرابع الجعل بالاثار الواردة على الصاعدة الدالة على ذلك
الخامس الجعل باشعار العرب الدالة على ذلك السادس الجعل
بالفرق بين الجعل والتتبع والجعل بانها واحد الثامن الجعل بان
الطيالسي تقول بالاشتراك والذي فيه صلى الله عليه وسلم لبسه

انما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما قيل من
ه يقال له الجنق وهو حرقة تعلى الراس وبادير ثم القناوة و
دوء الخار اكبرهما ثم المتنعة ثم المنصبة وهو اخفض الدا
والكبر المتنعة ثم المجر وهو اكبر من المتنعة واصعب الدا
ثم القتاح والدا الاسي وقال ابن قتيبة في شرح المفصل في
قولهم لم ينفلح بفصل بين زها الفلح الفتح والرعد وذكر
مسئلة الخافقين في شرح المفصل وليها ان العامي لم يتعلمه على ه
المترب وقال ابن جني في المصائب الحاسرة الراس غير المنجحة ،
ومن كلام ذي الرمة رحمه الله فاطمئن بنفس في واد المياه
سلمت من عثيرات الذات فلكته ، والى الاخرة بكرت والى العنا
العيرت وطوبس الحوي فعرت اكفي طلم الدباجي وكرت وفي
متتاع السوق مختزه ، وان اخوتها في غلس المعا مشمر اوله
اوضع فوه الليه ما احسن هذه الاستعارة وانظر كيف جعل القتاح
ملحيا لهم والاخرا راغبة الراس فان جميل الخاطرين ذلك ابتغا
وحسادهم هذا المرجع الجاحظ عن ابيه قال قلت رجل لابن الاعما
لما انزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون شعر جرير والفرزدق فاختمرت
به دواة الدواة فاجتمع دار رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ،
معترات كان على رؤسهن العرمان ويقول امرا للغة الحمار ساينطى
به الراس ويقول الشاعر

ه فلا يبعدك من دار ويلجا مرء سوادة والحمار ك

وقال ابن بكرة البشير الذي في كتاب اخبار الغاوين حدثنا الرياشي
الصمار الملي سمعت ابا مكران عبد الواحد يقول كنت دوالرمة
الى اخ له يا اخي اوصيك بتقوى الله العظيم والمراقبة له الى ان قال
فاحسن عشرة امك فتاع القاقلين وذكر الفروي في الروضة في ادب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحول المخلاء وان لا يدخل كشوف الراس الا لحاجة او لعذر
في شرح هذا الحمل كان الخطابي من الاداب ان ينفع ولسه اما اراد
فعنا الحاجة ذكر الحاجة الروعة الدالة على ان المنفع
تغطية الراس اخرج الثماني والنسائي عن عمران النبي صلى الله
عليه وسلم امر بالحجامة لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا
باكرا ان يصيبكم ما اصابهم شرفتح مسلم ابو نعيم لعنة الرحيم
في حجة ثم فتح راسه واخرج ابن سعد عن عمار ان النبي قال
حبب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قاعد وعليه ثوب اصفر
فدفع به راسه واخرج ابن سعد والترمذي في الشمائل والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير التفع بثوبه حتى كان ثوبه ثوب زيات احمد ان قال الحافظ
في كتاب البيان بعضها ان كان يدخل شعر راسه وتفتح فكان
الوضع الذي يصيب راسه من ثوبه قوله فكان قال الحاصل
البيضاوي في شرح المصابيح في شرح هذا الحديث التفاع ثوب بلين
على الراس مشبه بتفاح الرائحة التي تذكر الجماع واستعماله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن سعود قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي اشتد عليه وكرب
وكان في مسير فتنحى فنحنا وجعل راسه بثوبه فاتانا
فاخبرنا انه قد نزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج مسلم والترمذي
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والعقيلي عن انس قال اصابتنا
السماء ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر الثوب على راسه حتى اصابه
المطر واخرج ابن ابي شيبة عن ام الحصين قالت مسح رسول الله

صلى الله

وقال اخر انشده ابن خالويه في كتاب ليس للعرب

فروة بان الشر تحت قوائما اذا التقيت اسافل المتثم

وكما شعار الاساورة العمالة وان التقنع تغطية الرأس

قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

واذا تذكرت المكارم مرة في مجلس انتم به فتقنعوا

قال الحبيبي في حاشيته الكفاف قوله تقنعوا اي تكلموا وتسكم

في محل من المعاني وقال ابو نواس

اعاذل ما للحب جئت بسياع واوردت رأيي ما عليه قناع

وقال ابو الحسن الصباحي صبح الامام قال ابن ابي نواس احد ائمة

الشافعية وقد حضر جماعة من الادباء ليلة الجمعة اوردة

المفلاح المعنى وانكحه

كان كأس الدين في راحتي ظبية سلاح في ساعد طبع

اذا اجتمع الظباء لكل بيت وظبية فكان يقول لهم اصبحوا

فلا عشتم منها بليل ولا نكحتم واعترافا تقنعوا

فانظر كيف راعى في التلبيس والتمويه

وقال عبد الله بن المعتز في الشعلبيات

قنع الراس يا منار والثني ثوب الشمط

لا ارى فيه سوداء غير اسنان المشط

اسعدا والصباح الذي يجلي عن الراس الشيب وشيها مذكرا لاكتئا

والغوى فيها استعارة ترشيحية لانها قرنت بالام المستعار

منه ولم يبلغ الى العلية وفاتك باستعارات ان المعتز

وقال ايضا

وكشف الله عن نبيي قناع شكي بكل شي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعارة من قولهم جز الشاع من رأسه

وقال صارم الدين عبد الله ابن علي الحبشي منشداً

كل راع كالقضيب ... سعداه المتنع

يضحي الملوك بها م ... من ظلال البرقع

ومن المعلوم ان المرأة ليس لها عمامة تجلي بها

وقال عبد الله ابن المعتز يصف امرأة

تحوي شعيرها تحت القناع كأنه ... عنقود حبلة في سنبله حالج

قال ابو الحسن ان الروم من نبات صيف فيها المرير

والعصر كالطاوس يجر رأسه ... يجر من محمل المرير عثعثاً

وقال ابو العلاء المعري

أتى عام البرد المتع رأسه ... كلا ثغ مثل بدا المتع

وقال ابن سكرة الهاشمي

المكيف البرد المتع طالع ... يا محرز المغاط بدنك المعصم

وقال ابو القاسم السماك

خليلي خوضا في رسالة ... فقرا الديباج الى متصنع

عزفت الرأس اما الشيب ... المباشري ما عنيت بالمتع

ملا تحلى المرء شيء فانما ... يشتري متنع

تعلى بشرب الماء مك عبوه ... او الاح بوماس مبارك مكلم

وقال احمد ابن يحيى الرضا النيلاوي من قصيدة

اتول وقد دلى الشباب وجمة ... منا ورأى من مشيبي بمتع

لك الخير عنا الشيب قد قام راعيا ... وارتد عنا الغي ما شئت قاشع

وقال ابو العلاء المعري من قصيدة

فيالي من طلبة بالمنى ... تثنيه نافرا طامحا بعا

وقال ابن ضمير

واهوج الشامخات الارداف والاقناع

وقال الامام المنصور الاصولي الناسر ويستعان للشعر الخارجي

من تلاميذ ابن الخريف والشيخ ابراهيم وابي المظفر السماني وغيرهم

بيرق الالماس الادلال ... وكحل الظلم بطرف المقال

فترى السامعين تشبهها ... مثل الغواني في حدود جمال

وقال كساجم

راب وامى راسر متقنع ... لم تحف ضوء الشمس تحت قناعه

لم استتم شبابه لو انه ... حتى ابصر ان بعثا فوق رأسه

وقال ابو المولد الاسدي

اذا انت لم تنشط لما انت فيه ... ولم تك ثوبا حين يلبسه فتقنع

وقال ابو حرز ان سعده الكاتب

واكتم لوعتي حتى المشيب ... فجر في الشعر كشف القناعا

وقال ابن معتلب

حلفت وانا ابن سبعين كشفت بها اللثام القناعا

وقال عبد الرحمن ابن جعفر ابن سليمان ابن عبد الله ابن علي بن عباس

كل محب سواي مستور ... والناس الا من شئت عشاق

كان ثوبي من كل لون ... فكل لون لديه مفضوح

ما ان يهب النعال غير الاحذاء ... ولا يبتاع الوذاء

يخرج من دنه ويدخل راه شيك ... وعنده القناع محسور

وقال ابو تمام

شغف الي حيان جونة العي ... فقنعته بالسبب وهو مقنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الصلاح الصفدي من الحاشية على لامية ابن مسعود الملك

تضعضت كرى بالجيب المعمر ... وفارقني كالدين مصر

وقد عاد المتابون لتقبيل عليه وكنت الوحيد ابن الخفوض

قل للسعيد مقالة من موجب ... متمثل بديعه ما اعجب

لتصبره الفضل الذي بانما شعرا ... احمد ابن المستعربا

علما أنتفع الجميع وارى الذاع فاعدلت انتصبا

قال ابن الصلاح المصنف رحمه الله تعالى وقد رأيته نقلت من التتاعة

ونسخه بالمصر فصار من النفع والشاع والمار بنقله الحبيب

المعمر ولله در الحبيب

موالي لو ان الدهر يسعد طلعتي ... لكنت حبيب بعتبرا

فالسعد كامل ملتمس من عالي ... لكن عدم المساعدة لكي حبك

عليه الطابع الورد ما شئت من ... فلا تنكر فصحة عاذل

في لثة حسناء تعشق جال لثم ... ثغر لثيم بيتاه

قال المصنف رحمه الله تعالى وقد رأيت بخط الشيخ شمس الدين

قال المصنف

وما اغفى الجفون على وقفت ... وحبك المعطر

حبيبا ما سلى بسنجي ... عليها ساعة من العنبر

وقال المصنف رحمه الله تعالى

تشربت الهوى شهد الشفاه ... وقت الملاء اوجد التلذذ

فعيلت مكنت فتاح الهوى ... وبك ثلثت اسرى من تلق

وقال وكتب لكي

وراميه افت قرطاسا واسرا حبا بينا مال ولم يتح

وقال اني سألت الملك من يتح

مغنيا بالاناجي ... فتح نشر المدامه

وفتاح الصباحي ... علمت الدعامه

فقال تميم الدين ان تميم

املت امولاي ان تغابني ... اصبحت لي الحلال امراسعا

فاحمل لتاثر طا الضفني لان اتبع من علم تقصيا

وقال ابو بكر الاسكتي الورده ابن السطاح في المح المصريه

وعشيه لست ارا محبوبها ... والجو بالحسن الربيعي مفتتح

وقال ابو الشمس

حمر الشباب فاعتمر راسه ... وبيته بالصدة والاعراض

ذكر ان ارات فعلى من الحمامة تحت الحنك تسمى التلجي

قال ابو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل التلجي ونهى عن الاشماط قال

ابو عبيد اما قوله التلجي فانه في لون الحمام وذلك ان العامة تقول

الملجمة فاما الاشماط المنهي عنه فانه ان يجعلها تحت الحنك قبل

ان تطعمها وهو المنهي عنه فاذا اداروها تحت الحنك قيل لها

شملجا وهو المامور به قال ابن الاثير في النهاية التلجي جعل بعض

الحمامة تحت الحنك والاشماط ان لا يجعل تحت حنكه منها شيئا

وقال في الصحاح الاشماط عند العامة جعل الريش من تحت ادارة

تحت الحنك والتلجي بطريق الحمامة تحت الحلق والتلجي بطريق العامة

تحت الحنك وقال في حرف الكاف الحنك التلجي وهو لون في

العمامة من تحت الحنك وكذا ذكر ان قتيبة وسائر ابنة اللغة

ذكر ان الليلي ان معروف بالاشتراك

قال الحافظ ابن حجر في حديث الحدائة هذا شيء غير المعهود للان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

151.

اربعون حديثا في الطيالسة

للشيخ الامام الحافظ المحدث
جلال الدين ابو الفضل
عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي
الشافعي
المصري
ثم

في ابي الشهادة والطيالسة فتغيبه موعة وتركه تركه مروءة
الوجهان في كفارة المتعمد وصححه في الشرح الكبير الاصحاب
استندوا في ذلك الى العرف العام والعرف من المخلف عن السلف
والعمل استندا ذلك كما كان في تعجيل الصلاة عليه وهم واستحسنه
الزركشي وقال الاصل كما فيه مبني الزامين والمدعو في
العلس متروك للغلس وسنة تعجيل على من قيس مسرورا في اول
مكتوبة ولم يكن في الشتاء والحيض بتركه عائشة والطيالسة
وتراءته بابيها في الصبي ان كان يطيق بها ويتوقف الامام في
الغلس والطيالسة وقال تركها الاصل الى الارض وتبعه
في الروضة كأصله من كلام الاصحاب [illegible] تركها
تركها الحرم المزين وعقل الحافظ [illegible]
الجامع المتلف الرسول الله [illegible]
لبيد الطيالسة وزاد وفيه من [illegible]
بابسانه ولو كان اما عوض عليه السلام [illegible]
واعظا لحيته وسؤال ان سؤاله عليه [illegible]
صباحي في الشعار وامره الامر بالعوائد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سمعت اربعون حديثا
من اربعين من شيوخها بالاسناد ه وعلى الله الاعتماد ه
الحديث الاول اخبرنا الزكي ابو بكر ان صدقة ان علي المقاري
انا علي محمد ان احمد الغاضلي انا ابو يوسف ان عمر الختني انا ابو الفضل
محمد ان محمد الكتبي انا ابو جعفر ان طبرزد ابو الوليد ابراهيم
ان محمد الاخضري قال الغاضلي وانا عاليا ابو نجيب ان ابراهيم الدبوسي
اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي الحسن ان المقير انا ابو الفضل ابن سهل
السرخسي في كتابه قالا انا الحافظ ابو بكر الخطيب انا ابو عمر الهاشمي
انا ابو علي اللؤلؤي انا ابو داود في كتاب السنن قال باب في السمع
حدثنا محمد ان داود ان سفيان ان سعيد الرازق انا معمر قال
قال الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها بينا نحن
جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها
فداه ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل
اخرجه البخاري في صحيحه حدثنا ابراهيم انا هشام عن معمر
قال قال الحافظ ان حجر في شرح البخاري قوله متقنعا اي بطيلسان
ذات الحديث الثاني اخبرني شيخنا الامام تقي الدين
السبكي انا الحجار عبد الله ان علي الكاتبي انا ابو الحسن علي ان احمد
العرضي انا في بيت زينب بنت مكي ح وكتب الي عاليا محمد ان عقيل
الحلبي عن الصلاح ابن ابي عمرو عن ابي الحسن ان البخاري قالا انا ابو علي
الرصافي انا ابو القاسم محمد ابن الحسين انا ابو علي النخعي
انا ابو بكر النطيلي بباغداد ان الامام احمد ان حنبل سنة اربع

المسند

المسند حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم سنة ثمان ان الربيع بن
جامع ان شداد عن كلثوم الخزاعي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل على اصحابي فدخلوا
عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد الحديث الثالث اخبرنا ابو الفضل
الارموي انا ابو الفرج الحربي انا ابو العباس احمد ان منصور
الجوهري ح وانبأني عاليا محمد ان عقيل عن الصلاح عن ابي عمرو قالا
انا ابو الحسن ابن البخاري قال الثاني اخبرني عن ابي المكارم ابن اللبان
انا ابو الفضل ابو علي الحداد انا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله
ابن جعفر نا يونس ابن حبيب نا ابو داود الطيالسي في المسند
حدثنا فليح عن هلال ابن مداد عن كلثوم الخزاعي عن اسامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي
مات فيه اخرجوا عني اصحابي فدخلوا عليه وهو مقنع بردة معاذ
فقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
الحديث الرابع اخبرنا ابو الفضل الارموي انا ابو الفضل
انا ابو العباس احمد ان الحسن الشيرازي انا الحافظ ابو الحجاج
ايليسوي انا اسحاق ابراهيم ابن اسماعيل الدبوسي وانبأني عاليا
محمد ان عقيل عن الصلاح ان ابي عمرو عن ابي الحسن ابن البخاري قالا
قالا انا ابو جعفر المسند لاني اجازة انا فاطمة بنت عبد الله
الجوزدانية انا ابو بكر محمد ابن عبد الباقي انا ابو القاسم الطبراني في
المعجم الكبير حدثنا

عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما قال اسندت لاقامس على النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن اسامة فاذن له فاذا هو ينفخ راسه بيرد له دعا فرد كثيف
النفاخ عن راسه ثم قال لعن الله اليهود

الحديث الخامس اخبرنا الحسين محمد ان محمد ان علي الطيبي
بقراءتي عليه انا ابو الحسين ابن ابي الحديد انا ابو سهل نصير الدين
انا ابو عبد الله ابن المبارك الرشيدي انا ابو الوقت السجزي انا
انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد الحموي انا محمد ابن يوسف
الفربري انا الامام محمد ابن اسماعيل البخاري

معمر عن الزهري

عن سالم ان عبد الله ابن عمر عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم
ثم تقنع رداءه وهو على الرحل اخرجه البخاري ان بشرا قتادة
على راسه شبه الطيلسان

الحديث السادس اخبرنا الخضر ابن محمد الحاجي سماعا عليه
انا عمر ابن اسعد انا عبد الرحمن ابن محمد الفقيه انا عبد الكريم ابن
عثمان ابن العجمي انا عبد اللطيف ابن العز الهاشمي انا عمر ابن محمد
البسامي وانا بنت ام الخير فاطمة بنت محمد ابن الشيخ يوسف
العجمي عن عمر ابن محمد الخيابي انا زينب بنت الكمال المقدسية
عن عبيد بنت ابي بكر عن القاسم ابن المظفر ابن عبد الواحد قالا
انا ابو القاسم احمد ابن محمد السلمي قال انا ابو القاسم علي ابن احمد
الخزاعي انا ابو الهيثم ابن كليب الشاشي انا الحافظ ابو عيسى الترمذي
في الشمائل قال انا قتيبة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف
ابن عيسى انا وكيع انا الربيع ابن صبيح عن يزيد ابن حطيط عن انس

ابن

ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكثار النفاخ كان ثوبه ثوب زيات

الحديث السابع انبانيه لسوار ابنة الكمال عبد الله الدمشقي
عن ابراهيم ابن ابي بكر الصالحي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي انا الحافظ يوسف ابن خليل انا ابو محمد ابن الاكفاني
انا ابو بكر محمد ابن عبد الباقي الانصاري انا ابو محمد الحسن ابن علي
الجوهري انا ابو عمر ابن حيويه انا احمد ابن معروف انا الحارث
ابن ابي اسامة والحسين ابن نصر قالا انا محمد ابن سعد في الطبقات
الكبير قال ذكر قناعة النبي صلى الله عليه وسلم بثوبه اخبرنا
خلاد ابن يحيى المكي نا سفيان الثوري عن الربيع عن يزيد ابي اياس
عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
النفاخ حتى ترى حاشية ثوبه كانه ثوب زيات اخرجه
البيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان

الحديث الثامن وبه الى ابي سعد انا عمر ابن خضر
السعدي عن يزيد ابن ابان الرقاشي ابي محمد عن انس ابن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر النفخ بثوبه حتى كان ثوبه
ثوب زيات

الحديث التاسع وبه الى ابي سعد انا العقيلي انا عمر ابن ما
قتيبة عن جابر بن صبح سمع انس ابن مالك الخادم النبي قال جيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومرنا عبدا وعليه ثوب اصفر قد نفخ بدواة
الحديث العاشر انبانا ابو محمد ابن متيل عن الصلاح عن ابن
عمر انا ابو الحسن ابن النجار انا ابو الفضل الصفار في كتابه
اخبار اصبهان انا الحافظ ابو بكر البيهقي في شعب الايمان انا علي ابن احمد ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن احمد ابن عبدان انا احمد ابن عبيد نا ابو بكر ابن محمد ابن هارون
ابن عمر الاسدي نا محمد بن ابراهيم نا معتمر ابن سليمان ابن بكر
عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر التسامح ويكثر من مساءته ويسر حسنه بالملاء

الحديث الحادي عشر اسناده ابو العقل الثقفي عن ابي الوليد
الطيالسي عن ابو سفيان ابراهيم الدوسكي عن ابي الحسن ابن المبارك عن
عمر بن الاسحاقي قال سألت احمد ابن حنبل الحديث المروي في
التثاؤب انه من الشيطان فقال نعم نا احمد ابن محمد نا ابو الحسن ابن ابي الفوارس
عن فضالة عن انس قال ما رأيت احدا اشد قضاء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم متى كان لحفته ملحفة نبات

الحديث الثاني عشر باسناده الماضي الى احمد ابن حنبل
قال حدثنا عبد الرحمن ابن داود نا عبد الله عبد الرحمن ابن مهدي ابن
السبل عن عكرمة من ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع النبي صلى الله
عليه وسلم بين صلاتين بمزدلفة فقال يا ايها الناس ان الناس كبعد لهم
وان الانصار يبيتون في ولهم فكرا ان ينفخ فيه احدا فليقبل
عن محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم

الحديث الثالث عشر باسناده الماضي الى الطبراني في الكبير
اما علي ابن عبد العزيز نا حجاج ابن المنهال نا حماد ابن سلمة انا محمد ابن عمر
عن ابراهيم ابن عبد الله حسن ابن ابي سرة مولى ام هانئ عن ام هانئ
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فاغتسل
وصلى وهو شيخ في ثوب واحد ثمان ركعات

الحديث الرابع عشر وباسناده الى الطبراني في ساعر الاحاديث
ان حريث عن ام الحسين قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه

يوده

سورة منتفع بها وهو يقول ان الله امر عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا له
واطيعوا فذكر كلمة الله

الحديث الخامس عشر وباسناده الماضي الى الطبراني في عن ابن
ابي سابر ابراهيم ابن دحيم الدمشقي حدثني ابي سابر ابن ابي حبيب عن
ابيه ابي حبيب عن زيد ابن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سأله تعسه مرخ متلفعا حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا ايها الناس اسمعوا اني وهذا الحي من الانصار قائم
كثير لقيتني افضلوا من محسنهم وجاوزوا عن مسيئهم اخرجه ابو نعيم
في المعرفة

الحديث السادس عشر وبه الى الطبراني في الكبير نا محمد ابن علي
ابن شعيب السمسار نا ابو الحسن ابن بشر العبدي نا الحماني ابن
عمر بن علي ابن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابن ابي ليلى يحدث عن ابن ابي
عمار عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الرجل ان المجيء منا يعجب لخلق الرجل منا ما كنا
قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال
بعضهم شاعر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم لبيب من قال
بعضهم شاعر وقال بعضهم لبيب شاعر وقال بعضهم مجنون فاجمعوا
رأيهم على انه مجنون فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم غمز ابن
وغمض رأسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله
وربك فاصبر

الحديث السابع عشر وبه الى الطبراني نا محمد ابن سليمان ابن
حذلم الرملي نا صفوان ابن صالح نا الوليد ابن مسلم نا سعيد ابن
عبد الله ابي المرامر عن كثير ابن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث الخامس عشر وبه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايد المعتة الزنية والالتماع لمعتة
الا احد اثنين رجل اكتسب الحكم الشرعي في العبادات والاصول من معدنه اخرج ابي
الرافعي من طريق الالتماع ليس على الاعيان وطريق الشرعية
الحديث الخامس عشر اثنان في سنخ الاسلام عن الدين
عن ابي اسحاق النوجي عن احمد ابن ابي طالب عن ابي الفضل المعدل
عن الحافظ ابن طاهر الشيباني الا ابو حامد ابن محمد ابن
بحبى المعروف بالبابشامي على ابن محمد الخابزي ابا عمر احمد ابن
احمد ابن المنصر ابا ابو بكر ابن احمد ابن علي ابن سعيد المروزي في مسند
عائشة يا محمد ابن موسى يا يحيى ابن الليث الاصبهاني ساكامل
ابن طلحة الجحدري ابو سماك ابن حاتم الباهلي عن ابن عباس قال قال عائشة رضي الله
عنها عاد النبي صلى الله عليه وسلم لعلي الشيباني الا استفيضا
بوحي الغضب على الحسد ولا يتبعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اراه سمع

الحديث السادس والعشرون بالاسناد الماضي الى الخطيب في المتاح
ابو الحسن ابن محمد الحلاء ساعد ابن محمد ابن المظفر ساعد ابو عمر
ابن محمد ابن عبد الله بن حمدان ابن فضالة ساعد ابو بكر ابن محمد ابن يحيى
ابن ابي عائشة الذهلي ساعد ابو عمار حدثني عروة ابو الخطاب
سمعت وائلة ابن الاسقع يقول سمعت ام سلمة تقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل على امرأة من نسائه فتح
راسها الحديث الحادي والعشرون وبالسند الماضي الى الخطيب
الثالث الوارد على الحدود ابنا ابو نعيم ابنا ابو الحسين ابن الحسن
المظفر ساعد القاسم ابن اسماعيل ساعد ابو ابراهيم ابن راشد ساعد ابن حبان

الحوزي

الحوزي ساعد سعيد عن سفيان الثوري عن هشام عن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى اهله على راسه
واذا اكل اكل على راسه

الحديث الثاني والعشرون اخبرني ابو الفتح محمد ابن عبد العزيز
الكاتب عن ابي اسحاق ابن مندويه ابنا ابو الفضل ابن [illegible] عن عبد اللطيف
ابن محمد القنبلي ابنا ابو بكر عبد الرحمن ابن [illegible] ابنا ابو منصور
محمد ابن الحسن المقومي ابنا الزبير ابن عبد العزيز الباهلي ابنا ابو الحسن
علي ابن [illegible] الدارقطني ابنا علي ابن عبد العزيز البغوي ابنا ابو عبيد القاسم
ابن سلام [illegible] فضائل القرآن حدثني ابو النضر عن عكرمة عن عمار
عن يحيى ابن ابي كثير قال مر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على ابيل
لحي بقال لهم بنو الملوح فكبروا فسجدوا فقال ابو الهاشم اسمع فتح تربة
ثم قرا ان الله تعالى ولا تملك عينك الى ما متعنا به ازواجا
منهم الى آخر الآية اخرجه ابن المنذر في تفسيره

الحديث الثالث والعشرون انبانا في سنخ الاسلام تقي الدين
الشيرجي ابنا ابو المعالي الحلاوي عن تقيه بقراءتي عن محيي
الدين ابي بكر عن مسعود ابن الحسن الثقفي ابنا ابو العقل المظفر ابن محمد
الواحد ابنا ابو عمر ابن عبد البر ساعد ابو عبد الله ابن محمد الاسدي ابا عمر
اخرجه في كتاب الايمان حدثنا روح ابن عبادة ساعد الحميد
ابن بهرام الشيباني عن شهر ابن حوشب حدثني عبد الرحمن ابن غنم
عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه
الى اليمن خرج معه غازيا تبوك فلما اصبح على الناس الصبح ثم ان الناس
ركبوا فلما طلعت الشمس نفس الناس على اثر الدابة وكرم معاذ اثر
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلوا اين والناس تعرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهم ركبا بسير على حين الطريق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف قناعه
والتثم وانا ليس من البيض وطبا ادنى من عام فذكر تمام الحديث
الحديث الرابع والعشرون انبأني شيخنا شيخ الاسلام علم الدين
البلقيني انا ابو اسحاق التنوخي عن ابي الحسن علي ابن محمد المنجي
الخانقي ان الاخضر انا الاستاذ ابو الحسن ان عبد الواحد العشاري
انا عبد الملك بن بشران انا ابو علي اسماعيل بن محمد الصفار انا ابو
الاسود ابن عامر انا ابو عوانة عن عبد الملك ابي الحسن
الاسدي ابن عامر انا ابو عوانة عن عبد الملك

عن انس قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب فجاء رجل
فقال ما علمت الخمر حرمت فقال قم يا انس فاكسر هذه الدنان فقمت
الى دنان فكسرتها فنضحت منقبا وحبل يمشي الى سعد بن ابي وقاص
الحديث السادس والعشرون انبأني ابو عبد الله ابن المحسن
الانماطي عن ابي الحسن ابن ابي المجد عن سليمان ابن حمزة عن يحيى ابن عبد
الخبير عن الحافظ ابن مسعود ابي السحاب انا ابو العلاء محمد ابن علي ابن
شعيب ابن المقرى انا ابو نصر احمد ابن حمدان السكندي انا ابو عيسى
محمد ابن عيسى الترمذي الحكيم ابو عبد الله الاصبهاني حدثنا محمد ابن حمدان السكندي
انا محمد ابن عيسى الترمذي انا محمد ابن ابي موسى الحرشي ساجعني انا سليمان
المنبجي ساثابت البناني عن انس قال اصابنا السماء فخرج رسول
صلى الله عليه وسلم في مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب
عن راسه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صنعت
هذا

هذا قال لانه قريب عهد بربه الحديث السابع والعشرون
وهو الاسناد الماضي في الحديث الحادي عشر الى الخطيب انا ابو سعد
الماليني انا ابو احمد ابن عدي في الكامل

ثنا ابو يعلى ابن حماد عن بنانة
عن ثوبان ابن بجدد عن خالد ابن سعدان عن وائلة ابن الاسقع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق والبر
وبالبر يهدي الحديث الثامن والعشرون انبأني ابو المعالي محمد ابن علي
حدثنا علي ابن ابراهيم ابن المنجا ساعبد العزيز ابن احمد الحلاوي
ساسليمان ابن عبد الرحمن ساحماد ابن شعيب عن عطاء ابن عبيد الله
الكعبي عن يحيى ابن الجزار عن علي ان ابا طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابنوا المساجد جمرا وشيبوا فان ذلك من سيماء
المسلمين الحديث التاسع والعشرون اخبرتني ام المنجا بنت الشرف الحلاوي
انبا الشرف محمد ابن المنجا ابو المعالي عبد العزيز ابن محمد الحلاوي
انا ابو العباس ابن احمد ابن شعيب انا ابو حامد ابن محمد ابن علي
الحاجي انا عبد الصمد محمد الحرستاني عن ابي عبد الله الحسن العابر قال
في الثامنة انا ابو محمد ابن حكمه ابن ابي حاتم انا ابو العباس ابن
الترمذي ساوكيع ابن عبد الله ساسفيان عن سليمان ساحفيده ابن
عبد الرحمن عن عبد الله ابن عبد الخالق عن انس ابن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحتكف يعود المريض ويشهد
الجنازة فاذا خرج من المسجد فتح راسه حتى يرجع

الحديث الثلاثون اخبرتني ام المنجا بنت الشرف الحلاوي
انا ابو هريرة ابن النعمي انا ابو محمد ابن مطر انا مكرم ابن محمد انا عبد
الرحمن ابن ابي الحسن الدارقي انا احمد ابن علي المنزاني انا ابو محمد المنجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

الحديث الثالث والثلاثون وبالاسناد الى الطبراني ساحمد بن

الاسدي ساحمد ان يونس ساابو شهاب عن هشام ابن حسان عن محمد

ابن سيرين عن كعب ابن عجرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم

فذكرت فتنة فقربها رجل منتفخ فقال هذا يومئذ على الحق قلت

انا فاخذت بصحيفه فاقبل بوجهه على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت يا رسول الله هذا قال نعم قال ابو عثمان ان عثمان

الحديث الرابع والثلاثون وبالى الطبراني ساحمد ابن

زهير الخشبي ساعبد الله ابن محمد ابن يحيى ابن ابي بكر ساعلي ابن الجعد

ساابو محمد ابو محمد ام عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن كعب ابن

عجرة قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر بجنازة

على الطريق فربها رجل منتفخ فقال هذا يومئذ وارجاء على الهدى

فقمت فاخذته فكفت الصحيفة عن راسه فاقبل ابو عثمان ان عفان

فقلت يا رسول الله هذا قال نعم

الحديث الخامس والثلاثون اخبرنا ابو العشائر الاسدي

اخباره انا ابو اسحاق السوخي عن عبد الحالق ساابن الاعجم عن ابي الضحى

الكوفي انا ابو عامر الازدي انا عبد الجبار ابن ابن محمد المروزي انا

ابو العباس ابن محبوب ساالحافظ ابو عيسى الترمذي في الجامع ح

حدثنا محمد ابن بشار ساعبد الوهاب الثقفي ساايوب عن ابي قلابة

عن ابي الاشعث الصنعاني عن مرة ابن كعب رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا يخرج في ثوب فقال هذا يومئذ

على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان قال الترمذي هذا

حديث حسن

الحديث السادس والثلاثون انبانا ابو بكر ابن مسعود عن محمد ابن

علي الحرفاوي عن الشرف الدمياطي انا ابو يوسف ابن خليل انا ابو مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ابو الحسن الدادا ابن انا ابو اسحاق الطرسوسي في كتابه

حدثنا الاسدي ان يونس ساابو شهاب عن هشام ابن حسان عن محمد

ابن سيرين عن كعب ابن عجرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم

فذكر فتنة فقربها رجل منتفخ فقال هذا يومئذ على الحق قلت

انا فاخذت بصحيفه فاقبل بوجهه على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت يا رسول الله هذا قال نعم قال ابو عثمان ان عثمان

الحديث الرابع والثلاثون وبالى الطبراني ساحمد ابن

زهير الخشبي ساعبد الله ابن محمد ابن يحيى ابن ابي بكر ساعلي ابن الجعد

ساابو محمد ابو محمد ام عن ابي قلابة عن ابي الاشعث عن كعب ابن

عجرة قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر بجنازة

على الطريق فربها رجل منتفخ فقال هذا يومئذ على الحق قلت

انا فاخذت بصحيفه فاقبل بوجهه على رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت يا رسول الله هذا قال نعم قال ابو عثمان ان عثمان

الحديث الخامس والثلاثون اخبرنا ابو العشائر الاسدي

اخباره انا ابو اسحاق السوخي عن عبد الحالق ساابن الاعجم عن ابي الضحى

الكوفي انا ابو عامر الازدي انا عبد الجبار ابن ابن محمد المروزي انا

ابو العباس ابن محبوب ساالحافظ ابو عيسى الترمذي في الجامع ح

حدثنا محمد ابن بشار ساعبد الوهاب الثقفي ساايوب عن ابي قلابة

عن ابي الاشعث الصنعاني عن مرة ابن كعب رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا يخرج في ثوب فقال هذا يومئذ

على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان قال الترمذي هذا

حديث حسن

الحديث السادس والثلاثون انبانا ابو بكر ابن مسعود عن محمد ابن

علي الحرفاوي عن الشرف الدمياطي انا ابو يوسف ابن خليل انا ابو مسعود

ابن ابي منصور الحمال انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم ثنا فضائل الصحابة
حدثنا فاروق انا ابو مسلم ثنا سليمان ابن حرب ثنا ابو هلال
عن قتادة عن عبد الله ابن سبابة ابن مرة البهزي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لهم اسكنوا ثبير فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
فتنفض فقال له ومن هم يا رسول الله قال ابو بكر وعمر وعثمان
ابن عفان
الحديث السادس والثلاثون

عن عبد الله ابن حوالة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة وهو
يومئذ فقرب قال اترى ابو سيدة في فيضة فاخذت بيده فاقبلت
بوجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت فقال قد سمعت قال فما
قال اما انه عثمان ابن عفان
الحديث السابع والثلاثون في فضل من يلي الخلافة بعده

من عائشة رضي الله عنها قالت قدمنا من سفر فاقتتلوا بذي الحليفة
فكلموا اسعد ابن حضير فقوم اليتامى ابوا فتنفض بكر وعمر فيس في
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر جابر ابي شيبة وابن ابي عاصم
الحديث الثامن والثلاثون وهو السادس في الحديث الخامس
الى الخمسين

عن انس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فصعد
ذات يوم فقال لا تسألوني عن شيء الا بينت لكم فجعلت انظر عن يميني وشمالي
فاذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي
الحديث السابع والثلاثون وهو الحادي

عن

عن البراء قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر
عليهم عبد الله ابن عتيك فقال عبد الله لاصحابه اطلبوا مكانكم
فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ادخل فاقبل حتى دنا من الباب
ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة
الحديث الاربعون

عن عبد الملك ابن عمير ان ابا ليلى قال صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر فقال ان رجلا على رقعة من نزع الخوص واصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سواء ون وابو بكر متقنع في القوم
اسنانه

ابن جرير في التفسير حدثنا ابن عبد الاعلى ما بعد ابن محمد ابن مغيرة
قال سمعت ابا النبي صلى الله عليه وسلم الحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل الذي اصابهم قال
هذا وادي اتعرتم فتح راسه وامرع السير حتى اذا جاز الوادي
خاتمة السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وتقريره وقد
اجتمع الملائكة هنا من اول الحادي عشر الى اخر السادس والعشرين
فعله والملائكة بعده قوله والاحد عشر الباقية تقرير فعل بحضرته
او قوله

احد الاربعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

159.

اربعون حديثا

جمع نسخها الحافظ المحقق

جلال الدين السيوطي

الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

160.

اللهم يا بديء لا مبتدئ في بكورها لم المرين بالتبكير بين لا يالف ولا يولف
ح انما الاعمال بخواتيمها لو ص على على واحدة صلى الله عليه بها عشرا
م من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرها والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق
الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه اربعون حديثا من الصحاح والحسان جمعتها في قواعد من الاحكام
الشرعية وفضايل الاعمال والزهد وغير ذلك عملا بالحديث الوارد في
ذلك لعل الله يجعلني في زمرة العلماء منه وكرمه انما الاعمال بالنيات
من احدث من امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم
رمضان د صلاة لمن لم يتمرا ام الكتاب لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة د لا صلاة بحضرة طعام ولا هو مدافعه
الاخبثان د البول في الشمائل والظاهر المخرج خرج من الرضاع ما يجري
من البيت العابد في عمله كالعابد في قبره ي خير اعمالكم الصلاة
ما احب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها د الصيام جنة ح لصيام
لمن لم يبيت النية قبل الفجر لا صيام لمن لم يجمع الصيام قبل الفجر من الليل
يعني من عشائه لي منابيزدع قال لا يريك الى ما لا يريبك ع لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ط ملك العلم فريضة على كل مسلم
ي ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاعملوا منه ما استطعتم
كما ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
ك من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ك من سئل عن علم
مكتمه الجم الله يوم القيامة بلجام من نار ك ليس الخبر كالمعاينة ك حمدان الناس
صدقة ك البر مع اكابركم كذا الجالس بالامانة ك المستشار مؤتمن
كل من دل على خير فله مثل اجر فاعله د المؤمن مرآة المؤمن لا المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل ب لا تلدغ المؤمن جحر مرتين ح
استحيوا توجروا له المرء مع من احب له سيد القوم خادمهم

لو

مارواه الواعون في اخبار الطاعون

لحافظ العراقيين والمجتهدين
جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن
ابن الكمال محمد كمال الدين
السيوطي الشافعي
اعاد الله علينا
من بركاته
آمين

سمي الطاعون حقيقة الفرق بينه وبين الوباء سبب وقوعه
فضيلة اجتناب المدينة بانه لا يدخلها هل تشاركها
مكة في ذلك النهي عن الفرار منه والقدوم عليه هل كسر
الدعاء رفعه فوائد متنوعة سرد الطواعين الواقعة
في الاسلام معاندة ابن الوردي معاندة الصلاح الصفدي
السعادة الدنيوية لشيخنا المصنف رحمه
الله تعالى في الطاعون ستة وسبعين وثمانمائة وكما عليه صورة
كذا بزيادة على كتابه بذل الطاعون لشيخ الاسلام بن حجر واستدراك عليه فليعلم ذلك
عما الف الطاعون ابن ابي الدنيا
البدر الزركشي البلقيني التاج السبكي ابن ابي حامد المحافظ سمس الدين
ابن ناصر الدين الدمشقي شيخ الاسلام ابن حجر سماه الحافظ جلال الدين
السيوطي شيخ الاسلام كتابه الدر سراج الدين المنادي
سراج الدين ابن الملقن الشيخ ولي الدين الملوي انف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقدر الارزاق ولاجال والصلاة والسلام على سيدنا محمد والصحب والال

هذا جزء انتخبت فيه ما ورد في اخبار الطاعون اختصرته من بذل

الطاعون لشيخ الاسلام ابن حجر فانيت بالمقصود وحذفت الاسانيد وما وقع

على سبيل الاستطراد والله الموفق

سبب الطاعون

اخرج احمد والبخاري ومسلم من طريق حميد بن ابي ثابت قال كنت بالمدينة

فبلغني ان الطاعون بالكوفة فلقيت ابرهيم ابن سعد بن ابي وقاص فسالته

فقال سمعت اسامة ابن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان

هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم قبلكم وفي لفظ رجز اهلك

الله به بعض الامم وقد بقي في الارض منه شيء يجيء احيانا ويذهب احيانا فمن

سمع به باي ارض فلا يقدمن عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا يخرجن

فرارا منه واخرج احمد ومسلم والنسائي من طريق ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق

واسامة ابن زيد وخزيمة بن ثابت كلهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا

الطاعون رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي بارض فيذهب المرة ويجيء

اخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن وقع بارض وهو بها فلا

يخرجن فرارا منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي عاصم في مقاسيمهم عن سعيد بن جبير قال امر موسى قومه من بني

اسرايل بعد ما اغرق فرعون الاياك الخمس الطوفان وعد كرات الله في الاية ثم ارسلوا

وابرسلوا معه بني اسرايل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم يمصص لغدقه فمن

بدا على بابه فقال الغلط لبني اسرايل ليجعلون هذا الدم على ابوابكم فقالوا ان الله

يرسل عليكم عذابا يقتلكم وتهلكون فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا

فاصبحوا وهم لا يبدأفنون فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه السلام

ادع لنا ربك بما عهد عندك لين كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمنن

لك ولنرسلن معك بني اسرايل فدعا ربه فكشفه عنهم ❁ مرسل جيد

الاسناد وقد روي موصولا من طريق عن ابن عباس ❁ واخرج

ابن جرير

ابن جرير ابو الشيخ بن حبان في التفسير من طريق سليمان التيمي الثقة في المشهور عن

سيار احد ثقات التابعين ان رجلا كان يقال له بلعام مجاب الدعوة قال موسى

لقتال بني اسرايل يريد الارض التي بلعام فرعوا مه وه دعا شديدا فانوا

بلعام فقالوا ادع الله عليهم فكلما دعا امر بني فوامر فقيل له لا تدع عليهم

فانهم عبادي وبنيهم معهم فاهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه فقال

حتى اوامر بني فوامر فلم يجمع اليه شيء فقالوا لو كره ربك ان تدعو عليهم

لنهاك كما نهاك في المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فجرى على لسانه الدعاء على

قومه واذا اراد ان يدعو لقومه دعا ان نفذ لموسى وجيشه فلما سرح فقال

ما يجري على لساني الا علكا او يكون ساد لكم على امر حتى ان يكون فيه هلاكم

ان لعنه يبلغني اسرايل اذا وقعوا في الزنا هلكوا فاخرجوا النساء فلستقبلهم

فاخرجوا فوقع منهم ستة فرؤن فعمي ان يرتوا فيهلكوا فتعلو فوقعوا في الزنا فارسل

الله على بني اسرايل الطاعون فمات منهم سبعون الفا فرسل جيدا

الاسناد وله شاهد عن جرير وطرق اخرى مرسلة يشد بعضها بعضا واخرج

معمر في جامعه عن علي بن ابي طالب ان نبيا من الانبياء عصاه قومه فقيل له

تقتلهم بالجوع قال لا قال فسلط عليهم عدوا من غيرهم قال لا ولكن موت

ذريع فسلط الله عليهم الطاعون فجعل يقتل العدد ويحرق القلوب وهو

بقية عذاب عذب به من كان قبلكم ❁ اسناده حسن وفي المبتدا

لابن اسحق ان الله اوحى الى داود ان بني اسرايل قد كثر تعاديهم

فخيرهم بين ثلاث اما ان ابتليهم بقحط سنين او اسلط عليهم العدو

شهرين او اسلط عليهم الطاعون ثلاثة ايام فخيرهم فقالوا انا نختار

فاختر لنا فقال اما الجوع فانه بلاء فاضح لا صبر عليه واما العدو فلا

بقية معهم فاختاروا لهم الطاعون فمات منهم في الايام الثلاث سبعون الفا

فخرج داود الى اهله فرفع عنهم فقال داود ان الله قد رحمكم فاحمدوا الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

شكوا بعد رما ابلاكم فشرع في تأسيس المسجد بيت المقدس الى ان كان اكماله بعد
بد ولد سليمان عليه السلام واخرج احمد والنسائي وابن حبان
مسنده صحيح على شرط مسلم عن صيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى العصر تبسم ولا يجد شابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحضرني شيء الا تعجبه

الطبراني في الاوسط والصغير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنا امتي في الطعن والطاعون فلنا قد عرفنا الطعن فما الطاعون قال
وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة واخرج ابو يعلى عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في الطاعون وخز تصيب امتي من اعدائهم من الجن
وخز كغدة الابل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان شهيدا ومن
فر منه كالفار من الزحف ٥ قال الحافظ بن حجر وقع في عباب جمع من
العلماء بلفظ وخز اخوانكم من الجن ولا يعرف ولم يوجد في شئ من طرق الحديث
بعد التتبع الطويل البالغ لا في الكتب المشهورة ولا في الاجزاء المنثورة ٥
فان ثبت ورود فالمراد اخوة التقابل كما يقال الليل والنهار اخوان
اي متقابلان وهو المراد في حديث زاد اخوانكم من الجن فانه زاد للوزن والكثرة
جميعا قال ابن القيم في كون الطاعون وخز اعدائنا الجن حكمة بالغة
فان اعدائنا منهم شياطينهم واما اهل الطاعة منهم فهم اخواننا والله امرنا
بمعاداة اعدائنا من الجن والانس وان كان بعضهم طلب لمرضاته فانهم اكثر
الناس الامسالتهم وموالاتهم سلطانهم الله عليهم عقوبة لهم حيث
استجابوا لهم حين دعوهم وامروهم بالمعاصي والفجور والفساد في الارض
فاطاعوهم فاقتضت الحكمة ان سلطهم عليهم بالطعن فيهم كما سلطهم عليهم
اعدائهم من الانس حين افسدوا في الارض وتبذوا اكتاب الله واظهروهم
فصار مملكة من الانس والطاعون مملكة من الجن وكل منهما بتسليط العزيز الحليم
عقوبة لمن يستحق العقوبة بذلك شهادة ورحمة لمن هو اهل لها وهذه سنة الله
الله في العقوبات تقع عامة فيكون ظهورا للمؤمنين وانتقاما من الفاجر الذي انفق
فان قيل اذا كان من الجن فكيف يقع في رمضان والشياطين تصفد فيه
وسلسل فالجواب عنه كالجواب عن وقوع المعاصي فيه وهو ان
المواد تضعيفها عن معظم العمل فلا يصلون من الانس الى مثل ما يصلون اليه

فرغ

في غير رمضان وليس المراد ابطال اعمالها فيه بالكلية ذكر ذلك القاضي
تاج الدين السبكي في جزء له العد في الطاعون قال وحتمل ان قال انهم
يطعنون قبل دخول رمضان ولم يظهر التاثير الا بعد دخوله قال وخطر لي
ان يقال ان تصفيد الشياطين انما هو عما يترتب عليه من اثم بني ادم اثم من يحبنهم
الفجور لابن ادم ليقع فيه واما ما لا يترتب عليه اثم بل ثواب المرء عليه
كالطاعون مثلا فلا يمنعون منه كما لا يمنعون مما لا يترتب عليه اثم ولا ثواب
كالاحتلام انتهى واجاب غيره بان الذي في الحديث تصفيد الشياطين
ومع بعض الجن لا كلهم فان قيل فعلى هذا اختصر الطعن المسلمين فان الكفار
ليسوا باعداء الجن قلنا الجواب ما ظهر لي وهو ان الكفار ايضا اعداء الجن
فان بني ادم كلهم عدو للجن مومنهم وكافرهم قال تعالى افتتخذونه
وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو وقال الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا
تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ويحتمل ان يكون طعن كفار الانس
من موتى الجن وبعد اجزم المنهي المتيلي في تاليف له في الطاعون
وتبعه الشيخ بدر الدين الزركشي في جزء له جمعه في الطاعون واستحسنه
الحافظ ابن حجر ٥ واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فقال اللهم طعنا وطاعونا قلت يا رسول الله
اني اعلم انك قد سالت منايا امتك فما هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
قال وخز اعدائكم وفي كل اما لك يا رسول الله حياة ستراه ولاخرج احمد عن معاذ
ابن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام
فيفشو فيكم الوباء فيكون فيكم قدر اكالدملوا وكالحمرة ياخذ بمراق الرجل ستشهد
الله به انفسهم ويزكي به اعمالهم اللهم ان كنت تعلم ان معاذ بن جبل
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطه هو واهل بيته الخط
الاوفر منه فاصابهم الطاعون فلم يبق منهم احد فطعن في اصبعه السبابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان يقول ما يسرني ان لي بها حمر النعم واخرج الطبراني عن معاذ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجابية يصيبكم
فيه ما يصيب الجحل فتشهد الله به افتعكر وداريكم وتزكى
به اعمالكم واخرج احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون
قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم
من الجن وفي كل شهيد المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
واخرج البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال بثيرة الدمل تخرج في الاباط والمراق وفيه تزكية لامتي
وهو لكل مسلم شهادة فتحصل في هذه الاحاديث دليلان
قول الاطباء ان الطاعون مادة سمية تحدث وتمتاز وان سببه فساد
جوهر الهواء وقد ابطل ابن القيم في الهدي قول الاطباء هذا بوجوه منها
وقوعه في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء والطبها ما ومنها انه
لو كان من الهواء لعم الناس والحيوان ونحن نجد الكثير من الناس والحيوان
يصيبه الطاعون ويجانبه من مخالطته ومن شاهد من اجداد يصيبه
وقد يأخذ اهل البيت من بلد باجمعهم ولا يدخل بيتا يجاورهم اصلا او
يدخل بيتا فلا يصاب منه الا البعض وربما كان عند فساد الهواء
اقل مما يكون عند اعتداله ومنها ان فساد الهواء يقتضي تغير الاخلاط
وكثير الامراض والاسقام وهذا يفتك بلا مرض او بمرض يسير ومنها
انه لو كان من فساد الهواء لعم جميع البدن بمداومة الاستنشاق والطاعون
انما يحدث في جزء خاص من البدن لا يتعداه لغير ولدام
في الارض لان الهواء يصح ويفسد دائما والطاعون يأتي على
غير قياس ولا تجربة ولا انتظام فربما جاء سنة على سنة وربما اقام

عن

عدة سنين ومنها ان كل ما يسبب من الاسباب الطبيعية له
دواء من الادوية الطبيعية وهذا الطاعون اعيا الاطباء
داؤه حتى سلموا وعلموا انه لا دواء له ولا دافع له الا الذي خلقه
وقد نص الحافظ ابن حجر في شرح البخاري والذي اوجب
للاطباء ان يقولوا ما قالوه ان معرفة كونه من وخز الجن انما يدرك التوقيف
وليس للعقل فيه مجال ولما لم يكن عندهم في ذلك توقيف رأوا ان
اقرب ما يقال فيه انه من فساد جوهر الهواء فلما ورد الشرع وجاء من
الله بطل ما عقل من قلتك وقد ورد علي في ذلك سؤال صورته

ما قول الناس بالانام باؤه ... فكان جزاهم هذا الوباء
استند من له فاز وظ ... جيلة يريد يرجى الشفاء
اجاك الوري متعاريات ... لهذا الفصل ام فسد الهواء
ام الافلاك اوجبت ذا به ... في الناس قد عمت الفناء
ام استعداد امر جهلناه ... جهل الطب واختلف الغذاء
ام اقتربت على انقضيه ... معايد فالزمن انقضاء
او ذا ما حقيقة ما نراه ... فالادهان لحرفا سواء
وقل جاء حينذ من يقين ... بحق لا يعارضه رياء
فاني غير مفتش سر جبر ... من المتشرعين به حباء
ولا تخل الاحبة من دعاء ... فانك اليوم تلتمس الدعاء

فاجبت

بحمد الله تحسن الابتداء ... وللمختار يعطف الثناء
سالت فخذ جوابا عن يقين ... فما اوردت عندهم هباء
فالطاعون افلاك ولاة ... مزاج ساء او فسد الهواء
رسول الله اخبر ان هذا ... بوخز الجن يطعنا العداء

يسلطهم الله على الناس لما ظهر فيهم تقشو المعاصي والزنا
ه يكون شهادة في اهل خيبر ه ورجا للاولى بالشرحبيل ه
ه انا نأكل هذا في حديث ه صحيح جابه صفقه وجاءه ه
ه ومن يترك حديثا من نبي ه لما قال العلاسعة للجفاء ه
ه فذاك ماله في الفعل حظ ه ومن دين النبي هو البراء ه
ه وناظمه ابن الامير ولي عذره بكشف الكرب ان يقع الدعاء ه

الفرق بين الطاعون والوبا

قال الحافظ ابن حجر ومرجع الطاعون اخص من الوبا فان الوبا هو الموت العام فقد يكون وطاعون وقد لا يكون فكل طاعون وبا ولا يكون كل وبا طاعونا وقد ثبت في الحديث ان المدينة لا يدخلها طاعون كما سيأتي وقد دخلها الوبا في الصحيحين عن عائشة قدمنا المدينة وبي اوبا ارض الله وفيها في صحيح العربيين انهم قالوا ان عيشنا اوعى وبيلة وقد وقع فيها الوباء والموت الكثير فليس بمكروه بل الشهرة الطاعون ففي صحيح البخاري عن ابي الاسود الدولي قال اتيت المدينة وقد وقع فيها مرض والناس يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر فمر بجنازة ه

سبب وقوع الطاعون

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج مالك في الموطا عن ابن عباس موقوفا والطبراني عنه مرفوعا ما ظهر الزنا في قوم حتى اعلنوا به الا كثر فيهم الموت والخرج الطبراني عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفناء

واخرج

واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الا سلط الله عليهم الموت وقال الحافظ ابن حجر والحكمة في ذلك ان الزنا حيث اذا خلق الروح في المحسن فاذا لم يقم فيه الحد سلط الله عليهم الجن يقتلونهم **قلت** وتتمة ذلك ان الزنا لما كان غالبا يقع في السر سلط الله عليهم عدوا يقتلهم سرا من حيث لا يرونه وقاعدة العذاب انه اذا نزل عم المستحق له وغيره ثم يبعثون على نياتهم ه واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن الحسن في قوله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا قال الطواعين واخرج ابن ابي داود في البعث عن عباده نحوه ولفظه الموت من ذلك

فصلة الطاعون

اخرج الشيخان عن انس وعد الطاعون شهادة لكل مسلم واخرج ابو عوانة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطعون شهيد وفي لفظ لمسلم عند من مات في الطاعون فهو شهيد وفي لفظ لاحمد عند الطاعون شهادة وقد ورد ذلك من حديث عائشة اخرجه الطبالسي وسيعه احمد وابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وعبادة ابن الصامت اخرجه مالك واحمد والبزار وعبد الله بن دواحه اخرجه الطبراني وراشد بن حبيش اخرجه احمد ورجاله ثقات والدوداري اخرجه الطبراني وعقبة ابن عامر اخرجه النسائي واخرج احمد والنسائي ابن سعد عن حفصة بنت سيرين قالت سألني انس ابن مالك بأي شيء تجبين تموتين قلت بالطاعون قال فانه شهادة لكل مسلم واخرج احمد والنسائي مسندا صحيح والبيهقي في سعد الايمان عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا جل جلاله في المتوفى يتوفون في الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا على

شبكة الألوكة www.alukah.net

فرشهم كما مضى فيقول الملائكة انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم فاذا جراحتهم اشبهت جراحتهم واخرجه الطبراني في معاني الاخبار وزاد في آخره فيلحقون بهم واخرج احمد مسندا حسن عن عتبة ابن عبد السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحهم جراح الشهداء تسيل دما وريحهم كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك قال الحافظ ابن حجر هذا ملتقى رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة واخرج سعيد بن منصور باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب انه قال اما نزوه في غرر بلادكم اسلموا فيعاودها حاجر واجبناء الحارثيين توفي في الاسلام حدثنا قتل احدهم الطاعون وقتل الآخر البطن وقتل الآخر شهيدا قال الشهيد افضلهم فقد لعمر الله نفسي بين انهم لو تقاتلوا في الآخرة كما قاتلوا في الدنيا واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وانه جعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد وعن ابن حجر تعقبه حديث ابن عباس الماضي ان اجر الشهيد انما يكتب لمن لو صح من البلد الذي يقع به الطاعون فانه يكون في حال اقامته كالصائم بالنهار القائم بالليل وان يكون عارفا بانه لن يصيبه الا ما قدر له وان صبر فحسبه ما وعد الله وان يكون غير متضجر به لو وقع وان يعتقد على ربه في عافيته فمن اقتصد بعد الصفات فمات غير الطاعون فان ظاهر الحديث انه يحصل له اجر الشهيد ويكون ممن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله ثم مرض فمات بسبب اخر غير القتل فان له اجر الشهيد كما ورد في الحديث ومن هنا رواية من مات في الطاعون هو شهيد ولم يعمل بالطاعون كما سوكذا الوجد

من هذه

فطعن معاذ وابو عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وابو مالك في يوم واحد
وكان عمرو بن العاص حين جرب بالطاعون قرن قرنا شديدا فقال لهم ايها الناس
تفرقوا في هذا الشعاب فقد نزل بكم الامر لا ولا الا خرا وطاعونا فقال له
شرحبيل بن حسنة كذبت قد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت اضل
من حمار اهلك فقال عمرو بن العاص صدقت وقال معاذ كذبت ليس بارا عون
ولا الرجز ولكنها رحمة نبيكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم اللهم اقسم لمعاذ
النصيبا الاوفى من هذه فطعن ابنه عبد الرحمن فمات فقال لهم اين معاذ
كان يكنى به فوجع معاذ من المسجد فوجد ابنه صريعا فقال يا عبد الرحمن كيف انت
قال ايه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال معاذ وانا ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فمات من ليلته وقال ابو نصر التمار في كتاب
الزهد له حدثنا حماد بن مسعدة بن ابو محصن عن حصين عن سالم بن ابي
الجعد قال وقع الطاعون بحمص فقالوا هذا هو الطوفان الذي عذب به
معاذا فقال اجمعوا الي داره معاذ فقال فاندلس بالطوفان الذي عذب به
قوم نوح بل هو شهادة ورحمة ثم قال حدثنا اسمعيل
بن عبد الله بن ابي اويس المدني عن ابن جريج عن ابي جعفر عن داود بن الحصين
انه بلغه لما وقع الوجع عام عمواس قال اصحاب معاذ هذا رجز فقال معاذ
الحمد لله رحمة ربكم ودعوة نبيكم كعذاب عذب به قوما قبلكم اللهم اعط معاذ
الله عادة خصكم الله بها اللهم ادخل على معاذ واهل بيته من هذه الرحمة
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله بن حيان انه سمع سليمان بن موسى
يذكر ان الطاعون وقع بالناس يوم جسر منوسه فقال عمرو بن العاص تعالوا يا ايها
الناس انما هذا الوجع رجس فتحوا عنه فقام شرحبيل فقال يا ايها الناس اني قد
سمعت قول صاحبكم واني والله لقد اسلمت وصليت وان هذا الاصل من
بغير اهله وانما هو بلاء انزله الله فاصبروا فقام معاذ بن جبل فقال يا ايها الناس

اني

اني قد سمعت قول صاحبكم هذين وان هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستفقدون الشام فتنزلون ارضا
فيأتي الحاجر مرسه فيخرج بها حزجان فمن ابى كذبا بالله يستشهد الله
انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاررق معاذا وال معاذا من ذلك الخط
الاوفى وتعافه منه قال فطعن في السابعة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم بارك
فيها فانك اذا باركت في الصغير كان كبيرا ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال له من
ربك فلا تكونن من الممترين قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين ولخرج
احمد من طريق شهر بن حوشب عن رابته رجل من قومه كان خلف على امه بعد
ابيه كان شهد طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام ابو عبيدة خطيبا
فقال يا ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم
وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن وما استخلف
واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعد فقال ايها الناس ان هذا
الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله
ان يقسم لال معاذ منه حظهم قال فطعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم قام فدعا
ربه لنفسه فطعن في راحته فلعد بها يقلبها ثم يقبل ظهر كفه
ثم يقول ما احب ان لي بما فيك من الدنيا فلما مات استخلف على الناس
عمرو بن العاص فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع اذا وقع فانما
يشتعل اشتعال النار فتحيلوا منه في الجبال فقال له ابو وائلة الهذلي
كذبت والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شر
من حماري هذا قال والله ما ارد عليك ما تقول وايم والله لا نقيم عليه
ثم خرج وخرج الناس وتفرقوا عنه ورفعه الله عنهم فبلغ ذلك عمر بن
الخطاب من رأي عمرو فوالله ما كرهه ولخرج ابن سعد عن العرباض بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ساربة قال دخلت على ابي عبيدة بن الجراح وهو يموت فقال غفر الله لعمر بن الخطاب
وجوعه من سنغ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقول الطعون شهيد
والمبطون شهيد والحريق شهيد والهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيد وذات الجنب شهيد واخرج الكلاباذي في معاني الاخبار عن
ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي انه كان يقول بلغني من قول ابي عبيدة ونزل
معاذ ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم فكنت اقول كيف دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامته حتى حدثني بعض من الا اتهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سمعه يقول وهو جاء جبريل فقال ان فناء امتك بكون طعن او
طعون فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فنا الطاعون
مرتين قال فرفعت الدعوة التي قال ابو عبيدة ومعاذ وقال الحافظ
ابن حجر قد وقع تفسير وعوة نبيكم ولم يقع تفسير موت الصالحين قبلكم وقد تقدم على
الكلاباذي فقد يجوز ان يكون المراد بالصالحين من اسرائيل وان كان وقع عذابا
لهم الا ان جميعهم لم يكن معذبا كما كان قتل بعضهم للبعض كفارة فلعل كان منهم
غبنة العين الصالحون ولهم ما يدرون مستأنفون واخرج ابن سعد والحارث
ابن ابي اسامة وابو نعيم والديلمي وابن عساكر في المعرفة من ابي سنيب مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل بالحمى والطاعون
فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة للامتي ورحمة
لهم ورجس على الكافر وقال الحافظ ابن حجر وقع في حديث عائشة
وهو من تركيب الكبير اذا جم على ذلك وهو مصرح فانه يحتمل ان يقال لا يكبر من
جهة الشهادة لما هو متلبس به ويحتمل ان يقال يحمل له اطلاق الاخبار
خصوصا قوله لكل مسلم وبالقياس على شهيد المعركة فانه لم يحكم له بالنار
ولو كانت عليه ذنوب كثيرة لم يثبت منها الا تبعات الادمي من حديث
ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين وسائر التبعات في معناه انتهى قلت

وحديث

وحديث ابن عمر هذا يدل للتعميم وهو الصواب فائدة
اخرج ابن مندي والديلمي من حديث عمر مرفوعا والسرحة ترفع من
الارض الطاعون واخرج ابو يعقوب البعداني في كتاب رواية الكبار
على الصغار وابن السني في الطب النبوي وابن عدي عن ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوسط الصلاح ان يضيء اني الناس حتى يمتلئ الطاعون مكانه

اختصاص المدينة الشريفة بان الطاعون لا يدخلها

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة
ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال واخرج البخاري عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الدجال
ولا الطاعون قلت بعضهم هذا معجزة له صلى الله عليه وسلم لان الاطباء
من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن
قرية من القرى وقد امتنع الطاعون من المدينة بدعائه وحرم هذه
المدة المتطاولة فان قيل اذا كان الطاعون شهادة ورحمة فكيف دفعه
عن المدينة وهي جديرة بكل خير اجيب بوجه منها ان ذلك شامل
عن كونه من طعن الجن مناسب فتطهير المدينة لتنزيهها عن دخول كفار الجن
وشياطينهم اليها ومنها ان سبب الشهادة والرحمة لم تحصر في الطاعون
وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن عافيتك واسع لها ومنها انها صغيرة
فلو وقع بها الطاعون لفنى اصلها قال ابن ابي جمرة يشير الى ذلك
بما مدينة سمعت احاديث فضلها وساوسها الركبان في كل بلدان
فما قارع الرجال ساكن ارضها ولا عاشر والطاعون فيها بكينة

القول في ان مكة المشرفة هل تشاركها في ذلك

جزم ابن قتيبة في المعارف بانها شاركتها في ذلك فلم يدخل الطاعون
ونقله عنه حامد من العلماء واقرهم اخرهم النووي في الاذكار لكنه قد خلا

وانتم

قالت خرجنا من الطاعون فرارًا إلى العراق فكان جابر بن زيد يأتينا فيقول
ما أقربكم ممن أراد بكم واخرج بن سعد عن الزهري بن قيس قال
قلت لأبي موسى الأشعري في الطاعون وقع اخرج بنا إلى وابق بندر وبها
فقال أبو موسى إلى الله أبق لا إلى وابق واخرج أبو نعيم في الحلية
عن شيوخه انه كتب إلى أخ له قد فر من الطاعون اما بعد فانك وانما الذي
انت فيه بعين من لا تحوزه من طلب ولا يفوته من هرب والمكان الذي خلقته
لا يجعل لامرئ حمامة ولا يظله ايامه وانك وانى لعلى بساط واحد
وان المنتجع من ذي قدر لقريب والسلام وقال ابن قتيبة في
مختلف الحديث حدثني سهل قال حدثني الاصمعي عن بعض البصريين انه قرب من
الطاعون فركب حمارًا ومضى باهله نحو سفوان فسمع هاتفا يقول

يا لن يسبق الله على حمارة ولا على ذي سعة طيارة

او نأتي الحتف على اقداره قد يصبح الله أمام الساري

واخرج الطحاوي مسندًا صحيحًا عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر اللهم ان
الناس زعموا انى فررت من الطاعون وانا اتراك منه واخرج ابن ابي شيبة
واسحق في مسنديهما وابن عبد البر في التمهيد مسندًا حسنًا من طريق عروة بن زنوم من الشام
عن عبد الله بن عمرو قال جئت عمر حين قدم من الشام فوجدته قائلا في خبائه
فانتظرته فسمعته يقول حين فضوي من نومه اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ
قال عروة فبلغنا انه كتب إلى عامله بالشام اذا سمعت ان الطاعون قد
وقع عندكم فاكتب إلى حتى أخرج واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون بن سابط
قال دخلت على ابي عبيدة بن الجراح وهو يموت فقال غفر الله لعمر بن الخطاب
رجوعه من سرغ ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطعون شهيد والمبطون شهيد والغرق شهيد والحريق شهيد والهدم
شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد وذات الجنب شهيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن ابن عبد البر النهي عن الخروج للايمان بالقدر والنهي عن القدوم لدفع
ملائمة النفس وقال ابن قتيبة نهى عن الخروج للا يقولوا ان القدر ان
يجيهم من قدر السوء عن القدوم ليكون اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم
وقال ابن العربي في شرح الترمذي حكمة النهي عن القدوم ان الله امرنا لا
نتعرض للمخوف والبلاء وان كان الاتجاه من قدر الله الا انه من باب الحذر الذي
شرعه الله والتباعد عن اسباب الفاجر اذا علم امرض ولد به مثل فلان فرميت
وقال ابن دقيق العيد الذي يترجح عندي في الجمع بين النهي عن القدوم والفرار
من القدوم ان الاقدام عليه نقص من البلاد والفرار منه نقص في الدين وحيث كان نقص
من ذهب الى الاول لمعارضة الضرر والتوكل ومن ذهب الى الثاني لا عتبار النفس
ودفع ما لا تطيقه وقد تقدم في الطب مزيد لهذا البحث وقد تكون هذه الاشياء
التوغل في الاسباب منهيا عنها وان الاتجاه ما تعلق بالله فيقع
التكلف في القدوم كما يقع التكلف في الفرار فيرتفع التكلف عنهما ويصير
ذلك كله امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم لا تقدموا فقال القدوم واذا وقع فاصبروا
فامر بترك التعرض لما فيه من التعرض للبلاء وعرف الاعتراف بالنقص اذ لا
يومن عند وقوعه ان يعرض امرها بالصبر عند الوقوع فيسلم الامر لله تعالى
واخرج سعيد بن منصور في سننه والحسن بن سفيان والطبراني
عن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث الى ابي موسى الاشعري فقال لنا قد وقع
الطاعون ان هذا الوجع قد وقع في اهل حي شامتكم ان يقتزه فليقتزه
واحذروا اثنتين ان يقول قائل خرج خارج مسلم او جلس جالس فاصيب
فلو كنت خرجت سلمت كما سلم فلان او يقول قائل لو كنت جلست اصبت
كما اصيب فلان واني ساحدثكم بما ينبغي للناس في الطاعون انا كنا مع
ابي عبيدة بن الجراح وان الطاعون وقع بالشام فكتب اليه عمر ان الارض
ارض عميقة وان الجابية ارض رخصة فاظهر بالمسلمين بالجابية فقال ابو عبيدة

انطلق

انطلق فعوى للناس منزلا فعلت لا استطيع فذهب يركب فطعن فمات فانكشف الطاعون
واخرج البغوي في معجمه عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال ابو موسى الطعن وقع الجنج بالابابق

القول في انه هل شرع الدعاء برفعه

وقع السوال عن ذلك وعن الاجماع له والجواب اما ذلك بدعة
لا صل لها وبيانه من وجوه احدها انه لم يثبت في ذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم شيء بل يثبت انه دعا به وطلبه لامته كما تقدم الثاني
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دعا به ايضا اخرج عبد الرزاق في المصنف
عن معمر عن ابن طاوس ان ابا بكر كان اذا بعث جيوشا الى الشام قال اللهم
ارزقهم الشهادة طعنا وطاعونا الثالث انه وقع في زمن امام جمع عظيم من الصحابة
والصحابة يومئذ متوافرون واكابرهم موجودون فلم ينقل عن احد منهم انه
فعل شيا من ذلك ولا امر به كما ورد انهم دعوا برفع القحط الرابع
ان الطعون الاولى وقع فيه الطاعون مرات متعددة وفيه من الصحابة
والتابعين ما لا يحصى وهم خيار الامة فلم يفعل احد منهم ذلك ولا امر به
وكذا في الطعون الثاني وقد حيا والطاعون وله تباعهم وكذا في القرن الثالث
والرابع وانما احدث الدعاء برفعه في الزمن الاخير كرد من هذا لا يتجه بفعل احد ولا
بقولهم وذلك في سنة تسع واربعين وسمائة كما نقله ابن حجر وقد اخرج ابن سعد في الطبقات
وابن وهب في جامعه والطبراني في الكبير من عبد الله بن رافع قال لما
اصيب ابو عبيدة ابن الجراح في طاعون عمواس استخلف معاذ برجبل واشتد
الامر فقال الناس لمعاذ ادع الله يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس
برجز ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختص بها الله بها
من شاء منكم اللهم آت آل معاذ نصيبهم الاوفر من هذه الرحمة فطعن ابناءه
فقال كيف اجدكم فقالا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امراته فهلكت وطعن هو

شبكة الألوكة www.alukah.net

في العامة فجعل يمينها بغيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها فانك تبارك في الصغير حتى ه فهذا من معاذ صريح في ان الدعاء يرفعه لا يشرع وقد صح ان معاذ بن جبل امام الامة بالحلال والحرام وانه اعلم الفقها يوم القيمة ورجح الاصطوي موافقة قوله في الاحكام وهذه مسئلة حكمية فنهيه فاحق ما اقتدي به فيها وقد تمسك قوم بقول الرافعي والنووي ان القنوت يشرع في سايرالصلوات لنازلة كالوبا ولا يصلح متمسكا لان الوبا غير الطاعون كما تقدم والطاعون اختص بكونه شهادة ورحمة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الوبا فهذا شرع الدعاء برفع الوباد وانه هو يؤيد ذلك تحريم الفرار منه بخلاف الوبا بغيره كالحمى وسايراسباب الهلاك فان الفرار منها جايز باجماع ٧ وقد صرح بالمسئلة الطايفة فقال صاحب المقروع منهم لا يقنت له لانه لم يثبت القنوت في طاعون عمواس ولا في غيره وقال المجد في مالفيه في الطاعون يكره الدعا برفعه لان معاذا امتنع من ذلك واعتل بكونه شهادة ورحمة ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم لامته قال فلو كان مشروعا لما احوجهم الى ان يسالوا بل كان يفعله من تلقا نفسه بل لو كان مباحا لاباده ويفعله عند سوال الرحمة له ما نلنوا انه مصلحة لهم انتهى واختار الشيخ ولي الدين الملوي انه يدعى برفعه والف في ذلك كتابا باسماه حل المتاعي في الدعا برفع الوبا وما قاله الحافظ ابن حجر الى مشروعيته الدعا فرادى ومنع الاجتماع له فقال الاجتماع له كما في الاستسقا بدعة حدثت سنة تسع واربعين وسبعمايه لم يفعله شيا بل ازداد الامر شدة قال ولو كان مشروعا لم يخف على السلف ولا على فقهاء الامصار وائمتهم في الاعصار الماضية فلم يبلغنا في ذلك خبر ولا اسند عن احد من الفقهاء وقال السرافي في شرح التنبيه

حكى

حكى والذي عن الامام لمحمد بن علي عن ابي العباس عبد الله بن عبد الله الكرجي من كبار اهل العلم والعقد للوبا ما هي يا صوم ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون لسر الله ذي الشان العظيم البرهان الشديد السلطان ما اعظم الشان ما شا الله كان الضر اني اعوذ بك من الطعن والطاعون والوبا اللهم اني اعوذ بك من موت الفجاة ومن همز الحي اللهم اني اعوذ بك من شتا الحصا وجهد البلا ودرك الشقا وشهة الاعدا ٥

قال ذكر ابن ابي حجلة في جزء له في الطاعون ان بعض الصالحين ذكر له ان من اعظم الاشيا المرافعة للطاعون وغيره من البلاء بالعظام كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانه ذكر ذلك للشيخ شمس الدين بن خطيب بيرود فاستصوبه واستدل له بحديث ابي اذن تكفى همك ويغفر ذنبك ووقع في بعض النسخ من الحلية عن الشافعي احسن ما يداوى به الطاعون التسبيح ووجهه بان الذكر يدفع العقوبة والعذاب وعن كعب قال سبحان الله تمنع العذاب وعن عمر انه امر برجل رجل فجلد اول جلدة فقال سبحان الله فعفى عنه عمر قال الحافظ بن حجر والمعروف عن الشافعي ما ذكره بن ابي حاتم وغيره ان الوبا انفع من التسبيح بدهن به ويشرب قال واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن الحسن انه قال ايام الوبا ما كان احسنهم من ايام سحوا فيها بالانفس ولا يخطى فيها واحد واخرج ايضا عنه قال لما وقع الوبا بالبصرة كان الحسن يخرج الى المقابر كل يوم فيصلي على الجنايز ويقول سمحت الانفس هذه الايام ولم يجزم احد دون اجله الموت في وقته والكتاب الى اجله ومن فاته اليوم الموت لم يفته غدا فوايد اخرج ابن سعد عن غيلان ابن جرير قال كان مطرف اذا وقع الطاعون ينجي واخرج ابن سعد عن انس بن سيرين قال بلغنا بالكوفة ان مسروقا كان بين من الطاعون فانكر

ذلك محمد وقال انطلق بنا الى امرأته فنسلها فدخلنا عليها فسلنا عليها من ذلك
فقالت كلا والله ما كان يفيء ولكنه كان يقول اذا رأيتم شامل فاحب ان اخذوا
للعبادة فكان يقتني فيقولوا العبادة قالت وسمعته يقول الطاعون والبطن
والنفساء والغرق من مات فهو مسلم فهي له شهادة واخرج احمد والطبراني
في الاوسط وابن سعد من طريق الصنابحي عن سليم الكندي قال كنت مع ابي عبيدة الغفاري
فرأى وما يتحدثون من الطاعون فقال ما الطاعون خذني الليلة ثلاث فيرفعها مثلث
لهم فقلت هذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لابني احدكم للموت فانه
عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال ابو عبيدة انا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفهاء
وكثرة الشرط وبيع الحكم واستفتاء بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون
القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقرآن وان كان اقلهم فقها واخرج
الحاكم في المستدرك عن ابن قال قال الحكم ابن عمرو الطاعون حذفني الليلة فقيل له
لم تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنين احدكم
الموت قال قد سمعت ما سمعتم ولكني اباد ستا بيع الحكم وكثرة الشرط وامارة
الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير واخرج احمد عن عوف بن مالك انه قال يا الطاعون خذني فقال
له اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عن السلم كان جزاله
قال بلى ولكن اخاف ستا امارة السفهاء الحديث واخرج ابن سعد عن هشام بن
عروة ان الزبير بعث الى مصر فقيل له ان بها الطاعون فقال انما جئت للطعن
والطاعون واخرج احمد في الزهد عن ابي حبيبة مولى الزبير عن الزبير
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وجه الزبير الى مصر مدد العمرو بن العاص
قيل له انك تقدم مصر وبها رض الطاعون فقال الزبير اللهم اطعنا وطاعونا فقد
طعن فيها فمات واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين عن كردوس الثعلبي

قال

قال لما وقع الطاعون بالكوفة قال المغيرة بن شعبة ان هذا العذاب قد وقع
فاخرجوا عنه قال فكتب به الى ابي موسى فقال لكن العبد الصالح ابو بكر الصد
قال الفر طعنا وطاعونا في مرضاتك وقال ابن ابي الدنيا في كتاب المرض
والكفارات عن ابي مجلز انه كان يقول لا تحدث المريض الا بما يعجبه قال ابن حجر
وكان مما يأتي وانا مطعون فيقول عدو اليوم في الحي كذا او كذا من العرق
وعدوك جهيم قال فاخرج بذلك واخرج الحاكم ومحمد بن سعيد بن المارث
انه سمع ابن عمر وسأله رجل يا ابا عبد الرحمن ان ابني كان بارض فارس فاذا وقع
بها الفرح طاعون شديد فاذا بلغني تذرف ان الله آجا يا بني ان امشي الى الكعبة
فجاء مريضا فاتى فقال ابن عمر اولم تنهوا عن النذر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وانما يستخرج به من البخيل
اوف بنذرك فاين لم اعول على ذكر شيء مما ذكر في الاطباء في ما
يستعمل ايام الطاعون لانه شيء لا فائدة فيه وهم انما نهوا عما ذكر وعلى ما
قرروه من انه نهي عن فساد الهواء وقد بين فساد ما قالوه للاحاديث
النبوية خلافه فالاولى طرح ذلك والتوكل على الله سبحانه واعجب
من ذلك ما ذكره التيفاشي في كتاب الاحجار وابن البيطار في المفردات ان
من تختم بالياقوت اوعلقه عليه امن من شر الطاعون وقال ان جرب شيء مما ذكر في
الخواص فصح فالاولى الاعراض عن ذلك بالكلية احسن مولد من قال
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة والطاعون والهرما

اورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الاداب **فائدة** ذكر جماعة
احرم شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر اعادة الطاعون في مصر انه يقع في فصل
الربيع قال الاطباء سنة ثلث وثلاثين وثمانمائة فانه خالف العادة
فوقع في الشتاء وارتفع في اول الصيف قال وخالف ايضا في امر اخر
فان قتل اذا كان من طعن الجن فمقتضاه ان لا يختص بوقت فالجواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الله تعالى اجرى العادة بذلك ولو شاء لم يجعله وقت كما انه سبحانه
اجرى العادة بزيادة النيل في الصيف وبوقوع [redacted] في الشتاء ولو شاء
لم يجر ذلك بوقت وفصل صاحب المرآة أن الطاعون الذي وقع بمصر
سنة خمس وخمسين واربعمائة ابتدأ في فصل الربيع ودام الى الخريف
وقام عشرة اشهر وكان شديدا جدا بحيث كان يموت في كل يوم الف نفس وفي
العشر الاخير [redacted] اشهر عند الناس ان من مات في فصل وسلم
لا يموت بعضهم في فصل بعد ذلك واستقرئ ذلك فكان كما قيل ومات من
الاجناس بغير امان بان الف ذلك فلم يضر وعند [redacted] فصل ابتدأ من حيث
الشرع ان صح تمام ذلك الاستقراء ان يقال الظاهر ان [redacted] انما
يسلط الحمى على الانسي مرة واحدة فان مات من لعه بذلك وان سلم لم
يسلط عليه مرة ثانية والعلم عند الله تعالى لكن [redacted]
جاء بالطاعون ذكر في الصلح انهم لما قدموا [redacted]
الاستقراء رأيت ما يدل على صحة هذا الاستقراء فاخرج [redacted]
ابن مسافر في تاريخه من طريق هشام بن عمار قال حدثنا الهيثم بن الوليد
سمعت جدي يقول لما ولي عمر بن الخطاب واى اهل الشام فنزل بالجابية
دمشق فذكر فضل الطاعون فقام اليه اصحابه اما علمت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اصاب بلدا فلا تهربوا منه ولا تاتوه حيث هو وقد
علمنا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين معه فروا حين نزل بصليهم طاعون
قط فرجع عند ذلك [redacted] اخرج ابن سعد وابن جرير في
تاريخه عن ابن عباس قال [redacted] نزل بشوا سام المهدي شرق الارض ونزل بنو حام
مجرى الجنوب والدبور ودفع فيهم الطاعون ونزل بنو يافث الصقون
مجرى الشمال وابتلوا بالطاعون [redacted] ابن سعيد
العلبقات الاهلي عن محمد عن يزيد بن صياض من جعفد به عن حرام بن عثمان

الانصاري قال قدم أسعد بن زرارة من الشام ناجرا في اربعين رجلا من
قومه فرأى رويا ان نبيا يخرج بمكة يا ابا امامة فاتبعه
وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيصاب اصحابك فتنجو انت وفلان
يطعن في عينه فنزلوا منزلا فبلغهم الطاعون فاصيبوا جميعا غير
ابي امامة وصاحب له طعن في عينه واخرج البيهقي في دلائل
النبوة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال مكث رسول الله صلى الله
وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما
شئت وابعث عليه ما يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله [redacted]
فكان قال ابن القيم في تذكرته ومن خطه نقلت
استفتيت في بعض الاطباء في فصد الطاعون في الفصد فمنعت منه مع ان
المرض دموي لان الابد من تخلل الاخلاط الرديئة فعرضت ما دماءها كلها فلا
تنقصها شيئا لانها كلها فاسدة ومتى استفرغها بجملتها هلك فلم يبق
الا التدبير الالهي بتغليب المواد قلت وهذا يمنع من الزائد
على الثالث اذا اظهر الطاعون في البلد لتعلقه بجميع الاجساد فالصحيح
فيه له حكم السقيم انتهى قال [redacted] قال الزمخشري في الصافي العرب تسمي
الطاعون وماح الجن قال [redacted] بن حجر لعل قائل هذا اهل الاسلام الذين
علموا ذلك من الحديث وقال [redacted] الزمخشري في الكلم الروائع اذا
كثر الطاعون ارسل الله الطاعون قال [redacted] اخرج محمد بن الربيع
الجيزي في مسند والبيهقي في الدلائل عن عمته بن عامر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى شثيعة الاسلمية ياكل بشما فقال ما لها فاكل
بشما يا اخذها اعزم قالت يا نبي الله ان في صبي قرحة قال وان قال ايد
فلبثنا ان شثيعة لما مرت بعزم اصابها الطاعون فقتلها قال
ابن ابي جمرة الظاهر ان اصل الطاعون وانتشاره في الارض من مخرم واستدل

شبكة الألوكة www.alukah.net

بهذا الحديث **فكايده** اخرج ابو نعيم في الحلية عن يونس بن عبيد
قال كان طاعون قبل طاعون عمواس بسبع سنين فكتبت اليه اسأله عن اجله
فكتب الي بلغني كتابك تسألني عن اهلي وانه مات من اهلي وحامتي سبعة
عشر انسانا وانا في اكرم البلاد اذا اقبل فاذا ادبر لم يسرني انه لم يكن
فكايده قال ابن ابي حملة من حضر من البلاد التي لا مراض طواعين
الشام ووبا مصر وحمى حمير وعرق اليمن ودبا ميل الروم وطاعون الجزر
وبرشا العراق والنار الفارسية وقروح ميلق قال **فكايده** قال
ابن سعد اما ابو هاشم النبيل بن سفين عن اسيفة عن عبد الله بن
عروة عن عايشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
ودخلت عليه في شوال فاي نساء كان احظى عنده مني وكانت عايشة
ان تدخل نساءها في شوال قال ابو هاشم انما كره الناس ان يدخلوا
النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الاول **فكايده**

سرد الطواعين التي كانت في الاسلام

قال ابن ابي جملة في البغية في الطاعون اول طاعون وقع في الاسلام
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة بالمدائن وقع في
طاعون يشير به فيما حكاه المدائني ولم اعلم كم مات فيه فاكيده قلت
ولم يمت فيه احد من المسلمين وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
من طريق حماد بن زيد عن ايوب قال قال محمد لم يكن طاعون اشد من ثلاثة
طواعين طاعون ازدجرد وطاعون عمواس وطاعون الجارف وقال
المدائني كانت الطواعين العظام المشهورة في الاسلام خمسة طواعين
شيرويه بالمدائن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاعون عمواس
ثم طاعون الجارف ثم طاعون الفتيات ثم طاعون الاشراف اسمى الثاني
طاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم وقد تسكن وتخفيف الواو ولغن

سبين

سبين مدينة اسم موضع بالشام وكان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومات فيه من جيش المسلمين خمسة وعمرو
الفا وقيل ثلاثون الفا وقيل سمي طاعون عمواس لانه عم الناس وفتواسوا
فيه حكاه الحافظ عبد الغني المقدسي وذكر سيف بن عمر عن شيوخه قالوا
لما كان طاعون عمواس وقع من سبي لهرمز مثلها وطال مكثه وذلك انه وقع
بالشام في المحرم وصرم ارتفع ثم عاد وفني فيه خلق كثير من الناس حتى
طمع العدو وتخوفت قلوب المسلمين لذلك قال سيف واصاب اهل
البصرة تلك السنة ايضا طاعون فمات بشر كثير وجم غفير وفي
الجملة ان ابا عبيدة بن عمرو قال لعمر عند ذلك ليحدثن في هذا العام حادث
فوقع الطاعون قال فما رأينا حادث الطاعون بالشام لاجل هؤلاء الذين
شهروا الخيل وممن مات في طاعون عمواس من مشاهير الصحابة ابو عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة والفضل بن العباس
وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو مالك الاشعري ويزيد
ابن ابي سفيان اخو معوية والحارث بن هشام اخو ابي جهل وابو جندل
الذي جاء يوم الحديبية يرشف في قيوده وسهيل بن عمرو الذي
قام بمكة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فثلبت الناس وهو والد
ابي جندل وممن قيل في طاعون عمواس الشعر قول
امرئ القيس حشاشش الكندل اورده ابو حنيفة الدينوري في كتاب
المبتدا وابن عساكر في تاريخه ٥

وبحرف مثل الهلال وبيضاء حصان بالجزع من عمواس
قد لفحوا الله بريح عليهم ٥ ثم اصحوا في فرد ارا بتياس
نصبر فالهم كما علم الله ٥ وكنا في الوف اهل التاسي

وقال عن شيوخه خرج الحارث بن هشام في سبعين من اهله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى مرتفع الطاعون فلم يرجع منهم الا اربعة فقال لهم الهاجرين خالد في ذلك
ما من نبي يسكن الشام يعرس به وبالشام ان لم يمت طاعون
وانتي بني ربيعة فرسانهم عشرون الف يضعون شاربهم
ومن بني انما معمر مثلهم وهذا يعجل الحاجب
لمطعنان لما عونا مشاهير ان في ذلك ما حظ لنا الكاتب
وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وعمواس بليدة صغيرة بين الرملة والقدس
كان الطاعون اول ما نجم ببلاد الشام منها فنسب اليها دون غيرها
ابن سعد في الطبقات عمواس من الرملة على اربعة اميال ما على بيت المقدس
وتابعه ابو عبيد بن الجراح وقال البيهقي في دلائل النبوة باب ما جاء في اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع بالشام في اصحابه في عهد عمر بن الخطاب ثم ذكر
عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وهو في قبة من ادم فقال يا عوف احفظ ثلاثا بين يدي الساعة احدهن
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يظهر فيكم يستشهد الله بعددا ريكم
وتستشهد ربي كبد اعدائكم ثم استقامة المال بينكم الحديث واخرج الامام
عن عوف بن مالك انه قال في طاعون عمواس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعدد ستا بين يدي الساعة فذكر وقع منهن ثلاث موتة في
بيت المقدس والطاعون قال ويفي ثلاث فقال له معاذ ان لها اصدا
قلت وقع الطاعون بالكوفة سنة تسع واربعين فخرج المغيرة بن شعبة
منها فارا منه فلما ارتفع الطاعون رجع اليها فاصابه الطاعون فمات في سنة
خمسين ذكر ابن كثير في تاريخه وقع بها في سنة ثلاث وخمسين
ومات فيه زياد ذكر في مرآة الزمان وقال ابن كثير في سنة ثلاث وخمسين
في رمضان توفي زياد ابن ابي سفين ويقال له زياد بن ابيه وزياد بن سمية وهي
امة مطروبا وكان سبب ذلك انه كتب الى معوية يقول له اني قد

ضبطت

ضبطت لك العراق شمالي ويميني فارغه وهو يعرض له ان يستنيبه على الحجاز ايضا فلما بلغ اهل الحجاز جاؤا الى عبد الله بن عمر فشكوا اليه ذلك وخافوا ان يلي عليهم زياد فيعسفهم كما عسف اهل العراق فقال بن عمر فاستقبل القبلة فدعا على زياد والناس يؤمنون فطعن زياد بالعراق في بن فضاق ذرعا بذلك واستشار شريحا القاضي في قطع يده فقال له شريح اني لارى لك ذلك فان لم تكن في الاجل فسيحة لعبت الله اجزم قد قطعت يدك من غير ما من لعابه وان كان لك اجل بقيت في الناس اجزم فيعيرولدك بذلك فصرفه بذلك وقال لان زيادا اجعل يقول انا والطاعون في قرائن واحد ه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن السايب الانصاري قال جمع زياد اهل الكوفة فلما منهم المسجد والرحبة والقصر ثم امر على البراة من علي بن ابي طالب ثم لعن عبد الرحمن فاجابه فلم يقم من اصحابي من الانصار والناس في امر عظيم فهمت بعزله فرايت شيبا اقبل ويليل العنق مثل عنق البعير اهدب اهدل فقلت ما انت فقال انا الشقاد واترفه يلتفت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال ان الامير يقول لكم انصرفوا عني فاني عنكم مشغول واذ الطاعون قد اصابه فشم ووقع بالبصرة طاعون الجارف وسمي بذلك لانه جرف الناس كما يجرف السيل الارض فيا خذ معظمها واختلف في سنته فقيل في سنة وقع في سنة اربع وستين فيه جزم ابن [illegible] وقيل كان في شوال سنة تسع وستين قال ابن كثير وهذا هو المشهور الذي ذكره الذهبي وغيره وقيل سنة سبعين وقيل سنة ستين وسبعين وقيل سنة ثمانين قال ابن كثير حكاه ابن جرير عن الواقدي ومات فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

لانس بن مالك ثلاثة وثمانون ولدا ولابي بكرة اربعون ولدا قال كان بن كثير
كان ثلاثة ايام مات في اول يوم منه من اهل البصرة سبعون الفا وفي اليوم الثاني
منه احد وسبعون الفا وفي اليوم الثالث منه ثلاثة وسبعون الفا واصبح
الناس في اليوم الرابع موتى الا القليل من احد والناس حتى اذا تم الامير
بها مائة فلم يجد لها من يحملها وقال ـــــ صاحب المراة مات فيه اهل
الشام الا اليسير وقال ـــــ الحافظ ابو نعيم الاصبهاني حدثنا عبيد الله
بن احمد بن عصام حدثني معدي عن رجل يلقى ابا الفضل وكان قد ادرك زمن
الطاعون قال كنا نطوف في القبايل وندفن الموتى فلما كثروا لم نقو على الدفن فكنا
ندخل الدار وقد مات اهلها فنسد بابها قال فدخلنا دارا فتشناها فلم نجد
فيها احدا فسددناها فلما مضت الطواعين كنا نطوف فنزع تلك السدد
عن الابواب ففتحنا سدة الباب التي كنا قد فتشناها فاذا الحسن بغلام في
وسط الدار طري دهين كما تما اخذ فيا عتيذ من حجر امه قال فحزر وقوفا على
الغلام فتعجب منه فدخلت كلبة من شق الحايط فجعلت تلوذ بالغلام والغلام
يحبوا لها حتى مص من لبنها قال معمر وانا رايت ذلك الغلام في مسجد
البصرة وقد قبض على لحيته وقال ـــــ ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار
حدثني يحيى بن عبد الله المخشعي عن محمد بن سلام بن الجمحي قال ذهم يحيى اذ قال
لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة وذهب للناس فيه وعجزوا عن موتاهم وكان
السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى وذلك سنة سبعين ايام مطعم
وكان يموت في اليوم سبعون الفا فبقيت جارية من بني مجل وحان اهلها
جميعا فسمعت عوا الذيب فقالت

ألا ايها الذيب المنادي بسحرة ... هلم انبيك الذي قد بدا ليا
هبلت امي قد بقيت وانني ... بقيت قوم اودثوني المباكيا
فكونوا ضراني سوف تتبع من مضى ... ويتبعني من بعد من كان تاليا

وقال ابو الدنيا

وقال ابن ابي الدنيا حدثني الفضل بن جعفر بن احمد بن محمد الهلالي حدثني محمد
ابن ابرهيم النيمي قال نزل بناحي من العرب فاصابهم الطاعون فماتوا وبقيت
منهم جويرية مريضة فلما افاقت جعلت تسال عن ابيها وامها واخيها
فيقال ماتت ماتت فرفعت يديها وقالت

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ... وللموت مني ناديت جاويني مثلي

قال الحافظ بن حجر وكان عمر سنة ست وستين طاعون ثم في سنة وفاة
عبد العزيز بن مروان سنة خمس وثمانين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة اربع
وقيل سنة ست وكان بالشام طاعون سنة تسع وسبعين ذكره بن حبيب
وغيره ـــــ وقع بالبصرة طاعون الفيات سنة سبع وثمانين
وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من النساء الشواب والعذاري قال
ابن ابي الدنيا في الاعتبار حدثني محمد بن علي بن عثمان الكلابي قال سمعت حامد بن
عمر البكراوي قال حدثني ابن بحر البكراوي عن عمه قال خرجنا هاربين من
طاعون الفيات فنزلنا قريبا من سنام قال وجار رجل من العرب
معه بنون له عشرة فنزل قريبا منا فلم يمض الا ايام حتى مات بنوه جميعا
وكان يجلس بين قبورهم فيقول

بنفسي فتية هلكوا جميعا ... برابيه مجاورة سناما
اقول اذا ذكرت الجد منهم ... بنفسي بعد اصدرهم اماما
فلا ارمثلهم هلكوا جميعا ... ولم ارمثل هذا العام عاما

قالت وكان يبكي من سمعه

قلت طاعون الاشراف وقع للحجاج بواسط قيل فيه لا يكون
الطاعون والحجاج في بلد واحد وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من
اشراف الناس ـــــ وقع بالشام طاعون مات فيه وفي العهد
ايوب ابن الخليفة سليمان بن عبد الملك اخرج ابن ابي الدنيا في الاصبا

من طريق عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن ابي مريم قال اخبرني يزيد بن المهلب
قال جعلت عليّ نسكا من خراسان الى سليمان بن عبد الملك فاتيته
الى باب ابنه ايوب وهو ولي العهد فدخلت عليه فاذا دار مجصصة حيطانها
وسقوفها واذا ابنيتها وضيئة وعليهم ثياب صفر وحلي الذهب
ثم ادخلت دارا اخرى فاذا حيطانها وسقوفها خضر واذا وضيئة وعليهم
ثياب خضر وحلي الزمرد فوضعت الحلتين بين يدي ايوب وهو قاعد
على سرير فانتهب الملك من بين يديه فمكث بعد ذلك عشرين يوما فاذا
ايوب وجميع من كان معه في دار قد ماتوا اصابهم الطاعون
واخرج ابن ابي الدنيا عن هاشم بن عطاء قال حدثني ابو الاطباط
قال بعثت الى سليمان بن عبد الملك ومعي ستة اعبد مسلمة فمررت
بدار ايوب بن سليمان فادخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب
والبخور بياض ثم ادخلت منها الى دار اخرى صفرا وما فيها كذلك ثم ادخلت
منها الى دار حمرا وما فيها كذلك ثم ادخلت منها الى دار خضرى وما فيها كذلك
فاذا انا بايوب على سرير وحشمه على ما كان في تلك الدور فانتهبوا ما معي
من المسك ثم مررت بدار ايوب بعد سبعة عشر يوما فاذا الدار بلاقع
فقلت ما هذا قالوا الطاعون اصابهم قال ابن ابي الدنيا كان ايوب
ولي عهد ابيه من بعده وقد رتحه للخلافة فاصابه الطاعون فمات
في حياة ابيه وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين قال الحافظ ابن حجر
وقع بالشام طاعون عدي بن ارطاه سنة مائة **قلت** وذلك في
خلافة عمر بن عبد العزيز واخرج ابن سعد عن ارطاه بن المنذر قال كان
عند عمر بن عبد العزيز فتر سبب لونه اذ يتحفظ في طعامه ويسألونه ان
يكون له حرس اذا صلى للثلاثين فيقتله ويسألونه ان ينهى عن
الطاعون ويخبرونه ان الخلفا كانوا يفعلون ذلك قال فطر سبب

عمر فاين هم فلما اكثروا عليه قال اللهم ان كنت تعلم اني اخاف يوما دون
يوم القيمة فلا تؤمن خوفي واخرج محمد بن خلف المعروف بوكيع في
كتاب الغرر من الاضاحي عن ابن ابي الزناد قال قال عبد الله بن حسن بن حسن
كنت عند عمر بن عبد العزيز وقع طاعون بالشام قال ارحل فانك لن
تعدم اهلك مثل نفسك تقضي حوائجي واتبعني اياها فمات في سنة
سبع ومائة ثم في سنة خمس عشر وكذا في تاريخ ابن كثير وفي المراة
وقع في سنة ست عشر طاعون شديد بالشام والعراق وكان عظم ذلك
في واسط وذكر ابن كثير ايضا انه وقع بالبصرة طاعون عذاب وهو
رجل مات فيه سبعة وعشرين وماية ثم وقع بالبصرة طاعون
سلم بن قتيبة في رجب وشعبان ورمضان سنة احدى وثلاثين ومايه
ثم خف في شوال وبلغ في كل يوم الف جنازة قال ابن سعد وتوفي
فيه اسحق ابن سويد العدوي وفرقد بن يعقوب السبخي وايوب
السختياني قال ابن سعد واخبرنا علي بن عبد الله بن سفيان
قال سمعت داود بن ابي هند يقول لصاحبي الطاعون فاتحي علي فكان اتبين
فقال تسبيحا وتكبيرا وشيأ من خلق المسجد وشيأ من قراءة القران
قال ولكن اخذت القران يوميذ قال فكنت اذهب في الحاجة
فاقول لو ذكرت الله حتى تقضي حاجتي قال فعرفت فاقلت على القراءة ان
فتعلمته هذا كله في الدولة الاموية بل نقل بعض المورخين
ان الطواعين في زمن بني امية كانت لا تنقطع بالشام حتى كان خلفا
بني امية اذا حاز من الطاعون يخرجون الى الصحراء ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلا لما عرف ذلك في الدولة العباسية فيقال
ان بعض امرائهم خلف بالشام فقال الحمد لله الذي رفع عنكم الطاعون
منذ وليتنا عليكم فقام بعض من له خبرة فقال الله اعدل من ان يجمعكم علينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطاعون فقتله واخرج ذلك ابن عساكر في تاريخه وسمى الذي قام
جعونة ابن الحارث واخرج ابن عساكر الاصبحي قال لقي المنصور اعرابيا
بالشام فقال احمد الله يا اعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت
قال ان الله لم يجعل علينا خفيا وسوء كيلنا ولا يتم والطاعون
قد كان في سنة اربع وثلاثين ثم قد عمر في سنة ست واربعين بعدا
قد كان في سنة احدى وعشرين وماتين بالبصرة قلت كذا ذكر الحافظ
ابن حجر والذي وقفت له كان بين هذين الطاعونين نحو سبعين سنة
ومن المحتمل ان مولد الامام الشافعي رضي الله عنه وتأخر علم
بقية نسبة الطاعون وبذلك ليعرف ان قوله السابق قرار الوبا ارتفع
من البصرة ليعود به الطاعون لان الوبا غير الطاعون كما
تقدم الفرق بينهما ويحتمل انه اراد الطاعون والمراد
الذي يفسد معه وقار واحتاج الى ملاحظة قيد هنا بما يعمل الناس
الان في ملاحة الدهان بزيد اللبن المبقري وهو الثور وظن طائفة
من الناس ان مراد الامام الشافعي ان الادهان يذهب البشم عن الطاعون
من اصله وليس كما ظنوه والله اعلم قلت قد كان في سنة تسع واربعين
وماتين بالعراق ثم عمر في سنة ثمان وثمانين وماتين وذكر
فمات محمد بن ابي السماح ثمانون ولدا وذكر صاحب المرآة ثم عمر في سنة
تسع وتسعين بارض فارس ثم عمر في سنة احدى وثلثمائة ببغداد ثم
في سنة اربع وعشرين وثلثمائة باصبهان ثم عمر في سنة ست واربعين وثلثمائة
بالعراق وكثر فيه موت الفجاة حتى ان القاضي محمد بن ابي الجهم
قال وهو يلبس احدى خفيه ثم نزلت رأيت في كتاب مشؤلا
الحاضر للتنوخي ان موته الذي وقع للناس في هذا العام من مات وهو
يصلي ومنهم من مات وهو يأكل ومن مات وهو يمشي ومن مات وهو جامع

ومن مات

ومن مات في الحمام وفي جميع الاحوال الا حالة واحدة ولم يخطبه فلم ينقل قط ان
خطب بها مات فجاة على المنبر ثم عمر وقع في سنة ست واربعين بالبصرة
ثم عمر وقع في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة طاعون عظيم ببلاد الصعيد الى
وبلاد الجبل وامتد الى بغداد وفي الناس لم يشاهد وامثله ومات
بالموصل في هذه السنة اربعة الاف صبي بالجدري ثم عمر وقع في سنة ثمان
وثلاثين ووصل الى البصرة وبغداد ثم عمر في سنة تسع وثلاثين
واربعمائة بالموصل والجزيرة وبغداد بحيث صلى الجمعة بالبصرة اربعة
نفس وكانوا اكثر من اربعمائة الف ثم عمر وقع سنة ثمان واربعين بمصر
والشام وبغداد ثم عمر وقع بالبصرة سنة تسع واربعين ثم عمر
وقع بمصر سنة خمس وخمسين واربعمائة ودام ثمانية عشر شهرا ثم عمر بدمشق سنة
تسع وستين وكان اصلها بحر حسمايه الف قلع منهم سوا ثلاثة الاف
وحسمايه ثم عمر وقع في سنة ثمان وسبعين واربعمائة بالعراق ثم عمر
في سنة ثلثين وخمسمائة وحسمايه بالحجاز واليمن ثم عمر في سنة خمس وسبعين
وحسمايه ببغداد ثم عمر في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمصر وكان عظيما
جدا ثم عمر كان الطاعون العام في سنة تسع واربعين وسبعمائة ولم يعهد
نظيره في الدنيا فانه طبق الارض شرقا وغربا ودخل حتى دخل مكة
المشرفة ووقع في الحيوانات ايضا وممن فيه ابن الوردي مقامة مشهورة
لابن ابي حجلة مات فيه على حجة التقريب نصف العالم او اكثر
وبلغ الموت في القاهرة كل يوم زيادة على عشرين الف ثم عمر وقع في سنة
اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ودمشق ثم عمر في سنة احدى وسبعين
بدمشق ثم عمر في سنة احدى وثمانين بالقاهرة ثم عمر في سنة احدى وتسعين
ثم عمر في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ثم عمر في سنة تسع عشرة ثم عمر
في سنة احدى وعشرين ثم عمر في التي تليها ثم عمر في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

ثمانين

ثمانية

وهو اوسع صنف الطواعين كلها ولم يقع بمصر بعد الطاعون العام الذي كان في سنة تسع
واربعين وسبعمايه فظهر هذا الشر وقع في سنة احدى واربعين بمصر وكان شيء
واكثر ما بلغ في اليوم الف نفس شر وقع في سنة تسع واربعين في ذي الحجة ودام الى ربيع
الاول سنة خمسين شر في سنة ثلاث وخمسين وبلغ اني كل يوم خمسة الاف شر
في سنة اربع وستين بمصر والشام شر في سنة ثلاث وسبعين بهما شر في سنة تسع
احدى وثمانين وثمانمايه شر بالروم سنة ستة وتسعين وثمانمايه وطلبة في اثنتا
سنة سبع وتسعين وصار الى مصر في شهر ربيع الاخر منها لطف الله تعالى

المقامة

التي عملها ابو الوفا الوفي في طاعون سنة تسع
واربعين وسبعمايه وسماها التباعد عن الوبا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
على عبده ونبيه ورسوله وبنجاهه من فظعات الطاعون وسلم
دفع وشاف وابتداخبر من الظلمات ماله من زوال ومن حبس سنة
وابره ما عين عنه العين ولا منع عنه حصن حصين سل هندبا
في المسند واستند على السند وقبض بكفه وشبك على ظهر يلاد
ارباب وكم قسم من ثمر فيها وراء النهر ثم ارتفع وكم رجع على العجز
واوسع المثل الى ان الظلام وقرم القرم ورم الروم بحمى مصطلمة
وحبر الجبر الى قبرص والجزاير ثم قهر القاهر حتى تبلبلت عينه بمصر فانها
م بالساهر وسكن حركة الاسكندرية فعمل شغل الفقرا الجزيرية
واصدر من دار الطراز طراز الدار وصنع بضياعها ما جرت به الاقدار
اسكندرية ذات الوبا سبع يمد اليك مخبه
صبرا الغصة التي هي تركيب من السعير سبعه
ثم تم الصعيد الطيب وابرق على برقة منه صيب ثم غزا غزة
وهو مثلان مرة ورحل الى عسقلان واستشهد بالقدس وبكاه

فلحق

فلحق من الهادبين الاقصى بقلب كالصخرة ولو لا فتح باب الرحمة لقامت القيمة
في ثم طوى المراحل ونزل بالساحل فصاد صيدا وبعث ببرد
كيدا ثم شد الرسل الى مدينة دمشق فتزيح وتميد وقتل كل يوم
بالف وزايده فاقل الكثير هو قتل خلق بيتر فالله تعالى يجري دمشق
على سنتها ويطفي لفحات فاق عن نفحات جنتها

اصلح الله دمشقا وحماها عن مسبة
نفسها حتى الى ان شماتة النفس نجدته

ثم امر المزلق ويزالي برزن وركب تركيب مرج على يطلبك واشد
في فارقفا نبك وعمل الصولة وبلغ من كسوف شمس شمسين
سوله وطرح لجبه رشه وازيد على الزيدا في غشه ورمى
حمص بخلل وصرها مع علمه ان فيها ثلاث جلدة فرطلق الكندي في
حماه فبردت الطراف فاصبها من حماه

يا ايها الطاعون ان حماة من خير البلاد ومن اعز حصونها
لا كنت حين سمتها فسمتها وتثبت فاها احدا بقرونها

ثم دخل معرة النعمان وقال لها انت مني في امان حماه تكفي في تعديبك
فلا حاجة لي بك

راي المعرة عيبا ذا لها حرقا لكن حاجبها بالجور معزول
ماذي الذي يصنع الطاعون في بلد في كل يوم له بالظلم طاعون

ثم سري الى كفر مين والفوعه فشعت على اهل السنه والشيعه
فمن للسنه اسنه شرعا وشفع في بلاد السعد مصرعا
ثم انظا كبد بعض نصيب ورحل عنها حيا من نسياند ذكرى
حبيب ثم قال لشيزر وحارم لا تخافا مني فانهما من قبل ومن بعد
في غنى عني فان الاملة الرديه تقع في الازمنة الوبيه واخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اهل الباب ٭ اصل الاباب ٭ وباشر قتل ناشر ٭ وذل ذل ناشر وحاشر ٭ وقصر الوهاد والعلاج ٭ وقلع خلقا من العلاج ٭ ثم طلب حلب ٭ وحكمه حاطب ٭ فهو وله الهداج خف وطأه ٭ وغادرت فلم اقتل كزوج اخرج شطأه ٭

٭ ان الوبا قد غلب ٭ وقد بدا في حلبا ٭
٭ قالوا له على الوبا ٭ كاف وكم اقلق وبا ٭

ومن الاقدار انه يتبع اصل الدار ٭ فمر بصق واحدهم ٭ وما شحق كلم عدما ٭ ثم سكن الباصق الجهات ٭ بقدر ليلتين او ثلاث ٭

٭ سالت بارض الدكة ٭ في دفع طاعون صئدم ٭
٭ فمن احتشر بلغ ٭ ومن قعد احص بالعدم ٭

اللهم انك فاعل بامرك عاد ٭ فاجعل هذا العامل ٭ وحاصل ما ٭ من شئت فاعل ٭ من اصحاب هذا الحاصل ٭ ومن لدفع هذا الهول ٭ عنا بك يا ذا الحول ٭

٭ اسد اكبر من اسامة ٭ وقد سامه ٭ وعمل في العباد عمل ٭
٭ سدت اصفيه كل مدينة ٭ فغبت الاكرون في الشون ٭

كم دخل الى مكان ٭ فخلف لا يخرج الا بالسكان ٭ فغتش عليهم بسراج ٭ وهذا الذي جلب لاهل حلب الانزعاج ٭ استرسل بغثيانه وانشاب ٭ وسمي طاعون الانشاب ٭ وهو ساد من طاعون ٭ وقع في الاسلام ٭ وعندي انه الموتان الذي اندر به نبينا عليه افضل الصلاة والسلام ٭

٭ حلب لله يكفي شرها ٭ ارض مشئمة ٭
٭ اصيب بحية سوء ٭ تقتل الناس برقه ٭

فلو رايت الاعيان بحلب وهم يطالعون من كتب الطب الغوامض ٭ ويكثرون علاجه من اكل النواشف والغوامض ٭ وقد نشفت عليهم المعي بملاطفة مسلم الطيب الاطين الارمني ٭ وقد لاطف كل سهم مزاجه

وعدل

وعدل ٭ وخبروه بهم بالعنبر والكافور والسعد والصندل وتختموا بالياقوت ٭ وجعلوا البصل والخل والصندل من جملة الادم والقوت ٭ واقلوا من الامراق والفاكهة ٭ وعالجوا الموتان وما شابهه ٭ ولو شاهدت كثرة النعوش وحملة الموتى ٭ وسمعت بكل قطر من حلب نعيا وصوتا ٭ لوليت منهم فرارا ٭ ولامتلات منهم قرارا ٭ فلقد كثرت منهم الاوزاق الجنازية ٭ فلا رزقوا ٭ وماشوا العيذاب الوسمر ٭ وعروا من الحل فلا ماشوا ولا عروا ٭ فهم يحيون ويلعبون ٭ وبالعبون يتعاقدون على الزبون ٭

٭ اسودت السبهلي عيني ٭ من جرم وغش ٭
٭ عادوا بعوا نعش جماعة ٭ ان الحرا ابنات حش ٭

فنسئل الله من مجرى النقوم ٭ هذا الحين عذابه ٭ ونعوذ برضاه ٭ من سخطه ونعوذ به من عذابه ٭

٭ قال الفساد للموى عرضي ٭ فقلت سيري هوى الفساد ٭
٭ كم سبات وكم خطايا ٭ اناوي عليكم مع المنادي ٭

ومما اغضب الاسلام ٭ وواجب الآلام ٭ ان اهل سيس الملاعين ٭ مسرورون بلا بنا بالطواعين ٭ حتى كاتم منه في امان ٭ وعليه ان لا يتوهم ٭ وكانهم اذا اطمئنوا ربنا لا يختلنا فتنة الذين كفروه ٭

٭ لكان سيس ليس لهم ٭ ما سانا ٭ ولكن العوايد من عدو الدين ٭
٭ الله ينقله اليهم ٭ عاجلا ٭ ليرزق الطاعون بالطاعون ٭

هذا وهو للمسلمين شهادة واجره ٭ وعلى الكافرين رجز وخزيه ٭ اذا صبر المسلم على مصيبته فاصر عباده ٭ وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان الطعون شهيد هذه النبوة حكم بالشهادة ٭ ومن الخفية تعجب الحنفية ٭ فان قال قايل هو بعدي ٭ يبيد ٭ قيل بل الله يبدي

وبعيد فان جادل الكاذب في دعوى العدوي وقال قد قال صلى
الله عليه وسلم لا عدوى الاول من كلمنا فكيف باصل الداء فهو
باطل لقوله صلى الله عليه وسلم

١٠ من تيقن ورع من شوط مرض الشيب ٠ بادوحه المستعمل فطار في الحقله
وفاش كما فاش سام فصار نارا ٠ وقد دي بحيره وبعيد الطيار ٠
ويدخل الى الدار ويخرج ملبسي الابصار ٠ معواكبا بالقبض بكل من في الدار ٠
ومن قوابن نفس من الاهل ومن الاخوان ومن البيت والجار ٠ ومن العيال
والزوج والولد فهذا يومي باولاد وهذا يودع احبابه وهذا
يقضي اشغاله وهذا يجهز اكفانه وهذا يصنع صالح الاعداء وهذا الملك
جرانه وهذا يوسع اطاقه وهذا جيا الامر عاينه وهذا احلس
املاكه وهذا محرر غلاقه وهذا يغير اخلاقه وهذا يغير سراته ٠
الا ان هذا الوبا قد سباه وقد كان ذي سل طرفه ٠
والعاصم اليوم من امر سوى نعم اسبغ علينا ٠

وما منعنا من الفرار منه الا التمثل بالحديث الصحيح الذي استغيث
الى الله تعالى في رفعه هو خير غيث ما الضرا نذ عون يا فضل ياغياث
بك الداعون ان ترفع عنا الوبا والطاعون لا ملجا ولا منجى منك الا اليك
ولا تحول في العافية فيما الا عليك ٠ نعوذ بك يا رب الفلق من الضرب
بهذا المعنى وسالك ربنا ان فيما اوضح من ذنوبنا ولو كانت عدد
الرمل والحصا ونستشفع اليك يا كرم الشفعا لعبدك محمد بن الرحمة
ان تكشف عنا هذا الغمة وان تجيرنا من الوبا والوبال والنكبة
وان تصرف عنا هذا الكرب حسبنا ونعم الوكيل ٠

يا رب بالهادي الذي اخبرنا ٠ عن الاسلام اسباغ الوبا ٠
يا رب لا نشكو اليهم عنا ٠ بل نشكو اليك فقد اخاف وارعبنا ٠

كم حل في دار فشد دمثل من فيها فلا عين ولا مرء بها ٠
يا رب لطفا بالعباد فانهم بك وحدك ربهم المستغاثا ٠
انا اعترفنا بالذنوب فكشفها عنا بحق المصطفى استوجبنا ٠
لكن اذا اثرت عظيم ذنوبنا عظم عفوك كان عفوك افضلا ٠
ان كان لا يرجوك الا محسن في العالمين فمن يجير المذنبا ٠
يا رب انا نستشفع بك هاشما اذهب عنا المرض العضال واصعبا ٠
فقد رايت الامر في وباه ليس الحياة وفقد منه الاربا ٠
وجهدنا الاصدقا استعفوا الذي ترجيه وجنته خلاك الصبا ٠
يجبي بها واله يعفو اعظم ٠ ان كل الحديث وحد قوامن طبا ٠
وغار عرفنا لا يعاد ومن يشا منه بكا يرى العلاك للاغربا ٠
فهو العزيز واهل ذكرهم هو الذي مهر العزيز كريما ٠
انا نشفعا اليك يا سيدنا الوحي الذي قد رفع منبرا ٠
ان ترفع الناس من اعلا بلا ٠ وغير ما من هو له وهبا ٠
واعيذنا عودنا من نعمة هو تنا حلل الكثير الطيبا ٠
ثم الصلاة على النبي والله وصحابه والعز من احل العبا ٠

وقال الشيخ تاج الدين السبكي من مطالعة كتب بها الى الصلاح
العسقدي في طاعون سنة سبع واربعين وسبعمايه وهو انما عاقبه العراق
وشغله ما شغل الخلايق وهو من هذا الوباء وما بلدكم عند
من الوبا عهد قديم البلاد ولعباد وهو من القنوس واذا ابطا كباد موقد
مرجع اول هذه السنة عقد اهلها القرار والسنة وقدم عسكر
المنايا والرعب في قلوب البرايا والقنوط في صدور العلايا وتمر
لكل احد عصابه وزرك بباب كل بيت خنه عصابه فالناس بين ميت
ومايت وهو متوقع للموت وفايت وواضع كل حيا رمسه وهو طايف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبطن الموت على بابه وانفقه وما تملكه بالموت وجمراهب الموت
نحو ان دخل بيتا كان اخر اهله خروجا او ان عدل الى فتاح نار العشا
ناجيحا فتشرت عند ذلك الابدان وكثرت الاعمال وعظم الفضرع
الى الله والصياح نحو الناس يعوله صلى الله عليه وسلم اذا اصبحت فلا
تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح
غير ان له خلائق محمودة ومزايا ليست في سواه موجودة الا فرق بين
الشخص واقاربه ولا يورق جنب الموجوع على واحد بل ان الفوا واحدا
اتبعه جميع اهله وجمع شملهم في الف باعدام ذلك السبب من اصله
لا تطوى معه الامراض ولا تكاد في جسد منها الاعراض وقد طالت
مدته على الامة حتى وقعت شدته عليهم والغته واشرك في عذابه
الملائق والبهائم حتى صرخت الاطفال والاجنان موعدها من لم يسمح
بمثله في الوجود وهو يقع بقطر من اقطار الارض او بجميع كل واحد في زمنه
الارض من كل جانب ومرسل في المغارب والمشارق وطاعون
الجارف بالنسبة اليه كالبرق الخاطف وطاعون عواس كالقطن
منه في القياس وطاعون الاشراف خاص ببعض الاصناف وطاعون
الغنيات اخبر الاخبار لريبوات فالله الله في التضرع في ارتفاع
عن النازلة وانقطاع هذه الغمة بتجديد عاجلة

اسعد الشيخ ابراهيم المعمار لنفسه

يا من يخاف الموت قم واغتنم هذا اوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على الصغار ومات من لا عمره ماتا

فكتب اليه الصلاح الصفدي مطالعة يقول فيها

ورد والناس في ورد المنية وكل نفس في شغل شاغل مما حل فعاد من
شدة هذه البلية فانا لله وانا اليه راجعون قول من تحقق الطعن دون

الافامه

الافامة وانا بالله ونعوذ من شر النفس اللوامة وما قابل امر الله
الا بالرضى ولا انشط لما كره منى هذا العناد وقضى وما هو الا اول
ما دخل هذا الطاعون الى الشام من مرض معلوم اصبح كل واحد في ذنبه
تحت رأيه هو فعل فيها وفي ذلك الناحية فاضل وزكى فلم يخط المقاتل
كما تاهود ام من يبلى بعمل وما قطع احد حتى وثب الى الكلباد وبات يجري
سهامه في بيروت بيروت

قد قلت الطاعون وهو في قتال
فاخذ يقاتل الى بيروت
وعلى الرأس اذا اخذ يقاتل حتى بيروت

واعلم ان الطاعون اذا وقع في قطر من الاقطار
ولا يخلو احد من الناس عن ذنب
ومن خالف الشرع واكل الربا يثبت بالبينة

ثم انه قبل بدء هذا الوباء بنحو الاربعين سنة قد ظهر في مبادئ مبتدع
مبتدع اخر من الناصبة في الدين وهو الاعتقاد بان يقتل فيظهر

جا بخيار تطلع في الاربعة ما كان للناس معها الخيرة ولا بجاحد
التسليم والانقياد ولا التسادم والطرح فقال الملوك

ان هذا الطاعون مرض يعم ... من دنيا سعادته

ولكم مات بالخيانة شخص ... كمان سعد وكانه بجانه

جار الطامة الكبرى والمصيبة التي جعلت كل عين منها عبرى فمن
بعض دهاها مات وحلت به الافات وفات فقال الملوك

يا رحمة الدمشق من طاعونها ... قالكل مفتوق بداء مبطل

كم حالك فقد الدما من حلقه ... واوما ه لغير سكين دمه

وقال ايضا

مصيبتنا الطاعون قد اصبحت ... لم يخل ... سوى بقية

تدخل في المنزل لواحد ... مدينة لخلقه في جمعه

وقال ايضا

امنت باسم العلم معدوده الطاعون حتى عم كل الناس
العلم معتبر فقدوا بوقوعه ... ثم حلفوا من الاثر اس

وقال ايضا

قد نغص الطاعون عيش الورى ... واهلك الوالد والوالد
كم منزل كانت به اطعم في نغمة واحد

انتهى كلام المستدي وقال الشيخ شهاب الدين بن فضل الله

فرح الطاعون داه ... فنبت فيه الاحبه
ارحض كلا نفس لبيا ... ها كل انسان يحبه

وقال ابن نباته

شربنا عن دمشق بكاس صاب ... كان العيش فيها لم يطب
وحسبك انفس الخلان فيها ... فكل نفس بحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• ففاز منها الاحتلام • الى الحيات الزلعة و بافعاه

وقال ايضا

• ربح الانام من هول فصل • قد مضى غالبا الوبا فيه حبه •
• اذا رخصت قيمة النفوس فاصبحت • كل روح تباع فيه بحبه •

وقال ايضا

• يا لها احدى يد الخلق رحمى • قد رأى الشواب عظيم •
• قد شربت النفوس منها فحذها • بالرضى فالقضاء والتسليم •

وقال الشهاب المنصوري في طاعون سنة احدى وثمانين وثمانمايه

• بافع عليه مصر • وبئس ما قد دهاها •
• لما فشى الطعن فيها • حاكى السهام وباها •

وقال ايضا

• اهلى بمصر وودائعى • اصبحوا الى الموت يساقونا •
• ما اثر الفضل بهم الوبا • عليهم الا طوى عينه همراعيه •

وقلت

• كم وعظ الطاعون في غيهم • يا ليتهم كانوا الطاعونا •
• ما كثر الطاعون في قلة • الا ابا لله لطاعونا •

وقلت في طاعون هذه السنة وهي سنه سبع وتسعين وثمانمايه

• يا عام سبع قد اكلت الورى • وحلت بالاولاد ثم التلاده •
• قد اقترست الناس في شدة • انت اذن والله سبع شداد •

ثم في اول سنة ثمان وتسعين ورد الخبر بعودة الى الاسكندريه والبحيره فارجف الناس بعودة الى القاهره ثم تصدق شهرين دخل الغيوم وما حولها من قرى الصعيد ولم يكن دخل اكثرها في العام الماضي فعمل فيها عملا شديدا واعدمها خلقا كثيرا ثم في جمادي الرق القاهره لكن بخفة بحيث لم يبلغ عدد الموتى في اليوم مائة نفس هذا اقل وكان الزحمة في

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقام

مراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

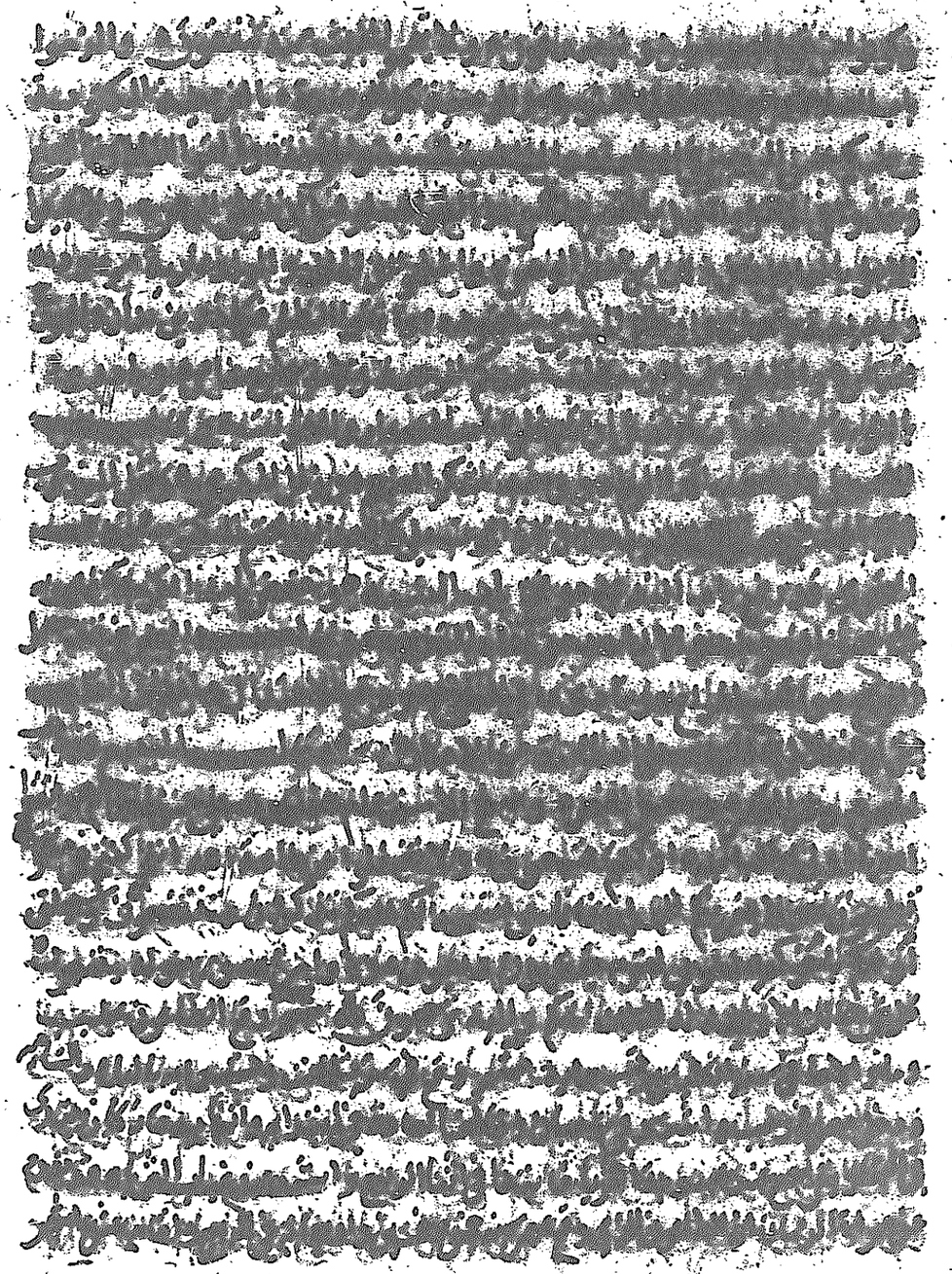

إلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Abd Arahmen Elfaiuli [illegible] merita
Scripsit de Calamis, de Tubicinibus, de Lyra,
De Mensuris Saltatis, literis quicibus, de variis
interpretum sententiis [illegible] de Tubicinum rivali
gue vel in Alcorano vel in Codice Traditionum peri-
tant. qua omnia author refert, appendit, bcomple-
tur historia suarum Traditionum — gre.
gre.

n. 1544.